# شعر الشنفري الأزدي

لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت195هـ)

الأستاذ الدكتور

علي ناصر غالب



WWW.daralhamed.net

بسم الله الرحمن الرحيم

شِعْر الشّنْفَرى الأزْديّ

# شِعْر الشّنْفَرى الأزْديّ

## لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي

## (ت195هـ)

تحقيق وتذييل

الأستاذ الدكتور علي ناصر غالب

**كلية التربية ـ جامعة بابل**

راجعه

الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع

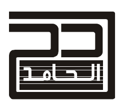
**كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود**

قدّم له الشيخ

حمد الجاسر ـ رحمه الله تعالى ـ

**الطبعة الأولى**

**2011م**





المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
( 2010/8/2873)

غالب، علي ناصر.
شعر الشنفري الأزدي/علي ناصر غالب، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2010 .
( ) ص .
ر. إ. : (2010/8/2873 ) .
الواصفات :شعر الشنفري الأزدي
*يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

❖ أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية .



شفا بدران - شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية
هاتف: 5231081 -00962 فاكس : 5235594 -00962
ص.ب . (366) الرمز البريدي : (11941) عمان – الأردن
Site : www.daralhamed.net
E-mail : info@daralhamed.net
E-mail : daralhamed@yahoo.com
E-mail : dar_alhamed@hotmail.com

# الإهداء

إلى مَنْ نهل من علمهِ أسانيد
إلى مَنْ علمني حروفاً
أستاذي الأستاذ الدكتور
مصطفى عبد اللطيف جياووك
أستاذ الأدب والنقد فـي جامعة البصرة - كلية الآداب
وفاءً وبرّاً

# المحتويات


| الموضـوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **توطئة** | 9 |
| **الشنفرى في ذاكرة الأجيال: بقلم حمد الجاسر** | 11 |
| **الشنفرى حياته وشعره** | 19 |
| - اسمه ولقبه | 19 |
| - نسبه | 20 |
| **نشأته وحياته** | 21 |
| - أسرته | 26 |
| - علاقته بالشعراء الصعاليك | 28 |
| **شعره** | 30 |
| - الشك في شعره | 31 |
| - ديوان الشنفرى | 37 |
| (أ) في المصادر القديمة | 37 |
| (ب) في المراجع الحديثة | 39 |
| - عمل المحقق في التحقيق والجمع | 40 |
| - وصف المخطوط | 42 |
| **- ترجمة الشنفرى من كتاب الأنساب للصحارى** | 45 |
| **- شعر الشنفري** | 58 |
| **- الذيل** | 118 |
| **- الفهارس العامة** | 135 |
| 1- الأمثال | 135 |

| الموضـوع | الصفحة |
| --- | --- |
| 2- مفردات لغوية | 135 |
| 3- القبائل | 151 |
| 4- المواضع | 162 |
| 5- الأعلام | 182 |
| 6- القوافي (مرتبة على الحروف) | 184 |
| **المصادر والمراجع** | 187 |

## تـوطـئـة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام عـلى أشرف خلقـه نبـي الرحمـة محمـد وآلـه وأصـحابه أجمعين.

أما بعد: فقد كان موضوع شعر الشنفرى وتحقيقه عنوان بحث للتخرج قدمتـه لأسـتاذي الـدكتور خليل إبراهيم العطية - رحمه الله - عام 1970م في كلية الآداب/جامعة البصرة واقـترح عـليّ الاسـتمرار في جمع شعره وتحقيقه حتى سنحت الفرصة لنشره في مركـز دراسـات الخلـيج العـربي بجامعـة البصرة عـام 1993 فطبعت منه (150) نسخة على الحاسوب، ثم تصدى لنشره العلامة الراحـل الشـيخ حمـد الجـاسر - رحمةُ اللهِ عليه - عام 1998م في الرياض في المملكة العربية السعودية بعد أن أرسلت إليه نسخة من طبعة مركز دراسات الخليج العربي، وقد قام الأستاذ الدكتور عبـد العزيـز المـانع مـن كليـة الآداب/جامعـة الملـك سعود بمراجعة طباعته وأضاف إليه بعض الأبيات التي وردت في كتاب الأنساب للصحاري ثم قدّم للكتـاب العلامة حمد الجاسر - رحمه الله - بمقدمة تبيِّن سريان قصة الشنفرى في ذاكـرة الأجيـال حتـى يومنـا هـذا فأدعو الله تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة ويحشره مع الأولياء والصديقين وأتمنى للأسـتاذ الـدكتور عبـد العزيز بن ناصر المانع التوفيق في جهده في خدمة العربية وتراثها العظيم وأقر له بالعرفان والشكر.

وقد اطلعت فيما بعد على كتاب الدكتور أحمد محمد عبـدي بعنـوان (في المصـادر العربيـة دراسات وتحقيقات) أصدره المجمع الثقافي في الإمارات العربية المتحـدة - أبـو ظبـي فوجـدت فيـه بحثاً بعنوان (شعر الشنفرى الأزدي لمؤرج السدوسي) عـرض فيـه ملاحظـات مهمـة في نقـد تحقيـق الكتاب فأخذت ذلك بالحسبان ولاسيما بعض الاستدراكات على شعر الشنفرى، أما ما يتعلق بنسـبة الكتاب إلى مؤرج السدوسي، فذلك رأي الأستاذ الدكتور مصطفى عبد اللطيف جياووك أسـتاذ الأدب العربي القديم في جامعة البصرة/كلية الآداب - أطال الله في عمره - الذي

تولى الخبرة العلمية للكتاب وهو الذي أصرّ على أن يكون المخطوط معزواً لمؤرج السدوسي لقـرب أسـلوبه في شرح الشعر من أسلوبه في كتاب الأمثال وأيّاً ما كان أمر نسبة الكتاب فذلك اجتهاد لا يقلل مـن العنـاء في تحقيق شعر الشنفرى وتقديمه لمحبي الأدب العـربي القـديم وطـلاب العربيـة. هـذا وقـد قـام الـدكتور شعلان عبد علي سلطان بمراجعة مسودات طباعة الديوان بصورته الحاليـة أتمنـى لـه التوفيـق والنجـاح في سعيه لخدمة العربية وطلابها.

أما وقد مضى أكثر من عقد على صدور الكتاب ونفاده من الأسواق لذا ارتأيت أن ينشر مرة أخـرى إذ لم يصل إلى العراق منه إلا النـزر القليل، وعلى عادة دار الحامـد في المملكـة الأردنيـة الهاشـمية في نشرـ النتاج العلمي المفيد وجهدها في إحياء التراث العربي فقد تكفلت بنشره فإلى صاحب الـدار والقـائمين عـلى النشر فيها أتوجه بالشكر والامتنان والله أسأل أن يحرسهم جميعاً بعينه التـي لا تنـام وأن يمـن عـلى عالمنـا بالأمان والسلام إنه عزيز مجيب

**أ.د. علي ناصر غالب**

**جامعة بابل / كلية التربية**

**2010م**

## مقدمة الأُستاذ حَمد الجاسر - رحمه الله تعالى ـ

# الشَّنْفرَى في ذاكرة الأجيال

سُرِرْتُ حين عرفت من الأخ الكريم الأستاذ الدكتور علي ناصر غالب في (كلية التربية) مـن (جامعـة بابل) في العراق، أنه تصدّى لتحقيق شعر الشنفرى، اعتماداً على أقدم أصل عُني مؤلفه فيه بجمـع شـعره، مضيفاً إليه المحققُ ما اطَّلع عليه في أمهات كتب الأدب واللغة، مما استطاع العثور عليه من شعر منسوب للشاعر، فأستاذنا العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني (1306-1398هـ) يبدو أنـه جمـع للخاصـة مـا أمكنـه جمعه، ولم يذكر منه ما هو من الشهرة بمكان. بحيث لا يخفى على باحث، فرأيت - أو هكذا توقَّعت - أن يكون في عمل الدكتور علي ما يَلُمُّ شتات ما نسب لشاعر فحل، لا يقل منـزلة عن كثير من شـعراء العـرب، الذين اتجه الباحثون في عصرنا لجمع شعرهم، فبرز في هذا الجانب أساتيذنا وأحبَّتنا في عراقنا الحبيب على غيرهم، غير أنني - بعد أن أكرمني جامعه بنسخة منه كنت في حالة لا تمكنني من مراجعتها لتأثر صـحتي، وتقدم سني، بدرجة كان لسيطرة النسيان على ذاكرتي نصـيبُه، ولكننـي ذكـرت أعلـمَ مـن عرفـت اهتمامـاً بالشعر العربي القديم، بين أساتيذنا، وأكثرهم معاناة لتحقيقه، وأوسعهم إطّلاعا عليه ومعرفة به، هو أخـي أبو إياد الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن ناصر المـانع - في (كليـة الآداب) مـن (جامعـة الملـك سـعود)، ومـا عهدته حين استعين به في شأن من شؤوني الخاصة إلا مُلبِّياً مسارعاً لتحقيق رغبتي، فكيف والأمر يتعلق بما هو أهم وأسمى، مما يتعلق بأدب أمتنا بصفة عامة، فما كان منه - أسعده الله وتولاه بالرعاية والتوفيـق - إلا أن أبْدى استعداده، مع ما هو غارق فيه من أعماله الأخرى كتحقيق كتاب (المآخذ على شُرَّاح ديوان أبي الطيب المتنبي) لأبي العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلبـي الحمصيـ عـز الـدين (567-644هــ)، وغيره من دراساته الأدبية الأخرى، مع ما هو مكلّف بـه مـن عمـل في الجامعـة، فكـان أن بـذل الوُسْـعَ في المراجعة أولاً،

ثم بتصحيح التجارب (البروفات) والإشراف على إبراز عمل الدكتور عليّ حيالَ هذا الديوان بخير صورة متوخاة مستطاعة.

## الشنفرى في تراثنا:

تتداول أمهاتنا وأخواتنا حكاية (الشَّنفُرِي) وهكذا ينطقن الاسم[1] - وسيأتي تعليل هذا النطق - كما يتداولن قصة أبي زيد الهلالي، والزير سالم، وعنترة بن شداد، مما يُدَلِّهْنَ به أطفالهن، حين يُشْغَلنَ بضجيجهم، أو بكائهم أو طلباتهم، ليلجأوا إلى النوم فيسترحن منهم.

وخلاصة ما يروين: أن رجلاً كانت له ابنة هي وحيدته، فاختصَّت بحبه ورعايته، حتى بلغت مبلغ النساء، فاختار لها زوجاً كما رَغِبَت، وأبرز صفاته أن يكون (قَنَّاصاً) يعيش ويُعِيشُ أهله على ما يصطاد من النعام والظباء والوُضَيْحي (بقر الوحش) والأرانب، وهكذا كان، إلا أن سعادة الزوجين لم تَدُمْ، فقد اندفع بسيره خلف طريدةٍ من النعام، حتى تغلغل في بلاد أعدائه فقُتِل، وكانت الزوجة قد عَلِقَتْ منه، ولعل ما اعتراها من حُزن على فقده، وما قاسته من ضنك في المعيشة وحرمان العشرة لفقده، كان من أسباب ضعفها حين حانت ولادتها، فماتت في المخاض، ولكنهم بقروا بطنها فاستخرجوا الجنين حيًّا، إلا أن المصيبة ازدادت بعدم وجود مرضع للطفل في الحيِّ، حتى بَرِمُوا به، وضاقوا ذَرْعاً، وانتابهم أسوأُ الأفكار حياله، فتركوه متوقعين أن يرتاحوا منه، ولكنهم فُوجئوا - والطفل لا يزال

---

(1) وبهذا تأثر بعض أدبائنا كالأستاذ حسين بن سرحان، فقد كان يكسر الراء من اسمه، وهذا مما آخذه عليه الأستاذ محمد حسن فقي، ولكن العلامة اللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي قال في رسالته: (إحقاق الحق وتبرئ العرب مما أحدثه عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب) قال: اختلف الناس في اسم الشنفرى هذا، وضبطه، فعوام أهل المشرق يفتحون الشين ويكسرون الراء، وعوام أهل المغرب يكسرون الشين ويفتحون الراء، والحق الذي لا محيد عنه أنه بفتح الشين وسكون النون وفتح الراء بعدها ألف على وزن (فَعْلَلَى) هكذا نص عليه العلماء المحققون ودونوه في كتبهم. انتهى.

حيًّا - بذئبة تدخل الخِباء عليه، فتركوها وشأنها حتى قربت منه، فلحست خدَّيْه بلسانها، ثم دنت منه حتى كان بين قوائمها الأربع، فَتَفاجَّتْ حتى كانت أَطْبَاؤُها حِذاءَ فمه، فأرخت ظهرها حتى تناول الطفل أحدَ الأطباءِ بفمه، فدَرَّتْ عليه بلبنها حتى استكمل ما فيه، فأدنت الثاني والثالث، حتى ارتوى بترك المصِّ، فلحَسَت الخدَّيْن مرة أخرى وانصرفت، وتكرر مجيؤها صباحاً ومساءً، حتى ترعرع الطفل، ثم صار قادراً على الانتفاع بما يقدم له من لبن وطعام فانقطع مجيؤها، ولكن أهل الطفل استغربوا من عدم نطقه بشيء من كلمات الأطفال، وإنما كان يبدى أنواعاً من الهمهمة والنَّحيب أو ما يشبه العُوَاء الخافت، ويقلد الحيوانات بالسير على يديه ورجليه، دون الوقوف على ساقيه، فتركوه وشأنه، يبقى داخل الخِباء، وفي إحدى المرات فوجئت المرأة - التي تشرف على تغذيته حين دخلت عليه - به يصرخ في وجهها: (الشَّنُّ فُري ! الشنُّ فُرِي!!) ويكرر هذه الجملة، وكان في جانب الخباء (شَنٌّ) قِرْبَة قديمة، مملوءة ماء، وقد انتثر ماؤها، وبدت ممزَّقة، ولعله ظمِئَ فتناولها بأظافر يديه ورجليه، وكانت حادّة، فشققها، فعُرِف لذلك باسم (الشنْفُرِي) وما كان يستطيع المشي على قدميه، وإنما على يديه ورجليه، بحيث لا يُلْحَقُ، مع قوة عضلاته ونشاطه، وكثرة حركاته، وتسلقه الأشجار بخفة، ولكنه استطاع المشي بعد ذلك، بعد أن تجاوز عهد الطفولة، بحيث كانت لا تلحقه الخيل، واعتاد - كما اعتاد أبوه - القنص، فكان يمسك بأسرع الظباء عَدْواً، ويأتي بها يقودها إلى الحيِّ، وقد يأتي بأسراب منها،ثم عرف أن أباه قتله أعداؤه من قبيلة تجاور في المنازل قومه، فنذر أن يأخذ بثأره بقتل مئة منهم، فكان يباكرهم ويماسيهم بإغارته عليهم، عادياً على قدميه، فلا تستطيع الخيل اللحاق به، ولكنهم بعد أن قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً، ترصدوا له في طريق الإغارة عليهم منها، فألقوا القبض عليه وقتلوه، وتركوا جثته في العراء للسباع من الذئاب، والضِّبَاع، فأكلت لحمه، وبقيت عظامه منتثرة في المكان، فمر رجل من قتلة أبيه فركل عظم ساقه بقدمه - مُتَشفِّيًا - فدخلت شَظِيَّةٌ من عظم الساق في قدم الراكل، فقضت عليه، وبه تم وفاء نذر

(الشنفرى) كما كانت تحدثنا أمهاتنا (حكايته) ومع ما كُنّ يضفين في تضاعيفها أثناء سردها، من إغراب في الخيال، يتلاءم مع ميول الأطفال للاستمتاع بما في القصة من الغرابة، كلما كان أكثر توغلاً، كان أقوى لاستمالتهم، لترك ما شغلوا به، حتى يستغرقوا في النوم، وهذا ما تبتغيه أمهاتهم منهم.

لن يعدم الباحث إدراك عمق الصلة بين حكايات الأمهات، وبين مثيلات تلك الحكايات في المأثور من الأدب العربي، ولن يعوزه تعليل هذا بمعرفة تلك الصلة، وبإدراك أسبابها، فالشَّنْفَرَى - وإن عاش في عصر موغل في القدم بالنسبة لعصرنا- إلا أنه عاش متنقلاً في أماكن لا تزال مأهولة، بين قبائل معروفة، ومعدودة من قبائل هذا العصر، مما يحسن محاولة إيضاح جوانب من هذا، فيما ورد في شعر الشاعر وأخباره، مما ألم به المحقق الكريم، مما فيه غنية للباحثين، ولكن هذا لا يحول دون التوسع بهذا الجانب، إذ كثير ممن سيقرأون هذا الشعر قد يستلذون أو يتطلعون إلى المزيد من ذلك لقوة ارتباطهم به، على حدّ قول الشاعر:

وحـــــدّثتني يـــــا ســــــعدُ عــــــنهم فزدتنــــــي

اشــتياقاً فــزدني مــن حــديثك يــا ســعدُ !!

إن بقاء ذكر (الشنفرى) يتردد صداه بين الخاصة والعامة تلك الحقبة الطويلة من الزمن، مرتبطاً أقوى ارتباطاً بقبائل لا تزال تعيش بيننا - لا بتاريخها ومأثوراتها فَحَسْب، ولكن بوجودها في مواطنها القديمة من بلادنا، وبمعايشتها لنا، وامتزاجها بأخواتها من جميع قبائل هذه البلاد امتزاجاً تاماً، كل هذا مما لا يدع مجالاً للشك في صحة كثير مما وقع بين أيدينا من أخباره وأشعاره، ملبسة في طريقة نقلها إلينا، بما يبرزها برونق ترتاح له النفوس، وتلذّه الأسماع، من أثر ما تناقلها الرواة والسُّمَّار، وتداولوه خلال تلك الفترة الطويلة من الزمن، ولكن الخيال فيها - كما هو في كثير مما وصل إلينا من معارف من تقدمنا في الزمن - لم يبلغ

من التأثير فيها درجة تحملنا على اطِّراحها، والانصراف عمن نسبت إليه، ولو سلكنا هذا النهج لم يبق بين أيدينا من تراثنا الأدبي شيء، وكذا كل أمة فعلت هذا، وما تراث أعرق الأمم في الحضارة إلا من ذلك النوع.

وللشنفرى من المكانة الخاصة بين دارسي الأدب العربي تتمثل بما صور لنا في شعره وأخباره بأبرز سمات لأخلاق العرب في أطوار حياتهم الأولى، كالترفُّع والشمم، والإباء وعزة النفس، والإيثار، وكلها صفات نُبْل وأنفة وعزة وكرم، وأكرِم بها من صفات !.

لقد عدُّوا الشنفرى من الصعاليك، فوصف شعرَه جامعُه الدكتور علي ناصر غالب بقوله: ((شعره جسّد حياة الصعاليك تجسيداً صادقاً، عبّر عن أخلاقهم، وصراعهم من أجل البقاء)) [1]. ولقائل أن يضيف: وأيّةُ حياة كانت للعرب في أولها تغاير هذه الحياة التي عبر عنها الشاعر بقوله:

وفي الأرض منـــــأى للكـــــريم عـــــن الأذى

وفيهـــا لمـــن خـــاف القِـــلَى مُتَحـــوَّلُ

ويقول:

وأَســـتَف تُـــرْبَ الأرضِ، كَـــيْلا يـــرى لـــه

عـــليَّ مـــن الطَّـــوْلِ امْـــرُؤٌ مُتَطَـــوِّلُ

ويقول الشاعر الآخر عروة بن الورد[2]:

إني امـــرؤ عـــافي، إنـــائي شِرْكَـــةٌ

وأنـــت امـــرؤ عـــافٍ إنـــاؤُك واحـــدُ

(1) المقدمة: 25.

(2) ديوان عروة بن الورد: 30.

أتهـــزأ مِنِّـــي أن سَـــمِنْتَ وأنـــت تـــرى

بـــــوجهي شُـــــحُوبُ الحقِّ،والحـــــق جاهـــــدُ

أُقَسِّـــــمُ جِسْـــــمي في جســـــومٍ كثـــــيرةٍ

وأحْسُـــــو قـــــرَاحَ المـــــاءِ، والمـــــاءُ بـــــاردُ

وقوله [1]:

ومَـــــنْ يَـــــكُ مـــــثلي ذا عِيَـــــالٍ ومُقْـــــتِراً

مِـــــن المـــــالِ يَطْـــــرَحْ نفسَـــــه كُـــــلَّ مَطْـــــرَحِ

لِيَبْلُـــــغ عُـــــذْرًا أو يُصِـــــيبَ رَغِيبـــــةً

ومُبْلِـــــغُ نفـــــسٍ عُـــــذْرَها مِثْـــــلُ مُـــــنْجِحِ

أليس شاعر بتلك الصفة - من الأخلاق السامية، التي هي أبرز صفات العرب في حياتهم الأولى، مع شدة فقرهم، وشظف عيشهم، حتى أتى الدين الإسلامي بالحث على التمسك بها - أليس جديراً بأن يتردد صدى ذكراه على مرِّ الأجيال؟ ! وأن يجد من عناية الدارسين واتجاهم على اختلاف مشاربهم، وتنوع معارفهم، من معنيين ومتخصصين بتدوين الشعر العربي القديم، إلى مهتمين بشروحه وإبراز معانيه، ومن لغويين عُنُوا بجمع المفردات اللغوية فوجدوا في شعر الشنفرى ما سارعوا لتدوينه والاستشهاد به[2]، ومن غير أولئك، في مختلف

---

(1) نفسه: 21.

(2) وحسبك أن صاحب (اللسان) وحده استشهد بثمانية وعشرين شاهداً من شعره في المواد: (نسا، سرب، غرب، بلت، شمت، عجج، حتر، سمر، شفر، شنفر، عمر، سجس، حبض، وفض، وسلع، ربغ، سحف، طنف، عرف، بسل، حسل، خلل، أمم، جنن، عقه، حلا، كها، ها).

العصور المتعاقبة[1]، ممن يجد من الحوافز ما به يتناول من حياة الشاعر ما هو جدير بالمشاركة وبالدراسة لإشادة ذلك الصرح الشامخ الذي أحيطت به تلك الحياة من عناية بارزة أليس شاعر بهذه الصفة، جديراً بأن يُعْتَنى بجمع شعره؟!.

ولئن كانت يد أستاذنا العلامة الجليل عبد العزيز الميمني (1306-1398هـ) - أسبل الله على جدثه شآبيب العفو والغفران - كانت يداً جُلّى على ذوي الاختصاص من المعنيين بالشنفرى، بإبراز مقطوعات من شعره، من مظانّ قلَّ أن يعثُرَ عليها إلا من أوتي من الجد وقوة العزم، والغيرة على تراث الأمة في البحث عما جهل واختفى منه، مما كادت عناكب النسيان أن تخفيه، دون ما هو معروف كـ(اللامية) وغيرها، فاستحق بذلك التقدير، والاعتراف له بالفضل، فإن الدكتور علي ناصر غالب بتصديه لمحاولة جمع ما استطاع جمعه من كل ما أُثِر للشاعر، باذلاً غاية الوسع، متجهًا اتجاهًا لسَبْر ما استطاع الإطلاع عليه من مصادر، ومراجع في مختلف العلوم والفنون، فقدم ثمرة ذلك الجهد بهذا الحصيلة التي ليس من المبالغة القول بأنها أوفى ما تضمنته ما بين أيدي القراء فيما رجع إليه المحقق الكريم الذي مهد الطريق لمن أراد سلوكه بعده، إن لم يكن سيُرهِقُه اللحاق به تعبًا وإعياء!

وها هو الصديق الكريم الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع يلقي نظرات فاحصة صائبة، ليبرز عمل الدكتور غالب سليماً من عثرات التطبيع،

---

[1] وأذكر من هؤلاء قبل الدراسات الحديثة شيخين فاضلين، أحدهما فقيه تهامي، والآخر علامة لغوي شنقيطي، هما الشيخ الحسن بن أحمد المعروف بعاكش (1221ـ 1289هـ) من أهل (ضَمَد)في منطقة (جازان).والثاني هو الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي (...-1322هـ)، تصدى الأول لشرح لاميته فانبرى له الثاني،فكتب ردًّا على شرحه سماه (إحقاق الحق وتبرئُ العرب، مما أحدثه عاكش اليمني في لغتهم ولامية العرب) في رسالة قدمها لشريف مكة في عهده عبد الله بن محمد بن عون، ولكن (لم يبلغ الضالع شأو الضليع) فالأول فقيه مُزْجَى البضاعة في الأدب واللغة، والثاني يعد من بحور هذين العلمين. وحبذا لو تصدى أحد الشُّداة من أبنائنا لدراسة هذين الشرحين.

مستقيم الترتيب، خالياً من أخطاء الكتابة أو النقل، إذ جامع الديوان تصدى لعمله وهـو - كغـيره من أساتيذنا وأحبتنا في ذلك الجزء العزيز من وطننا يلاقون مما ألم بهم من النكبات والشـدائد، مـا يُـذهلُ القليل منه، ويشغل المرء بخاصّة نفسِه، مع حرمانهم من جميع وسائل الاستزادة مـن المعرفـة خـلال تلـك السنوات السبع العجاف، فرحمتك اللهم رِفْقاً وحناناً بالعطف وإزالة ما بهم من كرب وشـدة !! فلـيس ثَـمَّ مستعانٌ أشْفق عليهم، وأرحم بهم، وأقدر على كشف ما بهم من لأواءٍ وجَهْـدٍ، غـيرك و(حسْـبُنا اللهُ ونِعْـمَ الوكيل).

**حمد الجاسر**

**الرياض 1419 - 1998م**

# مقدمة المحقق

## حياة الشنفرى

### اسمه ولقبه:

اختلف في اسمه وسرى إليه الاضطراب مثلما شمل أخباره وحياته وشعره، فجاء اسمه: عامر بن عَمْرو الأزدي[1] أو: شمس بن مالك الأزدي[2]، أو عمرو بن مالك الأزدي من قحطان[3] أو ثابت بن أوس الأزْديّ [4]، ووهم العينيُّ حين ذكر أنّ اسمه عمرو بن براق[5] فهذا اسم رفيق له في الصعلكة، وزعم بعضهم أنه ثابت بن جابر، وهو وهم وقع فيه بعض المحدثين[6] والصحيح أن هذا اسم تأبط شرًّا [7].

أما لقبه وهو الذي غلب على اسمه وجاء في النصوص المتعلقة به فهو: الشَّنْفَرَى إذ كثيراً ما أشار القدماء إليه به.

وذكر أنّ الشنفرى هو العظيم الشفتين، أو هو الأسد أو الجمل الكثير الشعر، أو أنه من قولهم: في رأسهم شِنْفَارة إذا كان حادًّا[8].

---

(1) العمدة، ابن رشيق: 331/1.

(2) أعجب العجب في شرح لامية العرب، للزمخشري: 148.

(3) الأعلام، خير الدين الزركلي: 258/5، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: 11/8ـ12.

(4) دائرة المعارف، بطرس البستاني: 588، وأدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، بطرس البستاني: 87، وأدباء السجون، عبد العزيز الحلفي: 19/1.

(5) شرح الشواهد الكبرى على هامش الخزانة: 117/2.

(6) منهم الأستاذ عبد السلام هارون على كتاب: البرصان، للجاحظ: 256 (الهامش)، والدكتور سامي مكي العاني في: معجم ألقاب الشعراء: 128.

(7) ديوان تأبط شرًّا، جمع وتحقيق عبد الجبار تعبان وسليمان القرغولي: 11.

(8) شرح ديوان الحماسة، التبريزي: 52/2.

وذهب الجوهريُّ وتبعه صاحب (الخزانة) إلى أنّ الشنفرى اسمه لا لقبه[1]. وأيًّا ما كان الأمر في الاختلاف في اسمه فالذي شاع لدى الدارسين قدماء ومحدثين هو لقبه، وبه عرف، فلم يرد له شعر معزو إلى اسمه بل ما عُزي إليه من أشعار جاء من خلال لقبه فحسب.

## نسبه:

الشنفرى من بني الحارث بن ربيعة بن الأواس بن الحَجْر بن الهَنْءِ بن الأزد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ[2]، وسيأتي ذكر الاختلاف في نسبه، وهذا هو الراجح فيه، وقد نوّهت أغلب المصادر التي عُنيت بنسبه بأصله، هذا ولم تُعنَ بتأريخ ولادته أو وفاته لكنها ذكرت أنه عاش قبل الإسلام بزمن طويل. وقد عده أبو هلال العسكري في ضمن رآبيل العرب الذين كانوا يغزون على أرجلهم مثل تأبّط شرًا والسُّليك ومن معاني الرئبال: الذي تلده أمه وحده[3]. وضُرِب به المثل في شدة العَدْو، واشترك معه في ذلك عمرو بن بَرَّاق وتأبّط شرًا والسُّليك[4] فقيل: (أعدى من الشنفرى) [5].

وعُدّ من (أغربة العرب) وهم الذين سرى إليهم السواد من أمهاتهم الإماء، فلم يعترف بهم آباؤهم ؛ لأن دماءهم خالطتها دماء أجنبية سوداء [6]. ووهم صاحب (اللسان) وتبعه صاحب (تاج العروس) عندما عدّا الشنفرى من أغربة العرب

---

(1) الصحاح: 701/2، والخزانة، البغدادي: 16/2.

(2) الاشتقاق لابن دريد: 35، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني: 205/21، وشرح ديوان الحماسة، للتبريزي: 25/2، وورد نسبه باختصار في شرح الأنباري على المفضليات: 195، وسمط اللآلي: 413/2 - 414، وتاريخ الأدب العربي، بروكلمان: 105/1.

(3) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري: 167/1.

(4) فحولة الشعراء، للأصمعي: 15، وأعجب العجب: 3.

(5) ثمار القلوب، للثعالبي: 135.

(6) المزهر، للسيوطي: 269/2، والشعراء الصعاليك، للدكتور يوسف خليف: 56، 329.

في الإسلام[1]. والصحيح أن الشنفرى عاصر تأبط شرًّا قبل البعثة النبوية على الرغم من أنّ بعض الباحثين يرى أنه مات في إثناء حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة[2].

إنّ هذه الأخبار التي تحدثت عن تصعلكه وجنسه وصلته بطائفة من الصعاليك توضح لنا جانباً من شخصية الشنفرى التي دفعته إلى التمرد والخروج على نظام القبيلة، والمجاهرة بعدائه لها، وهي التي يسرت له الانخراط في صفوف الصعاليك والتخلق بأخلاقهم.

## نشأته وحياته:

اختلفت الروايات في نشأة الشنفرى اختلافاً بيناً، وبالغ الرواة في طائفة من أخباره، لذلك رأيت أن أعرض هذه الروايات لكي تقف على أقربها للواقع من خلال شعر الشاعر نفسه، فقد ذكر ابن الأنباري ثلاث روايات، وأضاف صاحب الأغاني رواية رابعة، وهذه الروايات تتفق في جانب وتختلف في جوانب وهي:

أ - **الرواية الأولى**[3]: عن مؤرج عن عبد الله بن هشام النمري مفادها أن بني شبابة، وهم حي من فهم بن عمرو بن قيس عيلان أسروه وهو غلام صغير، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مُفْرِج - وهم من الأزد - رجلاً من بني شبابة، ففدته بنو شبابة بالشنفرى، فعاش في بني سلامان يظن أنه أحدهم حتى نازعته ابنة الرجل الذي كان قد اتخذه ابنًا فقال لها: اغسلي رأسي يا أُخيَّة، فلطمته، فذهب غاضبًا إلى أبيها فقال له الشنفرى: أخبرني ممن أنا ؟ فقال: أنت من الأواس

(1) لسان العرب، لابن منظور: (غرب)، وتاج العروس، للزبيدي: (غرب).

(2) لامية العرب، محمد بديع شريف:10.

(3) سترد هذه الرواية في الأصل [ 1ب، 2أ] وشرح الأنباري على المفضليات: 195 - 196، والأغاني: 21/ 205 - 207،وشرح الحماسة،للتبريزي: 2/25-26، والخزانة: 2/17-18.

بن الحَجْر، فقال: أما إني سأقتل منكم مئة رجل بما اعتبدتموني. فكان ذلك سبب غاراته الكثيرة على بني سلامان من الأزد وكثرة تنكيله بهم.

**ب - الرواية الثانية:** عن (الأغاني) عن مجهول يقول فيها: ((بل كان من أمر الشنفرى أن سَبَتْ بنو سلامان بن مُفْرِج الشنفرى، وهو غلام، فجعله الذي سباه في بهمة يرعاها مع ابنة له، فلما خلا بها ذهب ليقبلها فصكت وجهه، ثم سعت إلى أبيها فأخبرته، فخرج ليقتله فوجده ينشد أبياتاً يأسف فيها على أن الفتاة لا تعرف نسبه، فلما سمع الرجل قوله سأله ممن هو ؟ فقال: أنا الشنفرى أخو بني الحارث بن ربيعة، فقال له: لولا أني أخاف أن يقتلني بنو سلامان لأنكحتك ابنتي. فقال الشنفرى: عليَّ إن قتلوك أن أقتل بك مئة رجل منهم، فأنكحه ابنته وخلَّى سبيله، فسار بها إلى قومه فشد بنو سلامان على الرجل فقتلوه، ثم أخذ الشنفرى يفي بوعده للرجل فيغزو بني سلامان ويقتلهم)) [1].

**ج - الرواية الثالثة:** وهي عن مجهول أيضًا وردت في (الأغاني) و(شرح المفضليات) للأنباري[2] ذكرت أن الأزد قتلت رجلاً من فَهْمٍ، وهو الحارث بن السائب الفهمي، فرهنوهم الشنفرى وأمه وأخاه، ثم أسلموهم ولم يفدوهم، فنشأ الشنفرى فيهم شديد البأس والنفس، وصار فيما بعد من أشد فَهْمٍ على الأزد قتلاً وسلباً.

ويذكر أن الازد حينما قتلت الحارث بن السائب الفهمي، أبتْ أن تقر بدمه، لكن رجلاً منهم يقال حرام بن جابر أقر بدمه، فلما ترعرع الشنفرى جعل يغير على الأزد فيقتل من أدرك منهم. ثم قدم (مِنَى) وبها حرام بن جابر، فقيل له: هذا قاتل أبيك، فشد عليه فقتله، وقال في ذلك:

قتلت حرامًا مهدِيًا بملبَّدٍ ... ببطن (منًى) وسطَ الحجيج المصوِّتِ

---

(1) الأغاني: 21/ 209.

(2): 197 و198، والأغاني: 21 / 209 - 211.

د - **الرواية الرابعة:** وهي رواية عن مؤرج ذكرها ابن الأنبـاري[1] أن سـبب غـزو الشـنفرى الأزد أنّ رجلاً منهم وثب على أبيه فقتله والشنفرى صغير، فلما رأت أم الشنفرى أن ليس يطلب بدمه أحد ارتحلت به، وبأخ صغير له، حتى جاورت في فهم، فلم تزل فيهم حتى كبر الشنفرى، فجعلت تبدو شراسـته، وجعـل يُكْرَه جانبه، فوقع في نفس تأبط شرًّا،وكان يكرمه ويدنيه،وأخذ يغير معه حتى صار لا يقام لسبيله.

وفي مجال الموازنة بين الرواية الأولى و الثانية نجد اختلافاً في جوانب، منها: أن بني شبابة في الرواية الأولى هم الذين سبوا الشنفرى وهو صغير، ثم افتدوا أسيرهم لدى بني سلامان بـه، عـلى حـين أن الروايـة الثانية ذكرت أن بني سلامان هم الذين سبوا الشنفرى مذ كان صغيراً.

وفي الرواية أن الجارية السلامانية نازعته فترك بني سلامان وارتحـل عـنهم، ثـم أخـذ ينـتقم مـنهم لأنهم استعبدوه، على حين أن أبا الجارية زوجها إياه في الرواية الثانية وارتحل معها إلى أهله. ولعل الراوية الأولى أقرب إلى الحقيقة، إذ ورد في شعره ذمُّ تلك الفتاة ؛ لأنهـا لم تعرفـه، ولم تعـرف نسـبه العريـق وهـو يصرح بأنها لطمت وجهه [2].

والروايتان اختلفتا في أن الشنفرى لم يكن على علم بنسبه في الروايـة الأولى، أمـا في الروايـة الثانيـة فهو يعرف نسبه حق المعرفة، ويخبر أبا الجارية أنه من بني الحارث بن ربيعة مـن الأزد، ولعـل مـا يـرجح الرواية الثانية ما ورد من شعر له يثبت هذه الحادثة في حياة الشنفرى، قال:

ألا ليـــــــــتَ شِــــــــــعري والأمـــــــــانيُّ ضَــــــــلَّةٌ

بمـــــا ضربـــــت كــــفُّ الفتـــــاة هجينَهـــــا

---

([1]) شرح الأنباري للمفضليات: 196.

([2]) الديوان، القطعة رقم (1).

ولـــــو عَلِمَــــــتْ قُعْسُـــــوس أيـــــام والـــــدي

ووالـــــــدها ظلـــــــت تقـــــــاصَرُ دونَهـــــــا

أبي ابـــــن خيـــــار الحَجْـــــر بيتـــــاً ومنصـــــبًا

وأمـــــي ابنـــــةُ الأحـــــرار لـــــو تعرفينَهَـــــا

إذ قلـــــتُ بعـــــض القـــــول بينـــــي وبينهـــــا

تـــــؤُمُّ بيـــــاضَ الوجـــــه منـــــي يمينُهـــــا

وفي رواية أخرى ورد البيت الثالث:

ألـــــــيس أبي خـــــــير الأواس وغيرهـــــــا

وأمـــــي ابنـــــة الخَـــــيْرَيْن لـــــو تعلمينَهـــــا[1]

أما الروايتان الثالثة والرابعة فتتفقان على أن والد الشنفرى قد قُتِل على يد أحد رجال الأَزْد وهو حرام بن جابر، وقد ذكر ذلك في تائيته عندما كان في (مِنًى) وقيل له: هذا قاتل أبيك، فثأر لذلك وقال:

قتلـــــــتُ حرامًـــــــا مُهْـــــــدِيًا مُلبَّـــــــدٍ

بـــــبطن (منـــــى) وســـــطَ الحجـــــيج المصـــــوِّتِ[2]

وتتفق الروايتان على أن قومه قد أضاعوا دم أبيه فلم يؤخذ بثأره، وكان الشنفرى صغيراً، قال:

---

(1) الأغاني: 21 / 28.

(2) البيت (35) من التائية.

أضـــــــعتم أبي إذ مـــــــال شـــــــقٌ وســــــاده

عــــلى جنــــفٍ قـــد ضـــاع مــــن لم يوسَّـــدِ[1]

واتفقت الروايتان على أن نشأته كانت في فَهْمٍ، وأن أمه وأخاه الصغير كانا معه بوصـفهما رهينتـين أو مجاورين.

والذي يرجح وجوده في فهم هذه العلاقة الحميمة التي ربطته بتأبّط شرًّا فيما بعد، وصلته بطائفة من الصعاليك الذين عاشوا في كنف قبيلة فهم.

ويمكن أن نستخلص طائفة من الأمور المتصلة بنشأة الشنفرى ونسبه، مـن خـلال هـذه الروايـات، فهو من الأزد لكنه خرج عليهم ولجا إلى فهم وذلك لأنّ الأزد لم يأخذوا بثأره عندما قُتِل أبـوه، ولم يسـتطع الشنفرى حينذاك أن ينهض بالعبء الواقع عليه، وهو الثأر لدم أبيه ؛ لأنه كان صغيراً، فضلاً عن ذلـك فـإن وجود الشنفرى في كنف قبيلة فَهْم يرجح أن تكون أمه فهمية، عادت إلى قومها بعد مقتل زوجها، وحيـنما كبر ابنها أخذ يثأر لأبيه ولنفسه من قومه.

أما صلته بالجارية السلامانية فـالراجح انـه لم يتزوجهـا لكنـه ذمهـا، وأقسـم أن ينـتقم مـن أهلهـا لاستعبادهم إياه، فضلاً عما عرف عن الشنفرى من إبـاء وكبريـاء تمنعانـه مـن الـزواج بهـا، فخروجـه عـلى القبيلة له ما يبرره، فقد كان في قلة في قومه، فالانتقام هو السبيل إلى شفاء غليله منهم.

وقد وردت طائفة من الأخبار[2] تنم عن تلك العلاقـة المضـطربة بقبيلتـه، وخروجـه مـع صـعاليك فهم، للسطو والغارة على بني سلامان وغيرهم، هنالك إشارات كثـيرة في شـعره تؤكـد جانـب الحـذر الـذي اتصف به الشنفرى، فضلاً عما اتصف به من إباء وعزة نفس، وتخلقه بأخلاق الصعاليك، وكثيراً ما كان يغير

---

(1) ينظر ذيل الديوان القطعة (6).

(2) ينظر: شرح الأنباري: 196، والأغاني: 205/21 - 207، وشرح التبريزي: 25/2 - 26، والخزانة: 17/2ـ18.

بمفرده، ويعدو على رجليه، وذلك ما يدل على قوة تحمله للشدائد والأخطار فضلاً عن أنه كان كثير التنقل، فمرة في (مِنَى) يعثر على قاتل أبيه فيقتله، ويهرب في عمق الصحراء، ومرة في سوق (حُبَاشَـة) يترصـده بنـو سلامان ليتخلصوا من شره.

ولم تُعْنَ المصادر القديمة التي ترجمت له بذكر سنة قتله لكـن الـزركلي[1] حددهابــ70 عامًـا قبـل الهجرة(525م)على حين حددها سركيس في (510م)[2].

## أســــــرتـــــــه:

من خلال الروايات المتضاربة حول نشأة الشنفرى الغامضة يمكن أن نجمل القول في أسرته: فكانت تتألف من أبيه الذي قتل والشنفرى ما يزال صغيراً، ولم يثأر له أحـد، وذلـك يـدل عـلى أن أبـاه لم يكـن ذا مكانة مرموقة في القبيلة، فضلاً عن أمه وأخ صغير له مات صغيرًا، وراحـت أمـه تبكيـه فقـال الشـنفرى في ذلك[3]:

ليـــــــــــــس لوالـــــــــــــــدة همُّهـــــــــــــــا ولا قِيْلــــــــــــــــــهُا لابنهـــــــــــــــا دَعْ دعِ[4]

تطــــــــــــوفُ وتحــــــــــــذرُ أحوالـــــــــــــه وغيـــــــــــــرُكِ أَمْلَــــــــــــكُ بالمصرـــــــــــعِ

وكانت صلته بالمرأة مضطربة وغير منتظمة، وربما كان على صلة بـأكثر مـن واحـدة، ويعـزى ذلـك الاضطراب إلى ميل المرأة إلى الاستقرار أما حيـاة الصـعلكة والصـعاليك والتشرـد فـذلك مـا لا تنشـده ؛ لأن الشنفرى لم يكن له بيت يأوي إليه، إلا تلك المفاوز والصحارى الممتدَّة في أطراف الحجـاز، في الجـزء الغـربي

(1) الأعلام: 258/5.

(2) معجم المطبوعات العربية والمعربة: 1147 - 1148.

(3) ينظر الذيل القطعة (9).

(4) في البيت خرم في أوله وهو حذف حرف الواو.

الجنوبي من جزيرة العرب، فهو يقطن أكثر الأماكن منعة حتى لا يصل إليه أعداؤه، وما كان أكثرهم !، لكننا نلمس من خلال شعره طائفة من المواضع التي يشير فيها إلى المرأة كالمقدمة في تائيته، التي جنح فيها إلى التشبيب بأُمِّ عَمْرٍو، فوصف مشاهد التحمل والارتحال، ثم وصف صاحبته وصفًا أثار إعجاب نقاد الشعر القدماء، قال فيها:

فَـــــدَقَّت وجَلَّـــــتْ واسْـــــبكَرَّتْ وأُكْمِلَـــــتْ [1]

فلـــو جُـــنَّ إنســـانٌ مـــن الحُســـن جُنَّـــتِ

فقال الأصمعي: ((لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه)) [2]

وهنالك إشارات في شعره تدل على الصلة المضطربة بالمرأة نحو قوله[3]:

لا تحســـــبيني مثـــــلَ مَـــــنْ هـــــو قاعـــــدٌ

عـــــــلى عُثّـــــــةٍ أو واثـــــــقٌ بكســـــــاد

وقوله [4]:

إذا مـــــا جئـــــتِ مـــــا أنهـــــاكِ عنـــــه

ولم أنكـــــــرْ عليـــــــكِ فطلّقينـــــــي

وقوله[5]:

دعينـــي وقـــولي بَعْـــدُ مـــا شـــئتِ إنَّنـــي

سَـــــيُغْدَى بنعشيـــــ مـــــرة فأغيـــــب

---

(1) القصيدة (8) من الديوان.
(2) الإيجاز والإعجاز: 39.
(3) الذيل القطعة (5).
(4) الديوان القطعة (11).
(5) الذيل القصيدة (1).

## علاقته بالشعراء الصعاليك:

روى صاحب (الأغاني) أن الشنفرى اشترك وعدداً من الصعاليك الشعراء في غارة، منهم تأبط شرًّا والمسيَّب بن كلاب، وعامر بن الأخنس، وعمرو بن بَرَّاق، وهم من صعاليك قومهم[1]. ووصف رفاقه بالشجاعة وشدة البأس، وذكر عدد رفاقه الثمانية منهم تأبط شرًّا والمسيب، قال[2]:

فشَنَّ عليهم هِزَّةُ السيفِ ثابتٌ
وصَمَّمَ فيهم بالحُسام المُسَيَّبُ

ثم يحكي قصة الغارة وكيف ظفر الصعاليك بما يريدون. إن هذه القصة تصور لنا العلاقة المنظمة بين الصعاليك الذين كانت بينهم أكثر من آصرةٍ ربطتهم في وحدة اجتماعية لها قيمها ومُثُلها التي تعتد بها وتدعو إليها.

وعلى الرغم من العلاقة التي ربطت الشنفرى بغيره فإن المصادر القديمة نصت على صلة الشنفرى بتأبط شرًّا[3] بوصفه أستاذه في الصعلكة، فهو الذي أخذ على عاتقه مهمة تدريبه بعد ما وجد فيه فارساً شجاعاً، مستغلاً حقده على بني سلامان ليؤجج حقده وتمرده، فضلاً عن كثرة ملازمته إياه في العديد من الغارات قال[4]:

وأُمِّ عِيَالٍ قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُم
إذا أطْعَمَتْهُم أو تحتْ وأقَلَّتِ

---

([1]) ينظر في ذلك: الأغاني: 21/ 165، ومجمع الأمثال، للميداني: 507/1 - 508، وأثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني: 86، والخزانة: 16/2ـ17، ومجاني الأدب: 73/5.

([2]) ينظر: الذيل (1)

([3]) شرح الأنباري: 196.

([4]) البيت (20) من التائية، وهو هناك برواية مختلفة.

ولعل هذه العلاقة الوثيقة بينهما جعلت بعض القدماء يشيرون إلى أن الشنفرى ابن أخت تأبط شرًّا، من ذلك ما قاله ابن بَرِّي على البيت:

إن بَالشِّـعْب الـذي دون سَلـْعٍ
لقتيـلاً دمـه مـا يُطَـلُّ[1]

((البيت للشنفرى ابن أخت تأبط شرًّا يرثيه)) [2].

وإلى ذلك أشار الخالديان وذكرا أن القصيدة تلك للشنفرى يرثي خاله تأبط شرًّا[3].

ولم ترد أيةُ إشارة إلى صلة القربى هذه لدى الآخرين، إلا أنّ عددًا من المحدثين تناقلوها[4]. غير أنّ المعول عليه هو أن الشنفرى قُتل قبل تأبط شرًّا، وأن الأخير رثاه بقصيدة عكست تلك الصلة الحميمة بينهما [5]فضلاً عن أني وجدت أبا عُبيد البكريَّ قد عزا تلك القصيدة إلى خُفاف بن نُدبْة السُّلميّ ((الذي أتاه الشعر من قبل خاله تأبط شرًّا)) [6].

---

(1) الذيل القصيدة (12).

(2) لسان العب: (سلع).

(3) الأشباه والنظائر: 113/2.

(4) منهم الأستاذ عبد السلام هارون في (البرصان): 256، (الهامش)، والدكتور عزة حسن في (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء): 167/1 (الهامش).

(5) ديوان تأبط شرًّا: 81 - 86.

(6) سِمْط اللآلي: 39/1.

## شعره:

عني القدماء بشعر الشنفرى ورووه، وأكثر ما أثار إعجابهم (لامية العرب) التي عكف على شرحها وإعرابها طائفة من اللغويين، وروى المفضل الضبّيُّ تائيته، وشرحها ابن الأنباري شرحًا وافيًا وذكر جزءًا مهمًا من أخباره وأشعاره، فضلاً عن اهتمام صاحب (الأغاني) بشعره وأخباره.

وتميز شعره بكثرة المقطوعات[1] والأبيات المفردة مما يدل على أن بعض شعره قد ضاع إلى جانب غزارة النظم في (لامية العرب) وتائيته المفضلية. فبلغت لاميته سبعين بيتًا وتائيته سبعة وثلاثين بيتًا وهما من أطول قصائد الديوان. ولم يسر في قصائده على النهج الذي احتذاه شعراء العربية في عصر ما قبل الإسلام من الوقوف على الأطلال ووصف مشاهد التحمل والارتحال إلا في تائيته، قال:

ألا أمُّ عمـــــــــرو أجمعـــــــــتْ فاســـــــــتقلَّت

ومـــــــا ودَّعَـــــــتْ جيرانهـــــــا إذ تَوَلَّـــــــتِ

فهو يبدأها بشكل من أشكال المقدمة الطلليّة، ويُعْنَى فيها بوصف صاحبته وصفاً امتزج فيه الجانبان الحسي والعذري.

أما قصائده الأخرى فسار فيها على نهج الشعراء الصعاليك، الذين عُنُوا بوصف الغارات والفخر والإباء وقوة التحمل، وخلال ذلك انصرفوا إلى وصف الحيوان والسهام والقسي[2].

أما أهم الأغراض التي تضمنَّها شعره فالفخر والوصف، وصف الغارات والحيوان والصعاب التي تعترضه، وكل ما يلاقيه جرَّاء صراعه مع بني سلامان،

---

(1) الشعراء الصعاليك: 257.

(2) الفروسية في الشعر الجاهلي: 169.

ولا نجد في شعره مدحًا أو هجاءً ولا وصفًا للخمر، كالذي وجدناه في شعر المعلقات وغيرها من عيون الشعر العربي قبل الإسلام، ولا يكاد يخرج شعره في معظمه عن ذلك اللون الحماسي من الشعر، الذي جسّد حياة الصعاليك تجسيدًا صادقًا، وعبّر عن أخلاقهم وصراعهم من أجل البقاء.

## الشك في شعره:

سَرَتْ ظاهرة الاختلاف في نسبة القصائد إلى شعر الشنفرى، مثلما سرت إلى شعر غيره، ولعل أكثر القصائد التي اختلف في نسبتها إليه لاميته، التي أثْبَتُّها في ذيل الديوان، ومطلعها:

إن بالشّـــــــعْب الـــــــذي دُون سَـــــــلْعٍ

لقتـــــــيلاً دمـــــــه مـــــــا يُطَـــــــلُّ

وقد اختلف القدماء في نسبة هذه القصيدة اختلافاً كبيراً فذهب المرزوقي إلى أنها لتأبط شرًّا وقيل لخلف الأحمر [1]، والتبريزي يرجح أنها لخلف الأحمر، أو لتأبط شرًّا، وقيل لابن أخت تأبط شرًّا [2]، وفي (العقد الفريد): لابن أخت تأبط شرًّا يرثي خاله تأبط، وكانت هذيل قتلته [3]، ويرى الجاحظ أنها لتأبط إن كان قالها[4]، وفي (الشعر والشعراء) لخلف الأحمر ونحله ابنَ أخت تأبط شرًّا[5]، وفي (إنباه الرواة) نحلها خلف الأحمر ابن أخت تأبط شرًّا [6]، وفي (السِمْط) أنها للشنفرى، وقيل لخلف الأحمر ونسبت لتأبط شرًّا [7]، وفي (أمثال

---

(1) شرح المرزوقي: 827.

(2) شرح التبريزي: 160/2.

(3) العقد الفريد: 298/3.

(4) الحيوان: 69/3.

(5) الشعر والشعراء: 674/2.

(6) إنباه الرواة: 349/1.

(7) السِمْط: 919/2.

الميـداني) لابـن أخـت تـأبط شرًّا[1]، وفي (الصـحاح): ((قـال تـأبط شرًّا)) [2]،وفي (المثلـث) عزاهـا إلى الشنفرى[3]،وفي(الأشباه والنظائر) للشنفرى يـرثي خالـه تـأبط شرًّا [4]،وفي (لسـان العـرب) لتـأبط شرًّا وجـاء فيه:((قال ابن بري:البيت للشنفرى ابن أخت تأبط شرًّا يرثيه)) [5]،وفي (تاج العروس):((قال ابن أخت تأبط تأبط شرًّا يرثيه ويقال هي لتأبط شرًّا وقال أبو العباس المبرد: هي لخلف الأحمر إلا أنها تنسـب لتـأبط شراً وهو نمط صعب)) [6] وفي(الطرائف الأدبية):للشنفرى أو لتأبط شرًّا أو للهجال ابن أخته أو لخلف الأحمر[7].

الأحمر[7].

وعلى الرغم من الاضطراب في نسبة القصيدة يمكن القـول إن المصـادر التـي عـدّت الشـنفرى ابـن أخت تأبط شرًّا لا يمكن الركون إليها، لأنّ المصادر التي تعرضت لحياة الشنفرى لم تُشِر أية إشارة إلى وجـود صلة دم بين الاثنين، فضلاً عن أنه من الثابت أن تأبط شرًّا رثى الشنفرى، بعد أن قتله بنو سلامان، بقصـيدة تضمنت سبعة وعشرين بيتًا تناقلتها المصادر وضمّها ديوانه المطبوع[8].

---

(1) مجمع الأمثال: 319/1.
(2) الصحاح: (سلع).
(3) المثلث: 366/1، 486، 241/2.
(4) الأشباه والنظائر: 113/2.
(5) لسان العرب: (سلع).
(6) تاج العروس: (سلع).
(7) الطرائف الأدبية: 39.
(8) ديوان تأبط شرًّا: 81 - 86. وقـال الشـيخ محمـد محمـود التركـزي في رسـالته (إحقـاق لحـق) في نفـي خؤولـة تـأبط شرًّا للشنفرى: بل هذا خطأ واضح، وغلط فاضح من أبي بكر بن عبدون ومن قلده من العلـماء شرقـاً وغربًـا، ولم ينتبـه لـه أحد من العلماء إلى وقتنا هذا، قلت: وبيان ذلك أن الشنفرى قحطاني أزدي وأمه أزدية وأن ثابتاً وهو تأبط شرًّا عـدناني قيسي فهمي، وأمه فهمية فلا خؤولة بينهما، وأن الشنفرى مات، قبل تأبط شرًّا بالإجماع فقال ثابت شعرًا يرثيه:
على الشنفرى صوب الغمام ورائح     غزير الكلى وصيب الماء باكر

وقد جاء في (السمط): ((خفاف بن ندبة السلمي[1] أتاه الشعر من قبل خاله تأبط شرًا وهو القائل يرثيه:

إن بالشّعْب الذي دُون سَلْعٍ
لقتيلاً دمه ما يُطَلُّ

وشعره كثير)) [2] وجاء فيه أيضًا البيت:

فاسْقِنيها يا سوادَ بن عَمْرو
إن جسمي بعد خالي لخلُّ

فقال: ((اختلف في هذا الشعر فقيل إنه لابن أخت تأبط شرًا خفاف بن نضلة [كذا] يرثي خاله وكانت هذيل قتلته، وقيل إنه للشنفرى، وقيل إنه لخلف الأحمر وقد نسب إلى تأبط شرًا وهي قصيدة ونمط صعب)) [3]. ولم أعثر على نص آخر يوافق ما ذهب إليه صاحب (السمط) ولم أجد ذكرًا للقصيدة في شعر خفاف بن ندبة السلمي ولا في الشعر المنسوب إليه [4]، وفي هذه الحال يمكن القول إنّ من عُدَّ ابن أخت تأبط شرًا ثلاثة هم الشنفرى وخفاف بن ندبة والهجال[5].

---

(1) خفاف بن ندبة، وهي أمه، ابن عم صخر أخي الخنساء وهو من أغربة العرب وممن ثبت على إسلامه في حروب الردة، وكُني بأبي خُراشة وأبي عمير، امتدت به الحياة إلى زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). الشعر والشعراء: 196، والمؤتلف والمختلف: 108، والخزانة: 81/2 و472 - 473، وشرح الشواهد الكبرى: 56/2.

(2) سمط الآلي: 39/1.

(3) سمط الآلي: 919/2.

(4) ينظر: شعر خفاف بن ندبة السُّلمي، جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي.

(5) ذكر الميمنيُّ أنّ الهجال ابنُ أخت تأبط شرًا. الطرائف الأدبية:39،وسمط الآلي: 919/2، الهامش.

وعزا ابن دريد البيت:

تضـــــــحك الضبْـــــــعُ لقتـــــــــلى هُذيـــــــــلٍ

وتـــــــــرى الـــــــــذئب لهـــــــــا يستهـــــــــلُّ

إلى العدواني أو تأبط شرًّا [1]، ولم أقف على أي العدوانيين كان يعني.

وقد رجح الدكتور ناصر الدين الأسد من المحدثين أن تكون القصيدة للشنفرى، قال: ((فهي عندنا - هنا - جاهلية صحيحة وليست منحولة)) [2]. ونَقَضَ رواية النمريّ التي وردت في شرح المرزوقي[3].

أما الدكتور يوسف خُلَيف فرجَّح أنها ليست لأحد من الشعراء الصعاليك ولا في رثاء أحد من الصعاليك[4].

ولعل ما يرجح كون القصيدة للشنفرى لا لغيره من الشعراء ما رواه الخالديان في حماستهما فقالا: ((أخبرنا الصوليّ عن أبي العيناء قال: حضرتُ مجلس العتبي ورجل يقرأ عليه شعر الشنفرى حتى أتى القصيدة التي أولها:

إن بالشّـــــــــعْب الـــــــــذي دُون سَـــــــــلْعٍ

لقتـــــــــيلاً دمـــــــــه مـــــــــا يُطَـــــــــلُّ

فقال بعض من كان في المجلس: هذه القصيدة لخلف الأحمر، فضحك العتبي من قوله، فسألناه عن سبب ضحكه فقال: والله ما قال أبو محرز خلَفٌ من هذه القصيدة بيتًا واحدًا، وما هي إلا للشنفرى، وكان لها خبر طريف، لم يبق من يعرفه غيري، قلنا ما خبرها ؟ قال: جلسنا يومًا بالمربد، ونحن جماعة من أهل الأدب ومعنا خلف الأحمر، فتذاكرنا أشعار العرب، وكان خلفُ الأحمر أروانا لها

---

(1) جمهرة اللغة: 167/2.
(2) مصادر الشعر الجاهلي: 458 - 461.
(3) شرح المرزوقي: 827/2.
(4) الشعراء الصعاليك: 174 - 177.

وأبصرنا بها، فتذاكرنا منها صدرًا ثم أفضينا إلى أشعارنا، فخضنا فيها ساعة، فبينما خلف ينشدنا قصيدة له في رَوِي قصيدة الشنفرى هذه وقافيتها يذكر فيها ولد أمير المؤمنين - عليه السلام - وما نالهم وجرى عليهم من الظلم إذ هجم علينا الأصمعي وكان منحرفًا عن أهل البيت - عليهم السلام - وقد أنشد خلف بعض الشعر فلما نظر الأصمعي قطع ما كان ينشد من شعره ودخل في غيره، إلا أنه على الوزن والقافية، ولم يكن فينا أحد عرف هذا الشعر، ولا رواه للشنفرى، فتحيرنا لذلك وظنناه شيئًا عمله على البديهة، فلما انصرف الأصمعي قلنا له: قد عرفنا غرضك فيما فعلت، وأقبلنا نُطْرِيه ونقرظه فقال: إن كان تقريظكم لي لأني عملت الشعر فما عملته والله، ولكنه للشنفرى يرثي تأبط شرًّا ووالله لو سمع الأصمعي بيتًا من الشعر الذي كنت أنشدتكموه ما أمسى أو يقوم به خطيبًا على منبر البصرة فيتلف نفسي)) [1].

فالقصيدة اختلطت بقصيدة سياسية على وزنها ورويها لخلف الأحمر وهو ما يرجح كونها للشنفرى.

أما (لامية العرب) فلم يصل الخلاف في نسبتها إلى الشنفرى ذلك الخلاف في نسبة اللامية الأخرى إليه، لكن القدماء اختلفوا في نسبتها إلى الشنفرى فمعظم المصادر أشارت إلى أنها للشنفرى إلا ابن دريد، فقد نسبها لخلف الأحمر، ووافقه صاحب (الأمالي) [2]. وذكر أبو رياش[3] أن هذه القصيدة لا تصح للشنفرى وهي

(1) الأشباه والنظائر: 115/2.

(2) أمالي القالي: 156/1.

(3) أبو رياش أحمد بن إبراهيم الشيباني، روى (ديوان الحماسة) وله تفسير (هاشميات الكميت) وكلاهما مطبوعان، تُنظر ترجمته في: معجم الأدباء: 123/2، وإنباه الرواة: 25/1.

من الشواذ التي لا يعرف أصحابها[1]، وروى صاحب (تاج العروس) سبعة عشر بيتًا نسب بيتًا واحدًا منها إلى تأبط شرًّا [2].

وقد شك الدكتور يوسف خليف في نسبة القصيدة، ورجح أنها ليست للشنفرى معتمدًا على أمور منها قوله: ((وإنّ (لسان العرب) على كثرة ما نقل من شعر الصعاليك لم يرد فيه أي ذكر لها ولا أي بيت منها، بدأت كفة الشك في صحة نسبتها إلى الشنفرى ترجح)) [3].

وقد استقريت (اللسان) فوجدتُ أنه لم يُغْفِل القصيدة، لكنه استشهد بأبيات منها في أكثر من موضع، ففي مادة (عرف) ورد البيت الخامس مسبوقًا بقوله: (وأنشد ابن بَرِّي للشنفرى) وكذلك في مادة (كها) ورد البيت السابع عشر بعد قوله:(وقال الشنفرى) وفي المادة نفسها ورد عَجُزُ البيت الثاني والستين وفي مادة (حبض) ورد البيت الثاني والثلاثون معزوًّا إلى الشنفرى.فضلاً عن عناية اللغويين القدماء بها كابن جني الذي استشهد بطائفة من أبياتها، ونص على أنه قرأها على أستاذه أبي علي الفارسي[4]، وعني اللغويون القدماء بشرحها والاستشهاد بها[5].

وقد ترجمها المستشرقون إلى لغات عدة ورجّح بروكلمان أنها للشنفرى وليست لخلف الأحمر: ((ولكن القصائد التي وضعها خلف الأحمر: تحتفظ دائمًا بعمود الشعر القديم وطابعه، أما في اللامية فيواجهنا مذهب شعري مستقل))[6].

---

(1) مختارات ابن الشجري: 72 (الهامش).

(2) تاج العروس: (أم)، البيت 58 من اللامية

(3) الشعراء الصعاليك: 178.

(4) نص ابن جني على ذلك في أكثر من كتاب من كتبه وفي أكثر من موضع، ينظر مثلاً: سر صناعة الإعراب: 46/1، والمنصف: 15/3، وفيه: ((قرأت على أبي علي للشنفرى))، والفسر: 60/1، 135، 174، 181، 287/2، 326.

(5) ينظر: لامية العرب عبد العزيز إبراهيم: 63 - 66.

(6) تاريخ الأدب العربي: 105/1، وينظر: لامية العرب، عبد العزيز إبراهيم: 27 وما بعدها وفيه موقف المستشرقين من القصيدة ونسبتها إلى الشنفرى.

وقد فصَّل الأستاذ عبد العزيز إبراهيم في موضوع نسبة القصيدة، ورجح أنها للشنفرى، بناءً على أمور كثيرة، اعتمدها ولا أجد حاجة للوقوف عندها مرة أخرى [1]. لكن يمكن القول أنّ القصيدة لم تسلم من اختلاف في رواية أبياتها أو في ترتيبها، ويمكن أن يتزيد بعض الرواة في عدد أبياتها، وذلك أمر يمكن أن تكشفه دراسة فنية تحليلية لهذه القصيدة ولشعر الشنفرى كله، آمل أن يتصدى له أحد المختصين في ذلك المجال.

## ديوان الشنفرى:

## أ- في المصادر القديمة:

في خبر ذكره أبو أحمد العسكري قال: ((أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال: حدثني علي بن العباس قال: رآني البحتري ومعي دفتر فقال: ما هذا ؟ فقلت: شعر الشنفرى، قال: وإلى أين تمضي ؟ قلت: أقرأه على أبي العباس أحمد بن يحيى...))[2].

وذكر ابن جني في أكثر من موضع أنه قرأ أبياتاً متفرقة من شعر الشنفرى، ولاسيما لاميته على شيخه أبي علي الفارسي النحوي [3].

ومما نقله صاحب (المزهر): أنّ الأصمعي قرأ شعر الشنفرى على الشافعي بمكة، قال: ((قال الساجي: سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدّث عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال: قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة)) [4].

وذكره العينيُّ فيما ذكره من دواوين لشعراء متقدمين كانت في مصادره[1].

---

(1) ينظر: لامية العرب، عبد العزيز إبراهيم: 23ـ 61.

(2) المصون في الأدب: 4.

(3) ينظر: 30 من المقدمة.

(4) المزهر: 160/1

وفي الأخبار ما يدل على أنّ شعر الشنفرى كان متداولاً معروفًا لدى رواة الشعر، واللغويين وفحـول الشعراء.

وعلى الرغم من ذلك فلم يـرد شـعر الشـنفرى في ضـمن أولئـك الشـعراء الـذين عمـل أبـو سـعيد السكري أشعارهم[2] لكنه عمل أشعار اللصوص، وذكر له كتابان آخران هما (أشـعار فهـم) و(أشـعار الأزد) إلا أنهما ضاعا[3].

ولم يذكر صاحب (الخزانة) ديوان الشنفرى في ضمن من ذكر لهم دواوين من الشـعراء الجـاهليين، لكنه ذكر مجموعة سميت بـ(أشعار لصوص العـرب) وذكـر شروح لاميـة العـرب لجماعـة مـنهم التبريـزي والزمخشري وابن الشجري وابن أكرم ولم يحضره إلا الأول والثاني[4].

وذكر الخالديان في معرض حديثهما على نسبة القصيدة:

إن بالشّـــــــــعْب الــــــــــذي دُون سَــــــــــلْعٍ

لقتــــــــــيلاً دمــــــــــه مــــــــــا يُطَــــــــــلُّ

رواية عن أبي بكر الصولي عن أبي العيناء يقول فيها: ((حضرتُ مجلـس العتبـيّ ورجـل يقـرأ عليـه الشعر للشنفرى حتى أتى القصيدة التي أولها...)) [5].

وذكر بعد ذلك القصيدة التي ذكرنا مطلعها، وما دار من جـدل حـول نسـبتها إلى الشـنفرى، فضـلاً عن بذل القدماء جهودًا كبيرة في شرح (لامية العرب) والعناية بما فيها من مادة لغوية غزيرة.

ولم يذكر ابن خير الإشبيلي في فهرسته أيَّ شيء يتعلق بديوان الشنفرى.

---

(1) شرح الشواهد الكبرى على هامش الخزانة: 596/4.
(2) الفهرست: 157.
(3) نفسه: 78، 159.
(4) الخزانة: 10/1.
(5) الأشباه والنظائر: 115/2 - 116.

أما نسخة الديوان التي اعتمدناها في التحقيق فلا شك أنها تمثل ديوان الشنفرى وقد صنعه وشرحه مُؤَرِّج السَّدوسيُّ أحد الثلاثة الذين وردت أسماؤهم في سند الرواية ليس في الديوان فحسب بل في (الأغاني) وكذا في (شرح المفضليات)[1].

فضلاً عن ورود اسم مؤرج في أثناء شرح الديوان: ((قال مؤرج: قال الأزدي...)) [2]، زيادة على أنّ أسلوب مؤرج فيه يضاهي أسلوبه في كتبه الأخرى ولاسيما كتاب الأمثال أما الآخران، وهما أبو المنهال والنمري فالمعروف عن أبي المنهال أنه كان رَاوِيةً للأخبار والأنساب، وكذا الحال بالنسبة للنمري، الذي رجّحنا أنه أحد الأعراب الوثيقي الصلة بمُؤَرِّج وهو أبو مُحَلِّمٍ الأعرابي[3].

## ب- في المراجع الحديثة:

ذكر بروكلمان أن ديوان الشنفرى ما يزال باقيًا عند العيني، ولم يبق إلى عصرنا هذا سوى قليل من شعره عدا لاميته المتنازع في صحة نسبتها إليه، ثم ذكر شروح (لامية العرب) و(ديوان الشنفرى) في ضمن (الطرائف الأدبية) الذي عمله الأستاذ عبد العزيز الميمني[4]، يضاف إلى ذلك العثور على إشارة ذكرها الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في هامش (العمدة) قال فيها: ((وفي اسمه خلاف طويل ذكرناه في شرحنا على ديوان شعره وأخباره)) [5] غير أنني لم أعثر عليه.

أما عمل الشيخ عبد العزيز الميمني فاعتمد فيه على نسخة خطية من ديوان الشنفرى عثر عليها في (كتبخانة خسرو باشا في استنبول) تحت رقم 149، من

---

(1) الأغاني: 205/21، شرح المفضليات: 195، 196.
(2) ينظر: 58 من الديوان.
(3) ينظر: 53 من الديوان.
(4) تاريخ الأدب العربي: 106/1 - 109.
(5) العمدة: 231/1 (الهامش).

شرح النحاس على المعلقات (يرغب عن مثلها) وعلى مجموعة في (دار الكتب المصرية) تحت رقم (1864 أدب) ظن أنها نسخة أخرى من الديوان مبتورة، وأضاف إليها بعض ما وجده من شعره في مصادر الأدب العربي كـ(الأغاني) و(الخزانة) و(العقد الفريد) وغيرها لكنه أسقط من الديوان ثلاث قصائد هي أطول قصائد الشنفرى وأهمها، فأسقط تائيته المفضلية، ولم يذكر منها سوى صدر البيت الأول، وأسقط (لامية العرب) وذكر مطلعها أيضًا، كما أسقط اللامية الأخرى وذكر مطلعها فقط واكتفى بأن أحال إلى بعض المصادر التي أوردت هذه القصائد، وأشار إلى ذلك بقوله: ((ورأيت أن أسقط التائية المفضلية ولامية العرب ورثاء تأبط شرًّا لأنّ الأوليين وإن كانتا توجدان في النسختين إلا أن ما عند غيرهما أوفى وأتم، والثالثة خَلَتا عنها مرة فما لي وإثباتها وهي في عامة الكتب على أنها لا يوثق بعزوها إليه، وإن كان الخالديان ذكرا أنها وجدت في شعره)) [1].

وعلى الرغم من الجهد الذي بذله الميمني - رحمه الله - فإني رأيت أن يُجمع (ديوان الشنفرى) في كتاب يضم شعره كله، ومما حفزني إلى ذلك حصولي على مصوَّرة مخطوطة لم يطلع عليها الميمني، أشار إليها الدكتور يوسف خليف، وهي نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي، عن نسخة خطية لم يشر إلى مكان وجودها، بخط محاسن بن إسماعيل بن علي، من شعراء حلب، فرغ من كتابتها بدمشق في منتصف شهر جمادى الآخرة سنة 835هـ وهذه المصورة محفوظة في (دار الكتب المصرية) تحت اسم (شعر الشنفرى) وتحت رقم (6676 أدب) [2].

## عملي في التحقيق والجمع:

قمت أول الأمر بجمع شعر الشنفرى من المصادر التي خرجت إلى النور وحققت تحقيقًا علميًا، بخاصة إذا ما أخذنا بالحسبان أن الشيخ الميمني عمل (ديوان

---

(1) الطرائف الأدبية:30.

(2) الشعراء الصعاليك: 159 - 160.

الشنفرى) عام 1356(1937م)، وفي أثناء هذه المدة التي تفصلنا عن ذلك التاريخ أمكن توثيق شعر الشنفرى من مصادر عدة، لم تكن محققة آنذاك، ثم طلبت المخطوط الذي أشار إليه الدكتور يوسف خليف من (معهد المخطوطات العربية) فوجدته نسخة مصورة عن نسخة مخطوطة (دار الكتب المصرية) تحت رقم (6676 أدب)، وكانت الدار صورتها عن نسخة خاصة لا يعلم مصدرها، وقد كُتبت في سنة 835هـ وأكثر صفحاتها غير واضح، وقد تفضّل عليَّ الأستاذ الدكتور خليل العطية - رحمه الله - فصوّرها، إلا أن معظم صفحاتها غير واضح، مما جعلني أتردد في الاعتماد عليها.

وفي فهرست عمله الأستاذ كوركيس عواد - رحمه الله - للمخطوطات العربية في (مكتبة جستربتي بدبلن) ذكر مخطوطة للشنفرى في ضمن مجموع فيه (شرح البردة) للتبريزي و(المقصورة الكبرى) لابن دريد تحت رقم (3501)[1]، وحصلت على المخطوط عن طريق الأستاذ الدكتور خليل العطية أيضًا الذي تفضل علي وبعث إليَّ بنسخة مصوَّرة عن الأصل المحفوظ في (جستربتي بدبلن) وبعد الموازنة بين نسخة (معهد المخطوطات) وبينها تبيّن أنهما صُوِّرتا عن أصل واحد وبهذا أصبحت لدي صورتان من المخطوط إحداهما واضحة وأخرى غير واضحة هي صورة (معهد المخطوطات) فاعتمدت على صورة (جستربتي) الواضحة[2] فضلاً عن أني استعنت بمطبوعة الميمني - رحمه الله - لأنها مؤسسة على مخطوط لم أراجعه، وقد عنيت بتحقيق المخطوط أولاً ثم أضفت إلى ذلك تخريجات القصائد من المصادر المطبوعة وكان من بينها (ديوان الشنفرى) ضمن (الطرائف الأدبية) الذي صنعه الأستاذ عبد العزيز الميمني، فضلاً عن العناية باختلاف الرواية وتخريج المعاني المغلقة، لكني جعلتُ تخريج شعر الديوان في موضع منفصل عن

(1) مجلة المورد، مج2، ع2، حزيران 1973 م، ص187.

(2) في دار المخطوطات والوثائق في مسقط بعُمان مخطوطة برقم 2/1332ز، فيها قصيدة (لامية العرب) للشنفرى، انظر: مجلة العرب، السنة 23: 454.

الكتاب[1]، وعملت ذيلاً للديوان جَمَعتُ فيه الشعر الذي لم يَرِد في المخطوط من مصادر الأدب العربي الأخرى.

## وصف المخطوط:

إن الأصل الذي اعتُمِد في التحقيق نسختان طبق الأصل مصورتان إحداهما نسخة مصورة في (معهد المخطوطات العربية) عن نسخة مصورة في (دار الكتب المصرية) تحت رقم (6676 أدب) والأخرى مصورة عن الأصل الموجود في (مكتبة جستربتي بدبلن) تحت رقم 3501 لكن نسخة جستربتي وردت في ضمن مجموع تضمن:

أ- شعر الشنفرى الأزدي، الذي شغل سبعًا وعشرين ورقة ابتداءً من الورقة الأولى حتى الورقة السابعة والعشرين.

ب- شرح قصيدة البردة، لكعب بن زهير، شرح الخطيب التبريزي، وشغل الورقة الثامنة والعشرين حتى الورقة الخامسة والخمسين.

جـ- المقصورة الكبرى لابن دريد، وشغلت الورقة السادسة والخمسين حتى الورقة الثامنة والخمسين.

والذي شغلني من المخطوط هو الجزء الخاص بشعر الشنفرى فقد كُتِب بخط نسخٍ جميل مشكولٍ، ومعدَّل أسطر الصفحة الواحدة منها أحد عشر سطرًا في كل سطر معدل عشرـ كلمات، وقياس الصفحة 13،5 × 18 سم، وقد نسخها لنفسه محاسن بن إسماعيل من شعراء حلب، فرغ من كتابتها بدمشق في منتصف جمادى الآخرة عام 835هـ وكتب في طرة النسخة ما نصه: كتاب فيه شعر للشنفرى الأزدي كامل كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه محاسن بن إسماعيل بن علي لنفسه،

---

(1) رؤي عند الطبع إلحاقه بما يتعلق به من الشعر.

شاعر مجيد[1] من أهل حلب - رحمه الله تعالى -، وفيه قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني التي مدح بها النبي - صلى الله عليه وآله وسلم ـ بشرح الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، وفيه قصيدة لأبي محمد الحسن بن دريد الأزدي في معرفة الممدود والمقصور. [ 1ب].

وقد عني الناسخ بتعقيب الأوراق فثبَّتَ في آخر كل صفحة الكلمة الأولى من الصفحة التي تليها وهي كلمة (التعقيبة).

وورد في صفحة العنوان تمليكٌ باسم عبد المعطي بن الحاج أحمد زوان.

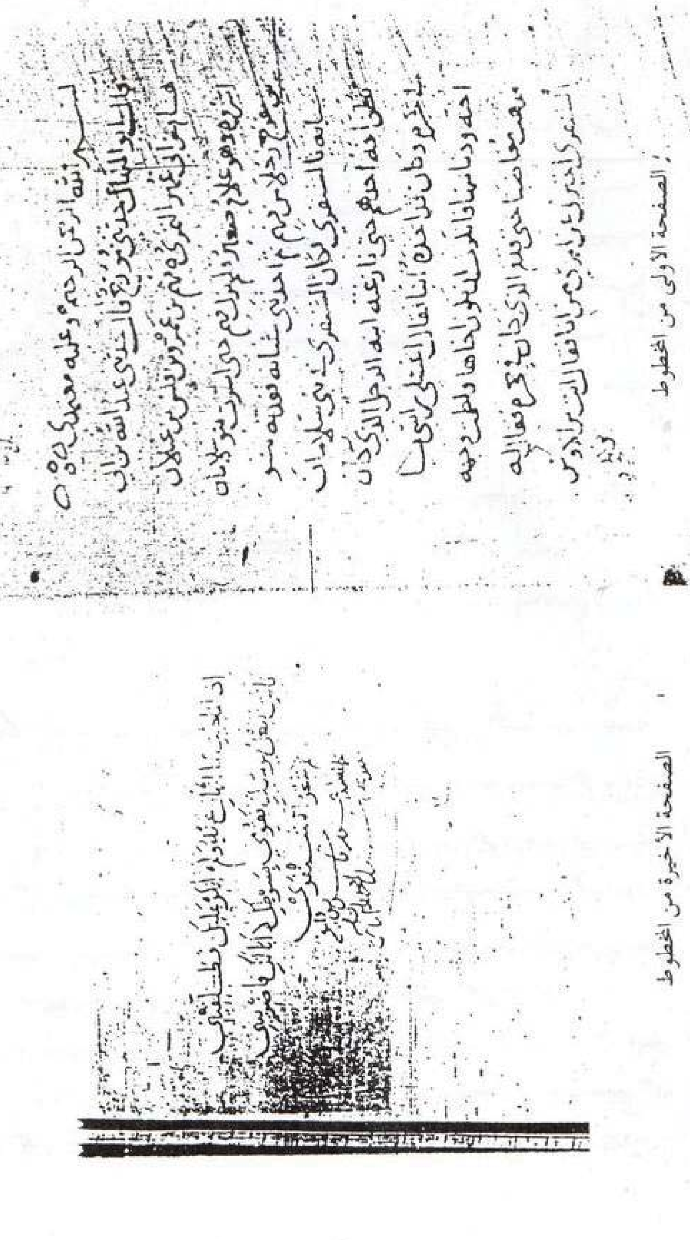
وبعد:هذا عمل لا أدّعي له الكمال فالكمال لله وحده،إنه نعم المولى ونعم النصير.


**أ.د. علي ناصر غالب**

**كلية التربية - جامعة بابل**

**العراق**


(1) لم أعثر على ترجمته في المصادر التي عُدْتُ إليها.



الصفحة الأولى من المخطوط

الصفحة الأخيرة من المخطوط

## ترجمة الشنفرى

## من كتاب (الأنساب) للصُّحاري

لو صح ما ذكر الأستاذ فاروق عمر فوزي[1] في بحثه الذي تقدم به لندوة (مصادر تاريخ الجزيرة العربية) المعقودة في الرياض[2]، ونشر في الجزء الثاني من الكتاب الأول (105 / 113) بعنوان (مصادر التاريخ المحلي لإقليم عمان) - لو صح ما قال في الكلام على (أنساب الصحاري): ((ولعل أهمها كتاب(أنساب العرب) لأبي المنذر سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحَاري، الذي توفي في نهاية القرن الخامس الهجري[3]، ويؤكد المستشرق (ولكنسون) [4] بأن الكتاب ألف في أواخر القرن الخامس الهجري كذلك، وتعد المخطوطة كتابًا في التاريخ في إطار النسب، أي على غرار (أنساب الأشراف) للبلاذري، إلا أنها تحتوي كذلك على سير وتراجم، ولا تقتصر معلوماتها على عُمَان، ولكن المعلومات التي تخص عُمَان في المخطوطة معلومات مهمة، ومما يزيد في أهميتها أنها غير موجودة في مصادر أخرى)) انتهى - لو صحَّ هذا لجاز القول بأنَ في ترجمة (الشنفرى) الواردة في هذا الكتاب معلومات على جانب من الأهمية، تصحح ما ورد في مختلف المصادر، ككون أمه من بني فَهْم، وهي أخت تأبّط شرًّا، ونسبته إلى بني زِمَّان بن سلامان ابن مُفْرِجِ بن عوف بن مِيْدَعَان بن مالك بن نصر بن الأزد، وقتله من قبل قبيلة

---

(1) الأستاذ فاروق عمر فوزي متخصص في التاريخ الإسلامي، نال درجة (الدكتوراه) من جامعة لندن عام 1387 هـ / 1967م، يعمل في كلية الآداب في جامعة بغداد.

(2) في شهر جمادى الأولى عام 1397هـ/نيسان 1977م،والتي نظّمها قسم التاريخ في كلية الآداب في جامعة الرياض.

(3) مخطوطة بـ (دار الكتب المصرية) برقم (1642 تاريخ) تقع في 178 ورقة من الحجم الكبير.

(4) J.C.Wilkinson, "The Origins of the Omani state". In the Arabia peninsula Ed.D. Hopwood .(London.1970),p.86.

غامد، وغير ذلك، كما تضيف له الترجمة أشعارًا[1]، وتصحح أخرى[2]، وهي مع ذلك منسوبة إلى عالم لغوي أخباري، وهو ابن السكيت فيما روى ابن النحّاس عنه إلا أن المشرف على طبع الكتاب من قبل (وزارة التراث القومي والثقافة)[3] في (سلطنة عُمَان)، أشار في المقدمة إلى ما يضعف قول الأستاذ فاروق إذ قال: ((ومما يؤسف له أن لم يتيسَّر لي العثور على ترجمة لمؤلفنا هذا حتى نعرف منزلته بين أقرانه ومعاصريه، أو المشتغلين بفن الأنساب، وبالتالي لا نستطيع أن نحدد تاريخ مولده أو وفاته، وقد يكون في ذكر من نقل عنهم سبب مقبول لقول بعض الباحثين: إنه من علماء القرن الخامس الهجري، ولكن من ينظر في القصيدة التي صدر بها كتابه والتي تحض على معرفة الأنساب، يجدها من الضعف بمكان بحيث تساوره الشكوك في نسبته إلى القرن الخامس، ذلك لأنّ الشعر العربي في

---

(1) أضيفت الأشعار إلى ما ألحقه الدكتور ناصر في (الذيل) حسب ترتيبها الهجائي.

(2) ما ورد ص 11 مما ظنه المحقق رجزًا وهو شعر من الرجز، وضع محله.

(3) ومما يؤسف أن هذه الطبعة وردت مشوهة محرفة ناقصة، بحيث يصح الجزم بعدم التعويل عليها، وقد رجعنا فيما نقلنا من ترجمة الشنفرى إلى نسخة منسوخة، وليست مصورة - عن مخطوطة في (دار الكتب المصرية) عن أصل جاء في آخره ما نصه: ((وكان تمام ما كتبنا منها ضحى الاثنين لليلتين خلتا من شهر رمضان من سني ثلاثين سنة ومئة سنة وألف من الهجرة النبوية الإسلامية على يدي الأقل لله عز وجل، مرشد بن محمد بن راشد الأَعْـيَرِي الرستاقي، للشيخ الكامل النزيه الحلاحل خميس بن مبارك بن يحيى الخَروصي العلياني، رزقه الله حفظَه والعمل بما فيه، واستنباط ألفاظه ومعانيه، إنه ولي ذلك، والقادر عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على رسول الله محمداً النبي وآله وسلم تسليمًا)) ولم أتمكن من مقابلة المنسوخة عنها على الأصل، وقد وضعت أرقام صفحاته في المنسوخة بين مربعين [... ].

أما المطبوعة فيبدو أنها اعتمدت على مخطوطة حديثة نسخت سنة 1327 مع أن محققها قال بأنه ((اعتبر النسختين أصلاً)) ومهما يكن فكلاهما لم يخلُ من التحريف السيئ، وقد حاولت بالمقابلة بينهما تصحيح كثير مما مر في الترجمة، وبقي ما تركته على حالته مما لم أهتد إلى وجه صوابه.

منطقة الساحل العُمَانيِّ لم يكن قد هبط إلى هذا المستوى، في القرن الخامس أو ما بعده.

وأيًّا ما يكون الأمر فلعل باحثًا جادًّا يقع على ترجمة لمؤلفنا تلقي الضوء عليه، وتُخرجه من دائرة جهلنا به)) انتهى.

إذن لننظر فيما قال عن شاعرنا، ولن نعدم من التمييز والإدراك ما نستضيء به حياته.

قال في تفريع نسب نصر بن الأزد: وكان مالك بن نصر بن الأزد قد ولد خمسة نفر عبدَ الله بن مالك، ومَيْدَعَان بن مالك، وميدعان كلهم بالحجاز، وليس منهم أحد بعُمَان، وعَمْرو بن مالك، وهم بالحجاز، ومعاوية بن مالك وهم قليل بالحجاز، ومويلك بن مالك ملك اليمن كلها، وهو أول من قطع الأيدي والأرجل.

ميدعان بن مالك: وولَدَ (*) مَيْدَعانُ بن مالك بن نصر بن الأزد ثلاثة رهط، عوف بن مَيْدَعان، ومالك بن مَيدعان، ومُنْهِب بن ميدعان، ومُرًّ بن ميدعان. فولد مالك بن ميدعان خمسة رهط وهم معاوية، وراسب، وعَبْد، ورهنة[1]، ومُراد بني مالك، وولد عوف بن ميدعان - وميدعان اشتقاقه من المِيْدَعِ، وهو ثوب يلبس فيودع به غيره، فإن كان من هذا فأصل هذه الياء واو، وكأنه موْدَعان، والجمع مَيَادع، فمن قال (ميادع) جعل أصله من الياء، ومن قال (موادع) جعل أصله من الواو، والميادع في لغة من قال (مَيَازِين) يريد موازين والواو الأصل.

فولد مُفْرِجُ بن عوف سلامان.

فولد سلامان بن مُفْرِج بن عوف بن ميدعان ستة رهط وهم مُلَيل، وعامر ومرتع، والعصب - ويقال القصب - وسعد، وزِمَّان، ومُفْرِجُ مُفْعِلٌ من فرَجَت [ 140 أ] الشيء أفرجه فرجًا إذا أوسعته، وفرس فريج واسع الشجوة فمن بني

---

(*) أنساب العرب القحطانية، للصحاري ج3 عن مخطوطة (دار الكتب المصرية رقم (2461 تاريخ).

(1) في المطبعة (وهب وقراد).

زمَّان الشنفرى بن مالك، واسمه مالك بن مالك، ويقال بل اسمه عَمْرو بن مالـك، وكـان الشـنفرى بن مالك من الأبطال الفتَّاك العَدَّائين، وهو أشعر من تأبّطَ شرًّا. وروى ابن النحاس عن ابن السِّكيت قـال: تزوج مالك - يعني أبا الشنفرى - امرأة من بني فهم فولدت لـه الشـنفرى، ونـازع مالـك رجـلاً مـن قومـه جليلاً، فعدا على مالك فقتله، فلم يطلب قومه ثأره فلما رأت ذلك أم الشـنفرى تحمّلـت بابنهـا الشـنفرى، وهو صبي، فخرجت هاربةً إلى دار قومها بني فهمٍ، تُوَلْوِلُ، فقال الشنفرى، وهو صبيٌّ، ويقال إنه أول شعر قاله:

تُوَلْـــــــــــوِل أنْ عَلاَهـــــــــــا دَهْرُهَـــــــــــا

برَيْــــــــــبِ المكَـــــــــــارِهِ بـــــــــــالأرْوَعِ

وَكُـــــــــلٌّ امِـــــــــرئٍ عَـــــــــاشَ في غِبْطَـــــــــةٍ

يَصِـــــــــيْرُ إلى الحَـــــــــدَثِ الأَشْـــــــــنَعِ

فأقْسَـــــــــــمْتُ أبْـــــــــــرَحُ ذا غـــــــــــارةٍ

تُغَـــــــــرِّرُ بـــــــــالنَّفْسِ في المَكْـــــــــرَعِ

وكان تأبط شرًّا خال الشنفرى، أخا أُمِّه، وكانت أمُّ الشنفرى تقول له: بُنَيَّ احذرْ أنْ تُقْتـلَ ! فيقـول: مَنْ حَذِر قَصَّر، ومن أراد أن يشفيَ غَليلَه غَرَّر، وكُلُّ أمر مُقدَّر، وكان لا يزال يغـير عـلى قومـه، وكـان الـذي قتل أباه رجل من غامد، فبرَّح بغامدٍ وأخافهم، من كـثرة غاراتـه علـيهم، ثـم إنّ رجـلاً مـنهم أَسَرَه وهـو لا يعرفه، فجعله في نَعَمِه يرعاها، فخلا بابنته يومًا، فأهْوَى إليهـا ليُقبِّلَهـا فلَطَمـت وجهَـه وهربـت إلى أبيهـا فأخبرته فجاء إليه أبوه مُزْمِعًا قتله فسمعه يترنَّم ويقول:

ألا هَـــــــــل أتى الفِتْيـــــــــانَ قـــــــــومي شـــــــــنَاعةً

بِمَـــــــا لَطَمْـــــــت تِلـــــــكَ الفَتَـــــــاةُ جَـــــــبِيْنَها

ولَـــــوْ عَلِمَـــــتْ تلـــــكَ الفتــــاةُ مَنَاســـــبي

ونِسْبَتـــــــها ظلَّـــــــتْ تَقَـــــاصرُ دُونَهـــــا

فلما سمع أبوها قوله قال له: يا ابن أخي من أنت ؟ قال: أنا الشـنفرى قـال: قـد بَرَّحـتَ بقومـك، واستعنت على حربهم بأعدائهم، ولولا أني أخاف أن يقتلوني لأنكحتك ! فقال لـه: إن يقتلـوك قتلـتُ مـنهم مئة رجل، فأنكحه ابنته وخرج معه، وعلم قومه بذلك فقتلوا أباها فبلغ ذلك الشنفرى وامرأتـه، فجعـل لا يُظهرُ لها الجزع على أبيها، غير أنه يصنع النَّبْـلَ ويَبْريها ويَرِيْشُـها، ويجعـل فُوَاقَهـا مـن القـرون والعظـام، فقالت له: لقد خيَّب الله ظنَ أبي يوم أنكحك إيايَ، فأنشأ يقول:

كَـــأنْ قـــد فـــلا يَغْـــرُرْك منِّـــي تَـَمَكُّثــــي

سَــــلَكتُ طريقًـــا بـــين (يَرْبَـــغَ)[1] فـــ(السَّرْـــدِ)

وإنِّي زعــــــــيمٌ أنْ تَثُـــــــــوْرَ عَجَاجَـــــــــةٌ

عـــلى ذي كِســـاءٍ مـــن سَـــلاَّمَان أو لُبْـــدِ

ثم قال لقومه:

أقيمـــوا بنـــي أمِّـــي صـــدور مطـــيكم

فـــإني إلى أهـــل ســـواكم لأمْيَـــل

فقـــد حُمَّـــت الحاجـــات والليـــل مُقْمِـــرٌ

[140ب]وشُـــدَّتْ لِطيَّـــات مطايـــا وأرحـــل

لعمرك ما الأرض ضيقٌ على امرئٍ

سرى راغبًـــا أو راهبـــاً وهـــو يَعْقِـــلُ

---

([1]) في المطبوعة: (مربع)

ولســــــت بِمحيــــــارِ الظـــــلام إذا انتَحـــــتْ

هــــدى الهوجـــل العسِّــــيْف يَهْــــمَاءُ هَوْجـــلُ

إذا الأمْعَــــــزُ الصُّــــــوَّان لاقـــــى مناسِــــــمي

تَطـــــــاير منـــــــه قـــــــادحٌ ومُفَلَّــــــــلُ

أُدِيْــــــمُ مِطـــــالَ الجـــــوْع حتَّــــى أُمِيْتَــــه

وأضرب عنـــــه الــــــذكر صــــــفحًا فأذهـــــلُ

واسْـــــــتَفُّ تُـــــرْبَ الأرض كي لا يــــــرى لــــــه

عــــليّ مـــــن الطَّـــــول امــــرؤٌ متطَــــوِّلُ

ولــــولا اجتنــــاب الــــذَّام لم يُلْــــفَ مشربــــبٌ

يُعَــــــاشُ بــــــه إلاَّ لَــــــدَيَّ ومأكــــــل

ولكـــــــن نفسًـــــــا مـــــــرَّة لا تقـــــيم بي

عــــلى الضــــيم إلاَّ ريــــثما أتَحَـــــوَّلُ[1]

ولا جَـــزِعٌ مـــنْ كـــلِّ خَطْـــبٍ مُكَشِّـــفٍ

ولا فَـــــرِحٌ تحـــــت الغِنَـــــى أتخيَّــــــلُ

ويَـــــومٍ مـــــنَ الشِّـــــعْرَى يَــــذُوْبُ لُعابُــــهُ

أفَاعيْـــــــــهِ في رَمْضَـــــــائهِ تَتَمَلْمَــــــــلُ

---

([1]) لعل الصواب (نفسًا حُرَّة) كما سيأتي في شرح هذه القصيدة عند إيرادها في الديوان.

نصـــــبتُ لــــــه وَجُهِــــــي ولكـــــن دُونَــــــهُ

ولا سِـــــــــتْرَ إلاَّ الأتْحَمِـــــــــيُّ المُرَعْبَـــــــــلُ

ثم إنه غزا قومه، وأكثر الغزوَ فيهم، وقتل فيهم مرارًا، وكان تأبط شرًّا وعمرو بـنُ بَـرَّاق معـه فغـزا الشنفرى هذيل، فقتل فيهم، وأخذ بثأر خاله، وقال الشنفرى في قتله خاله وقَتْلِه من قَتَل من هـذيل حـين عدَتْ على خالِ الشنفرى وهو تأبَّط شرًّا:

صُـــــــــلِيَتْ هـــــــــذيل منـــــــــى بِخَـــــــــرْقٍ

لا يَمَـــــــــلُّ الشَّرَّ ـــــــــ حتَّـــــــــى يَمَلُّـــــــــوا

يُـــــــــــــوْرِدُ الألَــــــــــــــةَ[1]حتَّـــــــــــــــى إذا

نَهَلْـــــــتْ كـــــــان لهـــــــا منـــــــه عَـــــــلٌّ

اســــــــقِنيْها يـــــــــا سَـــــــــوَادَ بْـــــــــنَ عَمْـــــــــرو

إنّ حَـــــــــالي بَعْـــــــــدَ خـــــــــالي لَخَـــــــــلٌّ

حَلَّـــــــــتِ الخَمْـــــــــرُ وكانـــــــــتْ حَرَامًـــــــــا

وبـــــــــلائي مـــــــــا ألَمَّـــــــــتْ لا يُحَـــــــــلُّ

فَصَـــــــــبَحْنا كـــــــــأسَ حَتْـــــــــفٍ هُـــــــــذَيْلاً

عقْبَهَـــــــــا خِـــــــــزْيٌ وعَـــــــــارٌ وذلٌّ

---

(1) كانت في المخطوطة (الرمح) والتصحيح من المطبوعة.

وكَـــــذا البصرـــــي[1] فـــــيهم مَلِيًـــــا

يَنثنـــــــي في هـــــــامِهِمُ ويَصُـــــــلُّ

مطلـــــعَ الشَّـــــمْسِ فَلَـــــمَّا اسْـــــتَحرَّتْ

أقْشَـــــعُوْا مِـــــنْ دارهـــــم[2] فاسْـــــتَقَلُّوا

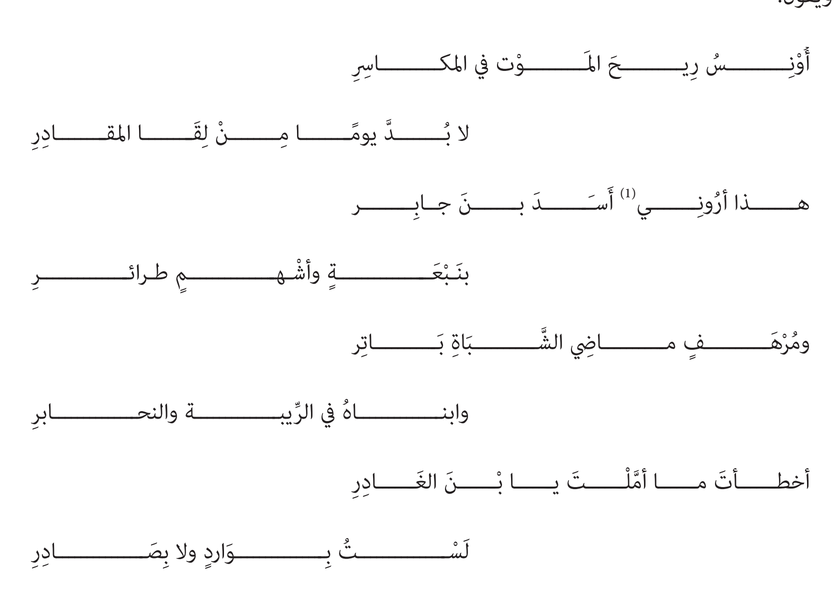
تَضْـــــحَكُ الضَّـــــبعُ لِقَـــــتْلى هُـــــذَيْلٍ

وتَـــــرَى الـــــذِّئْبَ لهـــــا يَسْـــــتَهِلُّ

ثم إن الشنفرى أكثر الغزوَ في قومه، فنذر به أُسَيْد بنُ جابر الغامديُّ، فأقبل هو وابنان له جـروران [3]، حتـــى انتهـــوا إلى قَليـــبِ مـــاءٍ كـــان مَـــوْردًا لأهـــل الشـــنفرى [ لابد ] من وروده إياه، فانتهوا[4] له في مَكْمن على القليب، فرصدوا لـه، فأقبـل الشـنفرى في الليـل، يريـد الوِرْدَ، فلما دخل الضيق، وقَرُب من الرِّبْيَة[5]، توحَّشَ، وهاب من الإقدام وقال: إني أراكم أيُّها الدُّبَبَة، وما بي بي من ظمإٍ، ثم ولّى راجعًا، من حيث جاءَ، فقال الغلامان لأبيهما: يا أبانا رآنا الخبيث فرجع، فقـال أبـوهما: لم يركُما ولكنه حدْسٌ وتظَنُّن، فاثبتا، واسكُتا، فأقام يومه وليلته ظمآن، ثم مرَّ له ما يراه ثانية[6]، وهو مُتَلَثِّمٌ مُتَلَثِّمٌ في يده بعضُ نَبْله، فلما نظرت إلى النبل عرفته، لأنّ أفواقها كان من قـرون وعظـام، وكانـت معروفـة فاستدعا القرى فأطعمته أقِطًا، وتمرًا، ليزداد عطشًا واستقاها فسقته رائبًـا، فـزاده عطشًـا فقالـت لـه: المـاء منك على

(1) وكذا في المطبوعة والكلمة بحاجة لتصحيح.
(2) في المطبوعة (من فورهم).
(3) في ط(جروان).
(4) في ط (فاثبتوا له).
(5) في ط (الدببة).
(6) في ط (مر له تأثرًا له ثانية).

بعد، وأومأت له إلى جبل بعيد المطمع، لتوهمه، وتزيده عطشًا، فلما ولّى أتت قومها فوصفت لهم صفة نبله، فعرفوه، وقالوا: هذا الشنفرى، واشتدَّ بالشنفرى العطشُ، فأرسل القـومُ إلى صـاحبهم أُسـيد بـن جابر الغامدي: لا تبرح من مكانك فإنّ الشنفرى يحوم حولك ولابد أن يرِد، واشتدّ به العطش، فأقبـل يريـد الماء، وقد خلع إحدى نعليه (141أ) وشدّها على قلبـه، مخافـة سَـهمٍ يأتيـه، وجعـل يضرب الأرض بنعلـه، ويمشي بالأخرى حافيًا، فسمع الغلامان حسَّه فقالا: يا أبانا: الضَّبُعُ تَقْبِضُ إذا خطت؟ فقال أبـوهما: كـلاًّ بـل هو الخبيث، يُلَبِّس علينا، فلما قَرُب الشنفرى تَوَحَّش، فوقف يُحِـدُّ النَّظَـر يمينًـا وشـمالاً، ويستنشـق الـريح ويقول:



أَوْنِـــــــسُ رِيـــــــحَ المَـــــــوْت في المكـــــــاسِرِ
لا بُـــــــدَّ يومًـــــــا مِـــــــنْ لِقَـــــــا المقـــــــادِرِ
هـــــــذا أرُونِـــــــي[1] أَسَـــــــدَ بـــــــنَ جـابِـــــــر
بنَـبْعَـــــــــــةٍ وأَشْـهـــــــــــمٍ طـرائـــــــــــرِ
ومُرْهَـــــــفٍ مـــــــاضِي الشَّـــــــبَاةِ بَـــــــاتِر
وابنـــــــاهُ في الرِّيبـــــــة والنحـــــــابرِ
أخطـــأتَ مـــا أمَّلْـــتَ يـــا بْـــنَ الغَـــادِرِ
لَسْـــــــتُ بِـــــــوَارِدٍ ولا بِصَـــــــادِرِ

ثم نكَص راجعًا، يُدَهْدِهُ الصخور، حتى إذا كان بأسفل الـوادي رفـع عقيرتـه - يعنـي رفـع صـوته - وهو يقول:

---

(1) في ط (أواني).

أَنـــــــا السِّـــــــــمْعُ الأزَلُّ فَــــــــلا أُبـــــــالي

ولــــــو صَـــــــعُبَتْ شَـــــــناخِيْبُ العِقَـــــــابِ

فَـــــــــلا ظَـــــــــمَأٌ يُـــــــــؤَخّرِني وَحَـــــــــرٌّ

ولا خَمَـــــــصٌ يُقَصِّرُــــــــ مِـــــــنْ طِـــــــلابِي

فقال الغلامان، قد رآنا والله، فأفلتنا، ولن يعود إلينا، فامضٍ بنا، فقال الشيخ: ما رآكما، وإنما هذا منه حدْسٌ وخداعُ، فاثْبُتا في موضعكما، فإنه سيعود، فثَبَتا وعاد يعْدُو مبادِرًا، وهو يقول:

يـــــا صـــــاحِبَّي هـــــلِ الحِـــــذَارُ مُسَـــــلِّمِي

أم هـــــلْ لِحتْـــــفِ مَنِيّـــــةِ مِـــــنْ مصْرَـــــفِ

إنِّي لأعلَـــــــــمُ أنّ حَتْفـــــــــي في الـــــــــذي

أخْشىـــــ لَـــــدَى الشَّرَـــــفِ الضَّـــــلِيْلِ المُشْرِـــــفِ

ثم هجم على الماء يشرب، ورآه القوم، فلما همَّ بالخروج رماه أحدهم بصَخرة على هامته، فأحْدَره في القليب ثم قفز، فتعلَّق برِجْلِ أحدهم فجرَّه معه في القليب فقتله وترامى إليه الآخرُ فضرب شمال الشنفرى فقطعها، وسقطت في القليب، فسقط معها فتناولها ورمى بها بعضهم، فأصاب كبده فخرّ معه في القليب، فوَطِئَ الشنفرى على صدره، فدقّ عُنُقَه، ثم إنهم اجتمعوا عليه من كل ناحية فقال بعضهم: استبقوه فإنما هو رجل منكم، ولعله إن مَنَنْتُم عليه يَشْكُر ذلك، ويترك غاراته عليكم، فسمع قولهم فقال: يا معشر الأزد قد أخذتم ثأركم بقطع يدي. فقالوا: ويلك وهل في قطع يدك على كثرة ما قتلت منَّا ؟ فقال: نعم بعدد كلِّ أُنمُلةِ وعضوٍ وعِرقٍ وعَصبةٍ وعظم في بدني ثأرُ رجال منكم، وإني أعلم أنكم غير تاركي للؤمكم، وبه سُلِّطتُ عليكم، ثم لم تأخذوا بآرائي، وأنا الذي أقول:

ومَـــــنْ يَـــــكُ مِـــــثْلي يَلْقَـــــهُ المـــــوتُ خاليًـــــا

مـــــن المـــــال والأهلـــــينَ في ظَهْـــــرِ فَدْفَـــــدِ

ألا ليـــــــتَ شـــــــعري أيُّ ذَحْـــــــلٍ يُصْـــــيبُني

وأيُّ ذُنـــــــوبي يُلْفَنِـــــــي وهـــــــو مَوْعِـــــدي

سَـــــــعَيْتُ لعبـــــــدِ اللهِ بَعْـــــــضَ حُشَاشَـــــتي

ونِلْـــــــتُ حَرَامًـــــــا مُهْـــــــدِيًا بمُهَنَّـــــــدِ

وإنِّي لـــــــذُو أنْـــــــفٍ حَمِـــــــيٍّ مُرَفَّـــــعِ

وإنِّي بثـــــأري حيْـــــثُ كُنْـــــتُ بمَرْصَـــــدِ

وقـــــال أخـــــوكم جَهْـــــرةً وابـــــنُ عمِّكـــــم

ألا فـــــاجعلوني مِثـــــلَ العِـــــدَا بعـــــد[1]

أنَـــــا ابـــــنُ الألى شَـــــدُّوْا وَرَائي أكُفَّهُـــــمْ

وَلَسْـــتُ بِفقْـــعِ القـــاعِ مِـــنْ بَـــيْنِ قَـــرْدَدِ

أضعْـــــتُمْ أبي قَـــــتْلا فكُنـــــتُمْ بِثـــــأره[2]

عـــلى قَـــوْمِكُم يـــا آل عمْـــرِو بـــنِ مَرْثَـــدِ

فَهَـــا أنـــا ذا كَاللَّيْـــثِ يَحمِـــي عَرِيْنَـــه

وإنْ كُنْـــتُ عَـــانٍ في وِثَـــاقي مُصَـــفَّدِ

---

([1]) في ط: (فأجعلوني مثلاً أبعد) وقد تكون (بُعْدَ أبْعَدَ).

([2]) في ط: (فكنتم بشارة).

فــــإنْ تَقْطَعــــوا كَفِّــــي فَيـــا رُبَّ ضَرْبَــــةٍ

ضَرَبْــــتُ وقلبــــي ثابــــتٌ غَــــيْرُ مُرْعِــــدِ

وطَعْنَــــةِ خَلْــــسٍ مِــــنكُم قــــد تَرَكْتُهــــا

تَــــثِجُّ عــــلى أقطارِهــــا سُــــمًّ أسْــــوَدِ

فــــإنْ تَقْتُلُــــوني تَقْتُلُــــوا غَــــيْرَ نَــــاكِصٍ

ولا بَــــرِمٍ هَــــامٍ عــــلى الخــــير مُلْهــــدِ

ألا فــــاقْتُلُونِي إنَّنــــي غَــــيْرُ رَاجــــعٍ

إلــــيكم، ولا أُعْطِــــي عــــلى الــــذُّلِّ مِقْــــوَدِي

فقال: أُسيد بن جابر: إن الرجل قد آيسَكُم من نفسه، فمن كان له قِبَلهُ ثأرٌ منكم فليقتلْهُ، فسمع قوله قوم قد كان وتَرهُم فَرَضَخُوْه بالحجارة حتى قتلوه، فأُخرِج فَصُلِبَ، فبلغ ذلك عَمْرَو بن بَرَّاقٍ فقال يرثيه:

عــــلى الشــــنفرى صَــــوْبُ الغَــــمَامِ ورائِــــحٌ

غَزيــــرُ الكُــــلَى مُسْــــحَنْفِرُ المــــاءِ مَــــاطِرُ

عَلَيــــكَ جــــزاء مِثْــــلُ يَوْمِــــك بــــ(الحنــــا)

وقَــــدْ رَعَفَــــتْ مِنــــكَ السُّــــيُوفُ البَــــواتِرُ

ويومــــك يــــوم العَيْكتــــين وعَطْفــــةٍ

عطفــــت وقــــد مــــس القلــــوبَ الحَنــــاجِرُ

فـــــإنْ تَـــــكُ مأسُـــــوْرًا مُضَـــــاعًا مُصَـــــفَّدًا

فإنَّـــــك للأعـــــداءِ يـــــا خِـــــلٌّ وَاتِـــــرُ

وحتَّـــــى رَمَـــــاك الشَّـــــيْبُ فِي الـــــرَّأسِ ضـــــاحِكًا

وَخَـــــيْرُكَ مَبْسُـــــوطٌ وزَادُكَ حَـــــاضِرُ

وأجْمَـــــلُ مَـــــوْتِ المَـــــرْءِ إن كـــــان مَيِّتًـــــا

ـــــ ولا بُـــــدَّ يَوْمًـــــا - قَتْلُـــــهُ وهـــــوَ صَـــــابِرُ

إذا راغ راغ المَـــــوتُ عنـــــهُ وإنْ حَمَـــــى

حَمَـــــى مَعَـــــهُ حُـــــرٌّ كـــــريمٌ مُصَـــــابِرُ

فـــــإنْ ضَـــــحِكَتْ مِنـــــكَ الإمـــــاءُ فقـــــد بَكَـــــتْ

عليـــــك فـــــأعْوَانُ النِّسَـــــاءِ الحَرائـــــرُ

وسَـــــكِّن جـــــأشِيْ أنّ كُـــــلَّ ابـــــنِ حُـــــرَّةٍ

إلى مِثْـــــلِ مـــــا قـــــد صِرْتَ لا بُـــــدَّ صَـــــائرُ

## شعر الشنفرى

## عن مؤرج بن عمرو السدوسي

## عن أبي المنهال عنه

[ 1ب ] **بسم الله الرحمن الرحيم وعليه معتمدي**

قال أبو المنهال[1]: حدثني مؤرج[2] قال: حدثني عبد الله بن أبي هشام بن أبي عمير النمـري[3]: فَهْـمُ بن عمرو بن قيس عيلان[4] أسروه[5] وهو غلام

---

(1) هو عيينة بن المنهال وكنيته: أبو المنهال من الرواة للأخبار والأمثال والأنساب. (الفهرست: 108).

(2) مؤرج السدوسي وكنيته أبو فيد: مؤرج بن عمرو السدوسي العجلي كان من أصحاب الخليل بن أحمـد الفراهيـدي، تـوفي سنة 195هـ (الفهرست: 48)، وقد ترجم له الدكتور رمضان عبد التواب ترجمة وافية في صـدر كتـاب (الأمثـال) لمـؤرج ولم أجد ما أضيفه إليها.

(3) من الراجح أنه أحد الأعراب الرواة وهو: أبو محلم الأعرابي الذي تعرض اسمه ونسبه في المصـادر المختلفـة إلى التحريـف فهو في (الفهرست) أحمد أو محمد بن هشام السعدي أو التميمي أو الشـيباني وفي (الأغـاني) في أول ترجمـة الشـنفرى سند عن المؤرج عن محمد بن هشام النمري هو نفسه المذكور في الأصل المخطوط ومـما يـرجح أنـه أبـو محلـم ذكـره صريحًا في ترجمة تأبط شرًا وذكره باسم ابن عمرو أيضًا، على أن علاقة المؤرج بأبي محلم مؤكدة صريحة في (الفهرست) و(الأغاني) وغيرهما، أما أبو عبد الله النمري: الحسين بن علي صاحب (الملمع) المطبوع في دمشق سـنة 1976م فمتـأخر توفي سنة 385هـ فلا يمكن أن يروي عنه المؤرج المتوفي سنة 195هـ والظـاهر أن المـؤرج روى شـعر الشـنفرى عـن أبي محلم، وطعّم الرواية بما أخذه عن غيره. ينظر: الأغاني: 21/ 145، والفهرست: 51-52.

(4) ورد في المخطوط: (قيس بن عيلان) وكذلك في شرح الأنباري للمفضليات: 195، وهو وهم لأنه مركب إضافي وعيلان اسـم فرس قيس لا اسم أبيه. ينظر في ذلك: القاموس المحيط: (عيل)، والخزانة: 449/2.

(5) جـاءت هـذه الروايـة في (الأغـاني): 205/21 - 207، وشرح الأنبـاري لــ(المفضـليات): 197، وشرح التبريـزي لــ(ديـوان الحماسة): 25/2ـ 26.

صغير فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان[1] بن مُفْرِج رجلاً من فَهْمٍ ثم أحد بني شبابة ففدته بنو شبابة بالشنفرى، فكان الشنفرى في بني سلامان يظن أنه أحدهم حتى نازعته ابنةُ الرجل الذي كان في حجره، وكان قد اتخذه ابنًا، فقال: أغسلي رأسي يا أُخَيَّهْ، ودنا منها فانكرت أنْ يكون أخاها ولطَمَتْ وجهَهُ، فذهب مغاضبًا حتى قدم الذي كان في حجره، فقال له الشنفرى: أخبرني عن أمري ممن أنا ؟ فقال: أنت من الأواس [ 2 أ ] بن الحَجْر. فقال: أما أني سأقتل منكم مئة رجل بما اعتبدتموني وقال للجارية السلامية التي لطمت وجهه:

[ 1 ] [ **الطويل**]:

1- ألا ليـــت شـــعري والأمـــانيُّ ضـــلَّةٌ

بـــما ضرَبـــتْ كَـــفُّ الفتـــاة هجينَهَـــا[2]

---

([1]) بنو سلامان من الأزد، (سبائك الذهب): 68، وقد ضبطه الفيروزآبادي في: القاموس المحيط في مادتي (سلم) و(فرج).

[ 1 ] التخريج: الأغاني: 205/21، وشرح الأنباري على المفضليات: 196 (1)، وحماسة أبي تمام (شرح التبريزي): 25/2، والطرائف الأدبية: 40 - 41، رواية الهامش / الأغاني: 217/21، والاشتقاق: 59 (1)، ومجمع البيان: 41/1، وجامع البيان في تأويل القرآن: 58/1، واشتقاق أسماء الله: 42 (1)، والطرائف الأدبية: 40 - 41.

([2]) ذُكرت في (الأغاني) روايةٌ أخرى للأبيات أثبتُّها للخلاف الظاهر بينهما:

ألا هـــل أتى فتيـــان قـــومي جماعـــة ... بمـــا لطمـــتْ كـــفُّ الفتـــاة هجينهـــا

ولـــو علمـــت تلـــك الفتـــاة مناســـبي ... ونسْـــبَتَها ظلَّـــتْ تقـــاصر دونهـــا

ألـــيس أبي خـــير الأواس وغيرهـــا ... وأمـــي ابنـــةُ الخـــيرَيْن لـــو تعلمينهـــا

إذا مـــا أروم الـــود بينـــي وبينهـــا ... يـــؤم بيـــاضُ الوجـــه منـــي يمينهـــا

(الأغاني): 21 / 205 و (الطرائف الأدبية): 40 - 41.

وفي الاشتقاق: 59:

لقد لطمت تلك الفتاة هجينها ... ألا بتر الرحمن ربي يمينها

وفي مجمع البيان، للطبرسي، وجامع البيان للطبري، واشتقاق أسماء الله للزجاجي:

ألا ضربت تلك الفتاة هجينها ... ألا قضب الرحمن ربي يمينها

ويروى: والتَّلهفُ ضلة، الهجين: الذي أمه أَمَةٌ.

ويقال هو الكريم الأب، شعر له:

2- ولـــــو علمـــــتْ قُعســـــوسُ أيــــامَ والــــدي

ووالِـــــدها ظَلَّــــــتْ تـقــــــاصَرُ دونَـــــــها[1]

القعسوس: لقب للمرأة إذا كانت دميمة الخلق، ويروى: أنساب والدي.

3- أبي ابــــنُ خيـــــار الحَجـــــر بيتًــــا ومنصــــبًا

وأمــــــي ابنـــــةُ الأحــــرار لــــو تعرفينَهــــا

يقال: إنه لكريم المنصب والمركب: أي الأصل. ويروى: ابنة الأخيار.

4- إذا قلــــتُ بعــــضَ القــــول بينــــي وبينهــــا

تـــــؤُمُّ بيــــاض الوجــــهِ منــــي يمينَهــــا

[ 2ب ] **أراد:** تؤم بياض وجهي بيمينها، فنصب بإسقاط الباء.

فلــما جــاء أبــو الجاريــة أعلمــه مــا كــان منهــا إليــه فزوجهــا أبوهــا منــه[1]، فيقــال، - والله أعلم -، أنه قتلها، وقال بعضهم: طلقها، والقتل أكثر رواية الناس وقتل أباها أيضًا، ثم مضى إلى فهـم وعدوان، فصاحب تأبط شرًّا[2] وكان يغير معه على بني سلامان.

---

([1]) شرح التبريزي: (جعسوس) بدلاً من (قعسوس).

[ والأول والثاني في (أنساب الصحاري): 162/2 بهذا النص:

ألا هل الفتيان قَوْمِـي شَنَاعـةٌ بما لَطَمتْ تلكَ الفتاةُ هَجينها

ولو عَلِمت تلك الفتاةُ مناسبي ونِسْبَتها ظلّتْ تقاصرُ دونـها

وفي المخطوطة: (ترمي شناعة... حبيبها). والمطبوعة: (قومي... جهينها) ]

قال عبد الله بن هشام النمريّ: كان الشنفرى يتطرق بني سلامان ويغير عليهم حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً، وكان ربما لقي الرجل السلامي فيقول له: أأطرفك ؟ ثم يرميه في عينه. قال: فأقعدت[3] له بنو سلمان بني الرمد بن غامد، والرمد: الكبير بلغتهم، فجاء للغارة فخرجوا في طلبه ففاتهم، ولم يقدروا عليه، وأرسلوا في طلبه كلبًا لهم يقال له: حُبيش، فلم يصنعوا شيئًا.قال: فأقعدوا أسيد بن [3 أ] جابر السلامي وحازمًا البَقَمِي، من البقوم من بني حوالة بن الهنو بن الأزد، بالناصف من أبيدة[4]، وهو واد، فرصدوه وأقبل الشنفرى في سواد الليل قد نزع إحدى نعليه وهو يضرب برجله، فنظر إليه حازم فقال: هذا الضبع، قال أسيد: بل هو الخبيث. فلما دنا توجس فرجع، ثم مكث هنيهة، ثم رجع فاقتحم الماء ليشرب ووثبوا عليه فأخذوه وربطوه ثم أصبحوا به في بني سلامان فربطوه إلى شجرة، فاجتمعت بنو سلامان فقالوا: أنشدنا، فقال: إنما النشيد على المسرة[5]، فذهبت مثلاً. وجاء غلام قد كان الشنفرى قتل أباه فضرب يده بشفرة فتبعرضت: أي اضطربت.

---

(1) جزء من رواية ذكرها صاحب (الأغاني): 21/ 209.

(2) هو ثابت بن جابر بن سفيان أحد الشعراء الصعاليك، (الأغاني): 109/18، و(الخزانة): 133/1.

(3) وردت هذه الرواية في (شرح المفضليات): 196.

(4) ورد في هذه الصفحة من المخطوط: الناصف من بني أبيدة والصواب ما أثبته اعتمادًا على ما ورد في (شرح المفضليات): 197، والمخطوط في (ق5أ). وأبيدة منزل بني سلامان من الازد بالسراة، (معجم ما استعجم): 102/1. [ (أبْيَدة) من أعظم الأودية التي تنحدر من بلاد زهران وما حولهما ثم تخترق السلسلة الجبلية حتى تصل منطقة (تُرَبة) فمنطقة (الخرمة) فتنحسر الجبال عن الوادي، ويتجه في الأرض البراح حتى تحجز الرمال سيوله].

(5) ينظر: الشعر والشعراء: 25/1. [ وانظر المثل والخبر في جمهرة الأمثال للعسكري: 304/2 ].

[2] **فقال لِيَدِهِ [الرجز]:**

1- لا تَبعَدي إمَّـا هلكْتِ شامَـهْ[1]

2- فرُبَّ خَرْقٍ قطعتْ قَتامهْ[ 3ب] [2]

3- وربَّ سَـهْب قد حَزأتِ هامَـهْ

---

[2] التخريج: الأغاني: 21/ 207 (ا، 4، 5)، و211 (1، 2، 4)، 219 (2). شرح الأنباري: 199 (2،1، 4). جمهرة اللغـة: 306/3 (1، 4، 5). حماسة أبي تمام (شرح التبريزي): 26/2 (1، 2، 4، 5) باختلاف في الترتيب، الطرائف الأدبية: 40 عدا(3).

وجاءت في تمثال الأمثال للعبدري الشيبي: 339/1 نقلاً عن صاحب كتاب العدّائين أشـعار أخـرى في رثـاء يـده تقـع في ثلاثة عشر شطرًا من الرجز منها بعض الأشطار التي وردت في المخطوط لكـن بـاختلاف في الروايـة وللإفـادة سـأثبتها في الهامش:

لا تَبعَدي لما قطعت شامَهْ
فرُبَّ خَرْقٍ قطعتْ هامهْ
وربَّ حيٍّ قد نهبت سامْه
وربَّ وادٍ جاوزت أعلامهْ
وربّ فرنٍ فصلتْ عظامَهْ
وربَّ شهرٍ عبرتْ أيامـهْ
وربّ قفرٍ قد علتْ آكامَهْ
ومضمرٍ قد أَلِكتْ لجامـهْ
وقطعتَ من جريـه حزامَه
فَسِيقَ جَرْيَ الوعلِ والنعامَهْ
وربّ زِقٍّ شربتْ آثـامَـهْ
يا ربّ غورٍ جئت من تهامَهْ
وشعب نجدٍ لم أَهَب عُرامَـهْ

(1) روي في(شرح التبريزي):(ذهبت) بدلاً من(هلكت)، وفي جمهرة اللغة:(لا تبعدن لا تَبْعَدِنَّ شامه)

(2) في (المغتالون): (فرب واد قد قصعت هامه).

4- وربّ خَـرْقٍ فصلتْ عـظامَـهْ[1]

5- وربّ وادٍ نَـفـَّـرتْ حمـامَـهْ

6- [وربّ حَـيٍّ فرّقـتْ سَـوامَـهْ] [2]

ويروى: لا تذهبي إما بعدت شامه. ويروى: ربَّ قرنٍ فصلت عظامه.

شامه: يريد شماله وهي اليد الشؤمى، والخرق: البلد الواسع الذي تنخرق فيه الـريح، ويقـال: هـو المنخرق الأطراف، والقتام: الغبار، والسهب: البلد الواسع المسـتوي، وحـزأت هامـه: أي زجـرَ الطـيرَ بـه، أي زجر الهام فيه، والهام طائر صغير يشبه البوم وليس به وله صفير بالليل. والخرق: الكريم السـخي المنخـرق في المعروف والجود، أي رب كريم قتلته يخاطب يده. وربّ وادٍ نفرت حمامه: أي أنه يغير بالليل فـإذا مـر بالطير في ظلمة الليل نفّرها [ 4أ ] قال: ثم قالوا له حين أرادوا قتله، أين نقبرك؟

**[ 3] فقال [ الطويل]: ***

1- ولا تقــــــــــبروني إنّ قــــــــــبري مُحــــــــــرَمٌ

علـــــيكم ولـكــــــن أبشـــــري أمَّ عـامـــــــرِ[3]

---

[1] في (شرح الأنباري): (قصعت) بدلاً من (فصلت).

[2] لم يرد في البيت المخطوط فأثبته على وفق تسلسله في المصادر التي ذكرته. ((المغتالون)): (أهلكـت) بـدلاً مـن (فرقـت)، ((الأغاني)): (مزقت) بدلاً من (فرقت).

[ 3] التخريج: الأغاني: 208/21 عدا (2)، شرح المرزوقي: 487/2 - 490 عـدا(2)، شرح التبريـزي: 24،25/2 عـدا(2)، الحماسـة البصريـــة: 94/1 عـــدا (2)، الحيـــوان: 450/6 عـــدا (2)، الخزانة: 18/2 عدا (2)، العقد الفريـد: 101/1 - 102 عـدا (2)، شرح الأنبـاري: 197 عـدا (2)، شرح نهـج البلاغـة: 224/1 عدا (2)، الشعر والشعراء: 25/1 عدا (2)، المغتالون: 232/6 عدا (2)، درة الغواص: 4 وفيه (1،3)، البرصان: 256 وفيه (1،2).

أم عامر: الضبع، يبشر الضبع، أي أبشري أم عامر لأنك تأكلين لحم من كان يطعمك لحوم الناس ممن قتل.

2- [ لقلـــــتُ لهـــــا قـــــد كـــــان ذلـــــك مـــــرة

ولســـــتُ عـــــلى مـــــا قـــــد عهـــــدتِ بقـــــادرِ ] [1]

3- إذا احُتمِلَـــــــــتْ رأسي وفي الـــــــــرأس أكـــــــــثري

وغـــــودرَ عنـــــد الملتقـــــى ثَـــــمَّ سائـــــري[2]

---

البيت (1): جمهرة الأمثال: 305/2، أمالي المرتضى: 73/2، محاضرات الراغب الأصفهاني: 223/2، ذيل الأمالي: 36، نظام الغريب: 179، الصناعتين: 183، معجم مقاييس اللغة: 217/2، تاج العروس: (عمر)، مجمع البيان: 164/1.

البيت (3): البخلاء: 245، عيون الأخبار: 200/3، العقد الفريد: 183/6.

البيت (4): جمهرة اللغة: 187/3، المخصص: 258/13، اللسان: (بسل)، أساس البلاغة: (سجس)، كتاب الأمثال: 53، 74، إصلاح المنطق: 436، الأزمنة والأمكنة: 293/1 (وقال تأبط شرًا)، الصحاح: (سمر) 688/2، (سجس) 934/2، الزاهر: 224/2، تهذيب اللغة: 420/12 (سمر)، و439/12(بسل)، الفائق في غريب الحديث: 108/1.

* تنسب هذه الأبيات لتأبط شرًا، ينظر: ديوان تأبط شرًا: 157، وأرجح أن تكون للشنفرى لكثرة المصادر التي عزتها إليه.

([3]) رواية البيت في (الشعر والشعراء) و(الصاحبي) و(معجم مقاييس اللغة) و(الصناعتين) و(العقد الفريد):

فلا تدفنوني إنّ دفني محرم عليكم ولكن خامري أم عامر

وفي (الحيوان) و(الحماسة البصرية) و(مجمع البيان): (خامري) بدلاً من (أبشري). في (ذيل الأمالي): (لا تقتلوني إن قتلي محرم). (نظام الغريب): (فلا تقبروني... أكرمي أم عامر) في (البرصان) في موضع: (لا تقبروني إن دفني محرم) وفي موضع آخر بغير خلاف.

([1]) انفرد الجاحظ برواية هذا البيت ولم يرد في المخطوط فأثبته على وفق ما جاء في (البرصان).

([2]) (شرح التبريزي) و(الحيوان) و(شرح الأنباري) و(شرح نهج البلاغة) و(الشعر الشعراء) و(البخلاء) و(العقد الفريد) و(عيون الأخبار): (احتملوا) بدلاً من (احتملت)، في (العقد) في موضع آخر: (إذا نزعوا)،في(البرصان)و(البخلاء): (إذا ضربوا)،(عيون الأخبار): (همو ضربوا).

ويروى: ثم ناظري. وقوله: (وفي الرأس أكثري) يريد عقله، وغودر: ترك، وغادرته: تركته، وقوله:عنـد الملتقى:حيث لاقى منيته أي بالموضع الذي لاقى منيته فيه.

4- هنالـــــــــك لا أرْضَى حيـــــــــاةً تسرُّـــــــــني

سَـــــمِيرَ الـليـالـــــي مُبـــــــسَلاً بالجَـرائـــــــرِ[1]

**[ 4ب] هنالك: بهذا الموضع.**

يقول: أيس من الحياة، وسمير الليالي: أي آخر الدهر، يقال: لا أكلمه ما سمير ابنا سمير، أي ما أقام الليل والنهار، مُبْسلاً: مأخوذًا بأفعاله مكافأً عليها، والجرائـر: الـذنوب. قـال غـيره: سـمير الليـالي، وسَـجِيْس الليالي، أي طوله، ويقال: آخر الليالي. قال مؤرج[2]: قـال الأزدي[3]: قتـل الشـنفرى مـن بنـي سـلامان تسـعة وتسعين، وقد كان نذر أن يقتل منهم مئة رجل، فمر بجمجمة الشنفرى بعد موته رجل مـن بنـي سـلامان وهي قد بليت فضربها برجله، فَعَقَرت قدمه، فمات منها فكملت به المئة !!

فلما أنشدهم الشنفرى هذه الأبيات، قام إليـه رجـل مـن بنـي سـلامان فرمـاه في عينـه وقـال لـه: أأطرِفُكَ ؟ [ 5أ] فقال الشنفرى: كاك كنا نفعل،يريد كذلك كنا نفعل، وكان إذا رمى الشنفرى قال: أأطرفك ؟ ثم يرمي في عينه، ثم رموه حتى قتلوه.

---

(1) في (اللسان): (الجرائر) بدلاً من (بالجرائر)، في (العقد) (مبتلى) بدلاً من (مبسلاً)، و(أبغـى) بـدلاً مـن (أرضى)، و(جمهـرة اللغة) و(أساس البلاغـة) و(الأزمنـة والأمكنـة) و(شرح المرزوقـي) و(شرح التبريـزي) و(الحماسـة البصرـية) و(الخزانـة) و(العقد) و(شرح الأنباري) و(شرح نهج البلاغة)، و(الزاهر) و(درة الغواص): (سجيس الليالي) بدلاً من (سـمير الليـالي) و(أرجو) بدلاً من (أرضى) وفي (البرصان): (أبغي) بدلاً من (أرضى).

(2) ينظر: شرح الأنباري: 197.

(3) لعله أعرابي من الأزد.

وكان أُسيد بن جابر عدَّاء شديد السرعة على قدميه، وكانت الخيل لا تلحقه، وكان تأبط شرًّا والشنفرى وابن بَرَّاق[1] لا تلحقهم الخيل، ومن بني تميم سُليك بن سُلَكة[2] فلم تقدر الخيل عليه قطُّ.

وقال غيره[3]: قعد له أُسيَد بن جابر السلامي وحازم البَقَمِي وابن أخي أُسيد، والبقوم: حي من الهنو بن الأزد حلفاء لبني سلامان بن مُفْرِج، فقعدوا له بموضع يقال له: الناصف من أبيدة، فمر عليهم وأبصر السواد بالليل فرماه، وكان لا يبصر سوادًا في الليل إلا رماه، فشكّ ذراعي[ 5ب] ابن أخي أسيد بن جابر إلى عضده فلم يتكلم، فقال الشنفرى: إن كنت شيئًا فقد أصبتك، وإن لم تكن شيئًا فقد أمنتك[4]، وكان حازم باطحًا - يعني منبطحًا - بالطريق، يرصده، فقال أُسيد بن جابر: يا حازم أَصْلِتْ، يقول: سُلَّ سيفك، فقال الشنفرى: إذا ما تضرب[5] ثم ضرب الشنفرى حازمًا فقطع اثنتين من أصابعه، الخنصر والتي تليها، وضبطه حازم حتى لحقه أسيد وابن أخيه وأخذ أسيد سلاح الشنفرى، وصرع الشنفرى حازمًا، وابن أخي أسيد، وأخذ أسيد برجل ابن أخيه، فقال: رِجْلُ من هذه ؟ وهو يريد ضرب الشنفرى، فقال الشنفرى: رجلي، فقال ابن أخي أسيد: بل هي رجلي - يا عمِّ - فأرسلها، وضبطوا الشنفرى فربطوه وأدوه إلى أهلهم.

---

(1) عمرو بن براق أحد الصعاليك، ينظر: المفضليات: 28، وأمالي القالي: 122/2، والأغاني: 21 / 175 - 176، وشرح الشواهد الكبرى: 332/3 - 333.

(2) هو من بني سعد من تميم من الشعراء الصعاليك،ينظر:ثمار القلوب: 134 - 135، والخزانة: 17/2.

(3) ينظر: الأغاني: 21 / 205 - 207، وشرح المفضليات: 198/2، وشرح التبريزي: 25/2، 26.

(4) ورد في المخطوط: (أصبتك) بدلاً من (أمنتك)، والصواب ما أثبته لوروده في (الأغاني) هكذا، ينظر: الأغاني: 21 / 205 - 207.

(5) في المخطوط: (لحل ما) وما أثبته نقل عن (الأغاني).

[ 4] **وقال الشنفرى أيضًا: (6 أ) [ الطويل]** [1]:

1- [كَـــأنْ قـــد فـــلا يَغـــرُركِ منِّـــي تَمَكُّثـــي

سـلكتُ طريقًـــا بـــين يَـربْـــغَ فالسَّـــرْدِ] [2]

2- وإنِّي لأهـــــوى أنْ ألــــفَّ عَجــــاجَتي

عـــلى ذي كســـاءٍ مـــن سَـــلامانَ أو بُـــرْدِ[3]

3- وأمشيـــ بالعَضْـــداءِ أبغـــي حماتَهـــم

وأتـــركُ خـــلاً بيـــن أرفـــاغَ فالسَّـــرْدِ[4]

---

[4] التخريج: (الأغاني): 21/ 218 عدا (3)، 206/21 (2،3) و(معجم ما استعجم): 138/1 (3/2)، وفي 1393/4 (1). والطرائف الأدبية: 34، واللسان: (عجج): وفيه (2)، أساس البلاغة: (عجج) فيه (2)، معجم مقاييس اللغة: 29/4 وفيه (2)، واللسان (ربغ) وفيه (3)، والمخصص: 40/16 وفيه (3)، تاج العروس: (ربغ) فيه (3)، معجم البلدان: (السرد) وفيه (1، 2، 4، 5)، مجمل اللغة: 376/3 وفيه (2) و أنساب الصحاري: 162/2.

(1) الأبيات(1، 4، 5)من هذه القطعة غير موجودة في المخطوط فأثبتها على وفق ورودها في المظان الأخرى.

(2) يربغ والسرد: موضعان أي لا يطمئن الأعداء لتريثي عن قتالهم فلا بد أن أظفر بهم.

(3) يلف عجاجته على بني فلان: أي يُغير عليهم ويكتسح غنيَّهم ذا البرود وفقيرهم ذا الكساء.(معجم البلدان): (وإني زعيم)، زعيم)، (مجمل اللغة) و(معجم البلدان): (أن تلف). و(أنساب الصحاري): 162/2، والبيت الثاني فيه:

وإني زعيم أن تثور عجاجَة          على ذي كساءٍ من سلامان أو لُبْدِ

وفي المطبوع: (تمكني... مربع فالسرد)    (زنيم....)

(4) [رواية (معجم ما استعجم): وأمشي لدى العصداء. وبها يستقيم الوزن]

العَضْداء: موضع بالسَّراة وهي أرض لبني سلامان فيها نقاع يشربون منها الماء (معجم ما استعجم): 139/1، أرفاغ والسرد: جبلان لبني سلامان وفيها منازلهم، (معجم ما استعجم): 138/1، ورد الصدر في (الأغاني): (وأمشي أُبَغِّي بالفضاء سراتهم).

وفي (المخصص) جاء البيت:

وأصبح بالعَضْداء أبغي سراتهم          وأسلكُ خلاً بين أرباع والضدِّ

في (اللسان) و(تاج العروس): (وأصبح بالعَضْداء أبغي سَرَاتهم).

ويروى: وأسلك بالصعداء، والخل: طريق في الرمل.

4- [هُـــــمُ عرفـــــوني ناشــــئًا ذا مَخيلـــــةٍ

أُمـــشُّ خـــلالَ الـــدَّار كالأســـد الـــوَرْدِ] [1]

5- [كــــــأني إذا لم أمْــــــسِ في دار خالــــــدٍ

بتــــيماءَ لا أُهْـــدَى ســـبيلاً ولا أهـــدي] [2]

**[ 6 أ ] [ 5 ] وقال أيضًا** [3] **[الطويل]:**

1- [ونائحـــــةٍ أوحيــــتُ في الصُّـــبح ســــمعَها

فرِيــــعَ فـــؤادي واشمـــــأزَّ[4] وأنـكَـــرَا]

2- [فَخَفَّضـــتُ جـــأشي ثـــم قلـــتُ حمامـــة

دَعَـــتْ ســـاقَ حُـــرٍّ في حَـــمام تَنَـفّـــرَا][5]

---

(1) الورد: الشجاع، في (الأغاني): (هم أعدموني) و(كالفرس) بدلاً من (كالأسد).

(2) تيماء: موضع بأطراف الشام بين الشام ووادي القرى في (الأغاني):

كأني إذا لم يُمسِ في الحي مالك      بتيهاء لا أهدَى السبيلَ ولا أهدِي

[ لعل رواية (بتنهاء) أصح من (بتيماء) فما للشنفرى و(تيماء) البلدة، وقد يقصد بها الفلاة ].

[ 5 ] التخريج: الأغاني: 206/21 - 207 (5ـ8)، ومعجم ما استعجم: 49/1 وفيـه (6) و559/2 و946/3 وفـيهما (6،8). معجـم البلدان: (منجل) وفيه (6، 7، 8)، وتاج العروس: (بسط) وفيه (6). الطرائف الأدبية: 35، 36.

(3) البيتان (1، 2) لم يرداً في المخطوط.

(4) نائحة: حمامة، ريع: أفزع.

(5) الجأش: الاضطراب من حزن أو فزع، ساق حر: طير وهو ذكر القماري، تنفر: تفرق.

3- ومـــــــــــقرونةٍ شـــــــــمالُها بيـميــنـــــــــــها

أحَنِّـــــــبُ بَـــــــزِّي ماؤُهـــــا قـــــد تعصّرـــــا[1]

مقرونة: مَزادة من أديمين، بزِّي: ثيابي.

4- ونَعْـــــــلٍ كأشْـــــــلاءِ السُّـــــــماني تركتُهـــــا

عـــــلى جنـــــب مَـــــوْرٍ كـــــالنَّحيرةِ أغـــــبَرَا[2]

أشلاء: بقية، المور: الطريق، النحيرة: الفسيحة.

5- فـــــإن لا تَـــــزرْني حَتفَتـــــي أو تلاقنـــــي

أمـــــشَّ بـــــ(رَهْـــــوٍ) أو (عَـــــدافٍ) بنـــــوَّرا[3]

رهو: جبل، عداف: جبل.

6- أُمشِيـــــ بـــــأطراف الحـــــماط وتـــــارة

يُـــــنَفِّضُ رجـــــلي (بَسْـــــبُطًا) فـــــ(عَصَنْصَرَـــــا) [4]

(1) المزادة: القربة.

(2) ورد في المخطوط (وأشلاء نعلٍ كالسَّماني) وأثبت رواية (الطرائف الأدبية) لجودتها.

ومور: أحد مسارب اليمن أًو ساحل لقرى اليمن، (معجم البلدان): [ في (المعجم): مشارف خطأ والتصويب مـما ورد في (صفة جزيرة العرب) للهمداني - طبع دار اليمامة، ص 123، وهو من مصادر ياقوت]

(3) (عداف): واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة، (معجم البلدان) (العداف). وفي (الأغاني): فلا تزرني... أمشيـ بـدهر أو عـذاف فنورا) (معجم ما استعجم): (ألا تزرني... بدهر) (الطرائف الأدبية): (بدهو).

(4) في (الأغـاني) و(معجـم مـا اسـتعجم)و(تـاج العـروس): (تـنفض). (معجـم مـا اسـتعجم): (أُسْـبُطًا فعصـوصرا)وفي موضـع آخر(بسبطا) (معجم البلدان):(أمسي...تنفض رجلي مسبطيًّا معصفرا).

[ 6 ب] **الحماط:** شجر يشبه شجر التين، (بَسْبُط) جبل، (عصنصر) جبل.

7- أبْغـــــي بنـــــي صَـــــعب بـــــن مُـــــرٍّ بلادَهُـــــمْ

وســـــــوف أُلاقيـــــــــهم إنِ اللهُ يسَّـــــــــرَا[1]

8- ويَـــــومٍ (بـــــذاتِ الـــــرَّسِّ) أو بطـــــن (منجـــــلٍ)

هنالـــــك نبغـــــي القـــــاصيَ المُتَغَـــــوِّرَا[2]

القاصي: الأقصى، وبنو صعب بن مر، شجاعة إخوة سلامان بن مفرج وهم شجاعة بن عوف بن ميدعان، فلم يزل الشنفرى يقتل بني سلامان حتى قعد بنو الرمد بن غامد، والرمد بن كبر بن الدُّول فأشلوا عليه كلبًا يقال له حُبَيش فلم يصنعوا شيئًا، ومرَّ وهم يتبعونه فأعجزهم.ومر بموضع يقال له:دُحَيس فأبصر رجلين من بني سلامان فأُعْجِل عن قتلهما.

**[ 6] فقال أيضًا: [ الطويل]:**

1- قتـــــيلا فخـــــارٍ أنـــــتما إن قُتِلـــــتُما

بجـــــوف دحيـــــسٍ أو تبـــــالةَ يسمعـــــا[3]

---

([1]) (الأغاني): (وأبغي)، (معجم البلدان): (ديارهم) بدلاً من (بلادهم)، (الطرائف الأدبية): (أخَّرَا) بدلاً من(يَسَّرا).

([2]) الرَّس: بئر رواء لبني سلامان، منجل: جبل لهم أيضًا (معجم البلدان) (منجل). في (الأغاني): (ويومًا بذات الرأس) و(تلقى) و(تلقى) بدلاً من(نبغي).(معجم البلدان): (العاصر المتنوِّرا) وهو تحريف.

[ 6] التخريج: الأغاني: 206/21، وشرح الأنباري: 196، والطرائف الأدبية: 37.

([3]) في (الأغاني): (قتيلي فجار). (شرح المفضليات) و(الطرائف الأدبية): (بجنب) بدلاً من (بجوف) وقد ورد في المخطوط والمصادر التي روت البيت: (يسمعا) وقال الشارح إنه اسم موضع لكن الصواب هو ما أثبته فقد حذف المنادى والتقدير: يا رجلان اسمعا.

[ 7 أ ] **دحيس: موضع،** وتبالة: موضع، ويسمعا: موضع. وقال الشنفرى الأزدي ثم الحجري، وكان أصله من الأزد من بني سلامان بن مفرج وكانت أمه سبية في هذيل بعد:

[ 7] [ **الطويل**]

1- أَقِيموا بني أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ

فإني إلى قومٍ سواكُم لأمْيَلُ [1]

[ 7] التخريج: أعجب العجب في شرح لامية العرب: 3ـ 66 عدا(10، 15)، ذيل الأماني: 203 - 206 عدا (10، 15، 18)، ومختارات ابن الشجري عدا(10، 15، 18)، ونزهة الجليس: 75/2ـ 77 عدا (10ـ 15)، والأشباه والنظائر: 193/1 الأبيات (3، 4، 8، 9، 24، 25، 26) وفي 15/2 - 17 الأبيات: (1-4، 8، 9، 12، 14، 16، 17، 23 - 26، 28 - 31، 33 - 35، 51، 53، 63، 64)، وخزانة الأدب:2/ 14ـ 15 الأبيات (1 - 9)، 334/3 - 335 (38 - 42)، 410 (4 - 6)، 26/4 (23 - 29)، 30/(16 - 19)، 205 (23، 56 - 58)، 541 (62). وشرح لامية العرب للعكبري: 16 - 63 عدا (10، 15)، ومجاني الأدب: 6 / 203 - 206 عدا (10، 15، 66) , المنازل والديار: 357/1 - 358 (3، 4، 23، 26)، والصناعتين: 56 (23، 25، 26)،وشرح الشواهد الكبري: 117/2 - 118 (1 - 8) ، والمنصف: 1 / 198 (58، 6/3 (5)، 15 / 57)، 44 - 45 (26) وفيه: (قرأت على أبي علي للشنفرى). والغيث المسجم وفيه (1)، والأزمنة والأمكنة: 149/2 (38، 47)، ومعجم مقاييس اللغة: 372/2 (57)، 151/5 (70). وشرح المرزوقي: 828/2 (39). وتهذيب اللغة: 345/6 - 346 (17)، 221/4 (32)، 6/ 346 عجز: 62). ولسان العرب: (عرف) (5)، (كها) (17) وعجز (62)، (حبض) (32)، ونظام الغريب: 54 (29)، 61 (32)، 101 (56)، 222 (22)، والنمام في تفسير أشعار هذيل: 58 (50)، 159 (61)، وسمط الآلئ: 413/1 (1ـ4)، وأمالي المرتضى: 587/1 (63ـ 64)، ورسالة الغفران: 279 (36)، والأمالي: 156/1 (1)، ونهاية الإرب: 227/6 (13)، وأساس البلاغة: (بعد) (53)، وتحرير التحبير: 430 (3)، والحماسة البصرية: 10/2 (25)، 352 (56 - 58)، ومجموعة المعاني: 51 (25، 26)، 190 (56)، وتاج العروس: (ألدة) (58)، وأغمص (59)، (حبض) (32)، (رقط) (5)، (أحاظة) (43)، (نكظ) (37)، (جشع) (8)، (رصع) (12)، (جال، عرف) (5)، (هيف) (16)، (علل) (20)، (فرعل) (60)، (افتكل) (57)، (أم) (58)، (قام) (1)، (كهي) (17، 62)، التذكرة الحمدونية: 53/2-54 (3، 11، 12، 23 - 26، 51، 52)، صناعة الإعراب: (33)، و مجمل اللغة: 209/4 (70)، الطرائف الأدبية: 39 (1)، شرح التصريح: 202/1 (8)، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 490/21 (47)، وورد في موضع آخر: 724/2.

(1) في (سمط اللألئ): (رماحكم) بدلاً من (مطيكم)، (مختارات ابن الشجري): (إلى أهل).

قوله: أقيموا صدور مطيكم: أي جدُّوا في أمركم وانتبهوا من رقدتكم. ويقال: مطية ومطايا ومطـي، وقال غيره: أقام صدر المطية: إذا سار وإذا تـوجه لوجه وتعنّاه، فقـد أقام مطيته.

الأمْيَلُ: يريد مائلاً وإنما عنى بقوله: أقيموا بني أمي صدور مطيكم: لأنه كان نازلاً في فهم وعـدوان وكان أصله من الأزد فعيَّروه فانصرف إلى الأزد.

2- فقَـــــدْ حُمَّـــــتِ الحاجـــــات والليـــــل مُقْمِـــــرٌ

وشُـــــدَّت لِطَّيـــــاتٍ مطـايـــــا وأرحـــــلُ[1]

[ 7 ب ] **حُمّت: قدرت،** ومنه قولهم: وافاه حُمام القدر، وقد حم له كذا وكذا: إذا قُدِّر له، وقولـه: والليل مقمر أي والأمر واضح لا لبس فيه ولا شـبهة فيـه -، ومنـه المثـل: قـد أُسْرِي عليـه بليـل[2]، وأنشـد: (الوافر):

وخالـــــدٌ قـــــال لي قـــــولاً قنعـــــتُ بـــــه

لـــــو كنـــــت أعلـــــمُ أنّي يطلـــــعُ القَمَـــــرُ

أي لو كنت أعلم كيف وجه الأمر ووضوحه.والطيات: الحاجات،قـال غـيره: الطيّـة: النيـة، والطيّـة: الوجه الذي يريده،وقوله:والليل مقمر: يريد قد تبيّن الأمر ممّن أنا

---

(1) في (ذيل الأمالي): (لطيَّاتي)، (السمط): (لطيَّاتي مطي) و(نزهة الجليس): (بطيـاتي)، (شرح العكـبري): (بطيـات) و(الأشـباه والنظائر): (وزُمَّتْ).

(2) ورد في المثل في كتاب (الأمثـال) لمـؤرج: 44 بـروايتين أخـريين: (أمـر قضي ـ بليـل) و(أمـر صرم بليـل) وفي(مجمـع الأمثـال) للميداني: 20/1 و(المستقصى): 261/1 - 262 برواية (أمـر سري عليـه بليـل) وفي (جمهـرة الأمثـال للعسـكري): 164/1: (أسري عليه بليل).

3- وفي الأرض منــــــــأى للكـــــــــريم عــــــــن الأذى

وفيهــــــا لِمَــــــن خــــــاف القِــــــلَى مُتَعَــــــزَّلُ[1]

المنأى: الموضع الذي يبعد به عن الأذى، والقلى: البغض ورجل مقليٌّ إذا كان يقلاه الناس. والمتعزَّل: المعزل ويروى: متحوَّلُ[ 8أ ]

4- لعمــــرُك مــــا بــــالأرض ضــــيقٌ عــــلى امــــرئ

سَرى راغبًــــا أو راهبًــــا وهـــــو يَعقِــــلُ[2]

يقال سرى وأسرى: إذا سار ليلاً، ويقال: هو السُّرَى وهي السُّرى. الرهبة: الخوف وكذلك الرهب وبالأرض يريد في الأرض.

5- ولي دونكـــــم أهلـــــونَ، سِـــــيدٌ عَمَلَّـــــسٌ

وأرقـــــطُ زُهْلـــــولٌ وعَرفــــاءُ جَيْـــــألُ[3]

السِّيد: الذئب وجمعه سيدان، والعملَّس: الخفيف، والأرقط: النمر وجمعه نُمُرٌ. والزُّهلول: الخفيف اللحم. والعَرْفاء: الضَّبع، سُميت بذلك لأن لها عرفًا، وجيأل: اسم من أسمائها. يقول: هذه السباع هي لي أهل دون الإنس لأني مستأنس بالفلاة، فصيَّرهم كالأهل له، وسميت الضبع بذلك لنتن ريحها، قال غيره: جيأل: ثقيل والزُّهلول الخفيف، ويقال زُهلول: لين الشَّعر، وسميت عَرْفاء لكثرة شعرها[ 8ب ].

---

[1] في (السمط) و(مختارات ابن الشجري) و(نزهة الجليس) و(تحرير التحبير): (مُتحَوَّل) و(الأشباه والنظائر): (لمن رام القِلى متنقل).

[2] في (أعجب العجب)) و(نزهة الجليس) و(المنازل والديار) و(شرح الشواهد الكبرى): (في الأرض).

[3] في (نزهة الجليس)، و(شرح الشواهد الكبرى) و(تاج العروس) في موضع: (ذهلول) وهو تحريف.

6- هـــــم الـــــرَّهطُ لا مســــــتودعُ السِّرِّ ــــــ شـــــائعٌ

لـــــــديهم، ولا الجـــــاني بمـــــا جَـــــرَّ يُخْـــــذَلُ[1]

ويروى: هم الأهل. يقول: هم الأهل دون غيرهم من أهلي، فإذا استودعتهم سرًّا لم يَشِعْ، والجاني: الذي قد جَنَى إليك جناية، أي عداوة.

7- وكـــــــــلٌّ أبِيٌّ باســـــــــلٌ غـــــــــيرَ أنني

إذا عرَضَـــــــــتْ دونَ الطَّرائِـــــــــدِ أبْسَـــــــــلُ[2]

الأبي: الحميُ الأنف. ويقال هو أبي بَيِّنُ الإباء: إذا كان لا يُقِرّ بالضيم ولا يقبل الدَّنيّة، يقول هذه كلها إليَّ. ويروى: (إذا عرضت أولى الطرائد). يقول: إذا شرع أول شيء من الغنيمة، كنت أبْسلَهم. وأعَرْضت: بَدَتْ. والطرائد: جمع طريدة من الإبل وهو القنص، والباسل والبَسْل: الشديد، والبسالة: الشدة، يقال: إنه لَبَسلٌ بَيِّنُ البسالة ورجل [9أ] باسل وقوم بُسَّل. وقال غيره: الأبيّ: الذي يأبى أن يغلبه أحد. والطرائد: الإبل التي تُطرد. يقول: إذا غلبتُ صاحب الابل فأخذتها منه لا يكون أحد أشد مني. وأبسلُ: أشجع.

8- وإنْ مُـــــــدَّتِ الأيـــــــدي إلى الـــــــزادِ لم أكُـــــــنْ

بـــــــأعجلهم، إذ أجْشَـــــــعُ القـــــــومِ يَعْجَـــــــلُ[3]

---

([1]) في (أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(نزهة الجليس) و(الخزانة) و(شرح الشواهد الكبرى): (هم الأهل... ذائع)، و(ذيل الأمالي): (هم الأهل).

([2]) في (أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(نزهة الجليس) و(الخزانة) و(شرح الشواهد الكبرى)، (أولى الطرائد)، و(مختارات ابن الشجري): (إحدى الطرائد).

([3]) في (الأشباه والنظائر): (إذا) بدلاً من (وإن) في (أعجب العجب) و(مختارات ابن الشجري) و(ذيل الأمالي) و(الأشباه والنظائر) و(الخزانة) و(نزهة الجليس) و(شرح الشواهد الكبرى): (أعجل).

أجشعهم: أحرصهم على الطعام، وأعجلهم يدًا إلى الزاد، والجشع: الحـرص عـلى الطعـام. يقـول: إنّ الجَشِـعَ منـهم أعجلُـهم يـدًا إلى الـزاد.

ومـنـه قـولُ حـاتـم طيء[1](الطويل):

أكُـــــفُّ يـــــدي مــــــن أنْ تنــــــالَ أكفَّهــــــم

إذا نحـــــــن أهْوَينـــــــا وحاجاتُنـــــــا معَـــــــا

يقول: لا أسبقهم بيدي إلى الطعام لأكون أسرعهم إليه يدًا، وأهوينا: مددنا أيدينا، وحاجاتنا معًا: أي إن إرادتنا الطعامَ واحدة. قال غيره: أجشع القوم: أشرههم [9ب ].

9- ومـــــا ذاك إلا بَسْــــــطة عـــــن تَفَضُّــــــلٍ

علــــــيهم، وكـــــان الأفضـــــلَ المتَفَضِّـــــلُ[2]

يقول: لي بسطة في الكرم أي سعةٌ، والبَسْطة في الخلْق: العِظَم والطَّول، يقول: لي عليهم سعةُ سخاءٍ فأنا أتَفَضّلُ بها عليهم، قال غيره: البسطة: يريد: توسُّعٌ عليهم بالفضل. يقال: رجـلٌ ذو بسـطة: إذا كـان لـه فضلٌ على الناس، وذو باع: إذا كان سخيًا، ومعنى عن: على، وكان: يريد: إذا كان.

10- [ولي صـــــاحبٌ مـــــن دونهـــــم لا يخــــونُني

إذا التبَســـــــتْ كفِّــــــي بـــــــه يَتَأكَّـــــلُ][3]

---

([1]) في(ديوان حاتم الطائي) ورد الصدر: (أُقَصِّرُ كَفِّي أن تنال أكفهم...) ينظر: ديوان حاتم الطائي، دار صادر: 68.

([2]) في (أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(مختارات ابن الشجري) و(ذيل الأمالي) و(نزهـة الجلـيس) و(الخزانـة) و(مجـاني الأدب) (عن تفضل). وفي (الأشباه والنظائر): (من تطول... المتطول).

([3]) انفرد برواية هذا البيت الخالديَّان في (الأشباه والنظائر)، وجاء مرتبًا على وفق روايتهما.

11- وإنّي كفـــــاني فَقْـــــدُ مَـــــنْ لـــــيس جازيًـــــا

بحُسْـــــــــــنَى ولا في قرْبِـــــــــــه مُتَعَلَّـــــــــــلُ

ويروى: بِنُعْمى. المتعلِّلُ: الشيء اليسير الذي يُتَعَلَّـلُ بـه، أي يُكتفـى بـه. يقـول: كفـاني فقـد مـن لا يجازي بِحُسْنى ولا في قربه ما يُكتَفى به. قال غيره: المتعلَّلُ: الذي يتعلَّلُ به من العَيْش، وقال غيره: متعلـل يريد به أُنسٌ.

12- ثلاثـــــــــةُ أصـــــــــحابٍ: فـــــــــؤادٌ مُشَـــــــــيَّعٌ

وأبـــــــيضُ إصْـــــــليتٌ وصَـــــــفْرَاءُ عَيْطَـــــــلُ[1]

[10 أ ] **المشيع:** المقدامُ، المجتمع القلب، كأنه في شيعة أي في أصحاب. والإصليتُ: الـذي جُـرِّدَ مـن غمده، والصفراءُ: قوسُ نبعٍ، والعَيْطل: الطويلة.

13- هَتُـــــوفٌ مـــــن المُلْـــــسِ المتـــــونِ يَزينُهـــــا

رَصَـــــائعُ قـــــد نِيَطـــــتْ إليهـــــا ومحمـــــلُ[2]

ويروى: نيطتْ عليها. هتوف: إذا أنبض عنها سمعتَ لها صوتًا، يقول: هي من عـود أملَـس لم تكثر فيها العُقَد. والرصائع سُيورٌ تضفر وتُحَسَّنُ بها القوس، والمحمل: العِلاقَة.

14- إذا زَلَّ عنهـــــا السَّـــــهمُ حنَّـــــتْ كأنّهـــــا

مُـــــرَزَّأةٌ عَجـــــلَى تُـــــرِنُّ وتُعْـــــوِلُ[3]

---

([1]) (الأشباه والنظائر): (أصحابي) و(مأثور) بدلاً من (إصليت).

([2]) (ذيل الأمالي): (من المُلْس الحسان... نيطت عليها) (مختارات ابن الشجري): (المتان)، (شرح العكبري): (تزينها).

([3]) الأشباه والنظائر: (النبل) و(مولَّهة ثَكْلى تَحِنُّ)، (مختـارات ابـن الشـجري) و(ذيـل الأمـالي) و(نزهـة الجلـيس): (ثكـلى) و(نزهة الجليس): (منها).

ويروى: ثَكْلَى. زلّ عنها: خرج من الرمية. وحنينها: صوت وترها، والمرزَّأة: الكثيرة الرَّزايا وهي المصائب، ترنُّ وتعول - لمصائبها - إليَّ. الرزايا: جمع رزءٍ وهي المصائب والرنين: البكاء. وعجلى: سريعة لأنها والهٌ، والعويل: الصُّراخ، قال أبو محمد [1]: [10 ب ] تُرِنُّ وتَرُنُّ.

15- [وأغــــدو خمـــيصَ الـــبَطنِ لا يســـتفزني

إلى الــــزاد حِـــــرْصٌ أو فـــــؤادٌ مُؤَكَّــــــلُ][2]

16- ولســــتُ بمهيــــافٍ يُعشِّي ســــوامَهُ

مُجَدَّعــــــةٌ سُـــــقْبانُها وهـــــي بُهَّـــــلُ[3]

**المهياف: الشديد العطش،** والسَّوام: المال السائم وهو الراعي، يقال سام المال يسوم سومًا: إذا نشر، وسُمْتُ المالَ: رعيته، ومجدعة: تقطع آذانها كأنه يُنَفَّر عنها المنية، لئلا تلحقها العين. وسقبان: جمع سَقْب وسَقْبة وهو الصغير من أولاد الإبل. والبُهَّل: جمع باهل، وهي التي لا صِرار عليها لترضعها أولادها فيكون أسمن لها. يقول: لست كهذا اللئيم الذي يعشي سقبان إبله بألبانها، وهو عطشان لا يشرب من ألبانها شيئًا. قال غيره: أي لست براعٍ قد عطشت إبله. والمهياف: الراعي الذي تعطش إبله سريعًا. والسوام [ 11 أ ] الإبل. والسقبان: الذكرانُ من ولد الإبل، مجدعة[4]: لم تَرْوَ من اللبن، بُهّلُ: لا صِرارَ عليها.

---

(1) أغلب الظن أنه أحد الأعراب الرواة أو أبو محمد الأموي.

(2) انفرد برواية هذا البيت الخالديان أيضًا في (الأشباه والنظائر) وجاء مرتبًا على وفق روايتهما.

(3) في (تاج العروس): (مجذعة) بدلاً من (مجدعة) وهو تصحيف.

(4) الجدع: السَّيء الغذاء وقد ورد ذلك في توجيه الأصمعي لقول أوس بن حجر:

وذاتُ هدم عارٍ نواشرُها تُصْمِتُ بالماء تولبًا جَدِعا

وذلك هو التفسير الصحيح: ينظر (اللسان): (جدع).

17- ولا جُبَّـــــــإٍ أكُهَـــــــى مُــــــــربٍّ بعرسِــــــــه

يُطالعُهَـــــــا في شــــــــأنه كيــــــــفَ يفعــــــــلُ[1]

ويروى: في أمره، الجُبَّأُ: الجبان، وقال أبو عيسى الأعـرابي: الأكهـى: الأبخَـرُ والمُـرِبُّ: المقـيم لا يفـارق عرسه وبيته، ويطالعها: يؤامرُها في كل أمر يريد أن يفعله. وقال غيره: الجُبَّـأُ: الضـعيف الـلازم لعُقِـر بيتـه. يقال: جبَّأَتِ الضَّبُعُ إذا صارت في أقصى جُحْرها. وأكهى: ثقيل ويقال: بَليد.

18- ولا خــــــــرِقٍ هَيْــــــــقٍ كــــــــأنَّ فــــــــؤادَهُ

يَظـــــــلُّ بــــــــه المُكَّــــــاءُ يعلُــــــو ويَسْــــــفُلُ[2]

**الخرق: الجاهل** خَرِقَ يَخْرَقُ: أي جَهِلَ وخَـرُق يخـرق فهـو أخـرق: الأحمـق، ويـروى: خـرقٍ هيـكٍ، والهَيْكُ: الأحمق [ 11ب ] أراد هَيِّكٍ فخففه كما يقـال: مَيْـتٌ [ ومَيِّـتٌ ] والهَـوك: الحُمْـق، رجـل هَـوَّاك مُتَهَوِّك: يقع في الأشياء بحُمق ومن روى هَيْق: أراد الطويل. والمكاء: طائر أكبر من العصفور، يريد أن فؤاده فؤاد طائر جبان. وقال غيره: هَيْق نَعام.

19- ولا خــــــــــالِفٍ داريَّــــــــــةٍ مُتَغَــــــــــزِّلٍ

يــــــــروحُ ويغــــــــدو داهنًــــــــا يَتكَحَّــــــــلُ

**الخالف: الفاسد**، يقال هو خالفـة أهـل بيتـه أي أردأهـم وأفسـقهم والداريَّـة: لا يفـارق البيـوت. والمتغزل الذي يغازل النساء، يتحدث إليهم ويتبعهن، يقال منه: إنه لزير نساء وخِلْمُ نساء، وتِبْعُ نساء، قال غيره: دارية: صاحب الدار.

---

(1) في (الأشباه والنظائر): (أكتى) و(في أمره)، (نزهة الجليس): (يشاورها في أمره).

(2) (نزهة الجليس): (يظل فؤاده) و(كأن به).

20- ولســــــــــتُ بِعَــــــــــلٍّ شَرُّهُ دونَ خَـــــــــيْرِهِ

ألـــــــفَّ إذا مـــــــا رُعْتَـــــــهُ اهتـــــــاجَ أعْـــــــزَلُ

العَلُّ: الذي لا خير عنده وشره دون خيره، أي هو [ 12 أ ] معترض أبدًا دون خيره، هو شرٌّ بلا خير، والألف: العاجز، الواهن، أي لست كهذا الذي هذه صفته. قال غيره: يقال: ألف الرجل: إذا فَزِع ودَهِشَ، ويقال: الجبان، ويقال: العظيم الفخذين. ويقال: البطيء العاجز.

21- ولســــــــــتُ بِمحيـــــــــارِ الظَّـــــــــلام إذا نَحَـــــــــتْ

هُـــــــدى الهَوْجَـــــــلِ العِسِّـــــــيفِ يَهـــــــماءُ هَوْجَـــــــلُ[1]

أراد بمحيار في الظلام، يريد أنه لا يتحير إذا أظلم[2]، يسري بالنجوم إذا نَحَتْ: جَدَّتْ، وكل من جد في أمر فقد نحا له وانتحى له، ونحا: قصد. والهوجل: الدليل، العسيف: يركب المفازة على غير قصد، واليهماء: المفازة:يهيم فيها السالك. والهوجل الثاني هو المفازة، ويروى: إذا انتحت، وقال غيره: المحيار: الذي يضل في المفازة، رجل مِحيارٌ: إذا لم تكن له [ 12 ب ] هداية. والهوجل: الأحمق: الضعيف الذي يعسف البلاد، يقطعها. وهوجل: الفلاة التي لا علامة فيها.

22- إذا الأمعَـــــــــزُ الصَّـــــــــوان لاقـــــــــى مَنَاسِـــــــــمي

تَطـــــــــايَرَ منـــــــــه قـــــــــادحٌ ومُفَلَّـــــــــلُ[3]

---

(1) في (أعجب العجب) و(نزهة الجليس) و(شرح العكبري): (انتحت) وفي (الفسر): (بمختار انتحت... فيها أهوجل).

(2) جاء في الأصل: (إذا أظلم بك يسري بالنجوم) فحذفت (بك) لزيادتها.

(3) في (نظام الغريب): (الغلل) و (الفسر): (أرى الأمعر.. ومقلل).

الأمعز والمعزاء من الأرض: الحَزْنَة الغليظة ذات الحجارة الكثيرة، والجمع المُعزُ والأماعز، والصَّوَّان: ضرب من الحجارة. والمناسم: مقدَّم الخف، يقول: من وقاحة مناسمي يتفلق الصوان فيتطاير، وربما ضرب بعضه بعضًا فقدح منه النار ومفلل: مكسر. قال غيره: الصَّوان: الصُّلب، القادح: الذي يقدح النار.

23- أُديْـــــمُ مِطـــــالَ الجـــــوعِ حتـــــى أُمِيتَـــــهُ

وأضربُ عنـــــه الـــــذِّكرَ صَـــــفْحًا فأذهَـــــلُ[1]

**الذَّهْلُ: تركُكَ الشيء تتناساه على عمد،** أو يشغلك عنه شغل[ 13 أ]تقول ذهلت عنه وأذهلني كذا وكذا. يقول: فأصرف ذكري عن الجوع أن أذكره حتى أتناساه.

24- وأســـــتَفُّ تُـــــرْبَ الأرض كي لا يَـــــرى لـــــه

عَـــــلَيَّ مِـــــنَ الطَّـــــولِ امـــــرؤٌ مُتَطَـــــوِّلُ[2]

25- ولـــــولا اجتنـــــاب الـــــذأم لم يُلْـــــفَ مشرـــــب

يُعـــــاشُ بـــــه إلاَّ لَـــــدَيَّ ومَأكَـــــلُ[3]

**الذأم: الاحتقار.** يقال: أما يلزمك من ذام ولا عيب، يقول: لولا اجتنابي ما أذم عليه من الدخول في الدناءة فيما أُعَيَّر به لم يكن مأكل ولا مشرب يمتنع علي ولوجد ذلك عندي.

---

(1) في (الصناعتين): (أطيل) و(القلب) و(فيذهل) (مختارات ابن الشجري) و(أصرف) وعد ابن الشجري الرواية المثبتة أجود. أجود.

(2) الطَّول:المن،يقال:طال عليه وتطول إذا أمتن. (الأشباه والنظائر): (من الفضل... متفضل).

(3) في(الحماسة البصرية) و(نزهة الجليس): (مسبر). (ذيل الأمالي) و(الصناعتين): العار بدلاً من (الذأم)، و(مجموعة المعاني): (الذم) و(مختارات ابن الشجري): (الذأم لم يبق). وفي (الأشباه والنظائر): (ولولا اتقاء الذل).

26- ولكـــــــــــــنّ نَفْسًـــــــــــــا مُـــــــــــــرَّة لا تُقـــــــــــــيمُ بي

عـــــــــلى الــــــــــذَّام إلا ريـــــــــثما أتحـــــــــولُ[1]

يقول: ولكن نفسي أبية مُرَّةٌ بالمقام على ما أُذَمُّ عليه. ولا تقيم على الذأم إلا ريثما تتحـول عنـه، أي لا يقيم على الذأم أصلاً [ 13/ب].

27- وأطـــــــوي عــــــلى الخُمْـــــــصِ الحَوايَــــــا كـــــــما انطـــــوتْ

خُـيـوطـــــــــةُ مـــــــــاريٍّ تُغْـــــــــارُ وتُـفـتَـــــــــلُ[2]

**الخمص: المخمصة،** وهو خلاء البطن من الطعام جوعًا. والماريّ: حائك، تغار: تفتل خيوطه. وواحد الحوايا حاوية، والحوايا للناس، والأعصال للدواب، والمصارين للطير، واحدها مُصران ومَصيرٌ. يقـول ينطـوي كما انطوت الخيوط المفتولة المُغارة الشديدة الفتل. قال غيره: الحوايا: الامعاء واحدتها حُوَيَّةٌ. مـاري: بُـرود وأنشد: (الرجز):

إن لهــــــــــا عـــــــــــــلى الطَّـــــــــــويِّ رَيّـــــــــــــا

إذا تَـعَـــــــــــــصَّبْتُ لهــــــــــا المـاريّـــــــــــا[3]

وجمع ماري: ماريَّات ومآري، بردة وبرود وبرد. والخمص: الجوع.

---

([1]) لعل صـواب (مـرة): (حـرة)، في البيـت وفي الشرـح، ويؤيـد هـذا مـا ورد في المصـادر الأخـرى ففـي (الأشـباه و النظـائر) و(المنصف): (ولكن نفسًا حرة لا تقيم بي... على الضيم). و(الفسر): (حرة... على الخسف)، و(ذيل الأمالي) و (مختـارات ابن الشجري): (حرة على الضيم)، (مجموعة المعاني): (لا تقيمني على الضيم).

([2]) في (أعجب العجب) و(نزهة الجليس) و(ذيل الأمالي) و(الخزانة): (تخاط).

([3]) والمعنى أن للإبل ما تحتاجه من الماء عند الطوي،أي البئر،إذا تعصب ببردته ليكون أقدر على الاستقاء لها.

28- وأغـــــدو إلى القُـــــوت الزَّهيـــــد كـــــما غـــــدا

أزلُّ تهـــــــــاداه التنـــــــــائِفُ، أطحـــــــــلُ[1]

[ 14 أ ] **القوت:** ما يمسك الرمق من الرزق. والزهيد: القليل الطعم. وأزلُّ: ذئب، سمي بذلك لأنـه خالي المؤخر من اللحم يقال: امرأة زلأّء. والتنائف: المفاوز، واحدها تنوفَة. وأطحلُ في لونه شبه الرماد. قـال غيره: الزهيد: القليل. أطحل: لون الدخان، قال: وكل سبع أزل.

29- غـــــدا طاويًـــــا يُعـــــارضُ الـــــريحَ حافيًـــــا

يخـــــوتُ بأذنـــــاب الشـــــعاب ويَعْسِـــــلُ[2]

ويروى: هافيًا. يخوت: يسرع، يقال: عقاب خائتة إذا جدَّتْ في طيرانها فسـمعت حفيـف جناحهـا، خاتت تخوت خوتًا وخُواتًا. وواحد الشعاب: شُعبة، وعسلانُ الذئب: عَدْوٌ فيه اضطراب، وأنشد (السريع):

تعســـــــــلُ تحتـــــــــي عَسَـــــــــلانًا كـــــــــما

يَعْسِـــــــلُ نحـــــــو الغـــــــنم الـــــــذيبُ

[ 14 ب] **قال غيره: الشعاب: مسايل الوادي،** والأذناب من كل شيء: الأسافل.

---

([1]) في (أعجب العجب) و(مختارات ابن الشجري) و(ذيـل الامـلي) و(نزهـة الجلـيس) و(الخزانـة): (وأغـدوا عـلى). (الأشـباه والنظائر): (المتالف أكحل).

([2]) في (الأشباه والنظائر): (غدا طائر). (نزهة الجليس) و(نظـام الغريـب): (يسـتعرض الـريح)، و(مختـارات ابـن الشـجري): (يعتن للريح هافيًا). و(أعجب العجب) و(ذيل الأمالي) و(شرح العكبري) و(نظام الغريب) و(الأشباه والنظائر) و(نزهـة الجليس) و(مجالس الأدب): (هافيًا).

30- فلـــــمَّا لــــــواهُ القــــوت مـــــن حيــــث أمَّــــهُ

دعـــــا فـأجابَـتْـــــــهُ نـظـائِـــــرُ نُحَّــــــلُ[1]

**أصل لويته: مطلته**، أي لم يُصِبْ ما يأكل، وتطاول عليه من حيث قصده فلم يجد طعامًا. دعا: استعوى الذئاب فأجابته، نظائر أي أشباه، كل واحد منها نظير صاحبه في الجوع والخلقة. والنُّحَّلُ: القليلة اللحوم والمهازيل، وأمَّهُ: قصد نحوه.

31- مُهَلَّلـــــــــةٌ شـــــــيب الوجـــــــوه كأنهـــــــا

قِـــــداح بأيـــــدي يـــــاسرٍ تَتَقَلْقَـــــلُ[2]

**مُهَلَّلة:** مخففة اللحوم كأنها أهلة من ضُمرها وهُزالها. شيبُ الوجوه: أي تغيرت ألوانها فكأنها من ضمرها شيب. والياسر: المفيضُ بالقداح الضارب بها واسمه الحرضة[3] في الجاهلية وهو الذي لم يأكل اللحم اللحم بثمن قط ولا يحل له عندهم إلا أن يضرب بين الياسرين [ 15أ ] بالقداح فيأكل من الجزور التي يَيْسرُ عليها القوم. قال غيره: يقول: هذا الذئب في دقته مثل الهلال أول ما يبدر. شيب: بيض. يتقلقل: يجيء ويذهب في كفه.

32- أو الخَشْرَمُ المبعـــــوثُ حَثْحَـــثَ دَبْـــرَهُ

محَـــابيضُ أرســــاهُنَّ ســــامِ مُعَسِّـــلُ[4]

---

([1]) في (الأشباه والنظائر): (فلما دعاه).

([2]) في (نزهة الجليس) ورد الصدر: (مهللة شيب كأن وجوهها) و(بكفي)، وفي (أعجب العجب) و(ذيل الأمالي): مهللة... بكفي)، وفي (مختارات ابن الشجري): (بكفي).

([3]) وهو نبز سُمّي بذلك لرذالته، (اللسان): (حرض).

([4]) في (تهذيب اللغة) و(اللسان) و(تاج العروس): (المبثوث..شار) و(أعجب العجب) و(شرح العكبري): (أرداهن) و(ذيل الأمالي): (رداهن).

33- مُهَرتَّـــــــــةٌ فـــــــوهٌ كـــــــأنَّ شُـــــــــدوقها

شُـــــــقوقُ العِصِيِّـــــ كالحـــــــاتٌ وبُسَّـــــــلُ[1]

مهرتةٌ  يعني الذئاب، وهي واسعة الأشداق واحدها [ 15ب ] أهْرَتُ والاسم: الهَرَتُ ويقـال: شِـدْقٌ وأشْداقٌ وشُدوقٌ، وقوله: (شقوق العصي) شبّه أفواهها بمشـق العصيـ والبُسَّـلُ: الكريهـة المـرأى، الشِّـداد، واحدها باسل.

34- فضـــــــجَّ وضَـــــــجَّت بـــــــالبَراح كأنهـــــــا

وإيـــــــاهُ نَـــــــوحٌ فـــــــوقَ عَليـــــــاءَ ثُكَّـــــــلُ

**البراح: المُتَّسَعُ من الأرض.** يقول: لما استعوى هذه ولم يجد طعامًا ضَج هذا الـذئب وضـجت معـه بالعُواء كأنها نُوَّحٌ، والنَّوحُ: النساء يبكين في المصيبة وأنشد: (الرمل):

هـاجـــــــــــــك الـنَّـــــــــــــوحُ قيـامًـــــــــــــا

إذ يُـجـاَوِبْــــــــــــــــنَ الـنَّـدَامَــــــــــــــــى

**والعلياء: المكان العالي.** وثُكَّل: جمع ثاكل. قال غيره: البراح: الفضاء من الأرض، ونُـوَّح جمـع نائحـة وثُكَّل: قد فُجِعتْ بأقاربها.

35- فأغضَىـــــ وأغضَـــــتْ وابْتَسَىـــــ وابتسَـــــتْ بـــــه

مَراميـــــــلُ عَزَّاهـــــــا وعَزَّتْـــــــهُ مُرْمِـــــــلُ[2]

(1) في (الأشباه والنظائر): (شوه)، و(نزهة الجليس): (شقوق العصابل كالحات).

(2) ورد في العجز في (الذيل): (أراميل عزّاها وعزته أرمل) وفي (الأشباه والنظائر) و(مختارات الشجري): (وائتَسَىـ وائتست به) وفي (أعجب العجب) و(الذيل) و(شرح العكبري): (واتسى وأتست به).

يقول: أغضى وأغضت على ما بها من جوع. ويقال: قد بَسَأت به وبَسِئْتُ له إذا أنستُ بـه، وأنشـد لتأبط شرًّا [1] (الطويل):

يبيتُ بِمَرْعَى الوحشِ حتى ابْتَسَتْ به

[ 16أ ] **أي أنست به.** ومراميلُ: أي جمع مُرمل وهو الذي نفِد زادُهُ.

وعزَّاها: صَبَّرَها وصَبَّرْتهُ. قال غيره: الإغضاء: الغمض. ويروى: واتَسى واتَّست به، وهو من الأسى وهو الحزن، يقال أسِيَ يَأْسي أسى، ويروى: واتْست واتسى به.

36- شَـــــكَا وشَـــــكَتْ ثُـــــمَّ أرْعَـــــوى بَعْـــــدُ وارعَـــــوَتْ

ولَلصَّـــــبرُ إنْ لم ينفـــــع الصـــــبرُ أجمـــــلُ [2]

37- وفـــــــاءَ وفـــــــاءتْ بـــــــادراتٍ وكلُّهـــــــا

عـــــلى نَكَـــــظٍ مِـــــمَّا يُكـــــاتِم مُجمِـــــلُ [3]

شكا: يعني هذا الذئب إلى الذئاب التي استعواها وشكت إليه، ثم ارعوى وارعـوت عـن العـواء أي كفَّت وكَلَّتْ. وقوله: وللصبر إن لم ينفع الصبر أجمل: وإن لم ينفع الصبر. ويروى: إن لم ينفع الشَّكْوُ. ويروى: وفاءَتْ باديات. وفاء وفاءت: أي رجع ورجعتْ. النَّكْظُ: العجلة ويقال الاغتمام والجهد ومكاتمتُه من الجوع والجهد.

---

([1]) ورد البيت كاملاً في (ديوان تأبط شرًّا) القصيدة (19) (البيت الخامس):

يَبيتُ بمغنى الوحش حتى ألفنه ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا

([2]) في (أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(مختارات ابن الشجري) و(ذيل الأمـالي): (الشـكو) وفي (رسـالة الغفـران): (غـوت فغوت... الشكو).

([3]) في (نزهة الجليس) و(تـاج العـروس): (باديـات) و(أعجـب العجـب) و(ذيـل الامـالي) و(مجـاني الأدب): (نكـض) بالضـاد. و(مختارات ابن الشجري): (بادئات الأدب).

38- وتَشْرَبُ أسآرِي القطا الكُدْرُ بعدما

سَرَتْ قَرَبًا أحناؤها تَتَصَلْصَلُ[1]

الأسآر: جمع سؤر، يقول: أرِدُ ورود القطا، وهو أسرع الطير وُرُوْدًا

[ 16ب] والكُدرَةُ في لونها [2].

وسَرْتْ وأسْرَتْ: سارت ليلاً. والقَرَبُ: الليلة التي تُصَبِّحُ فيها الماء. أحناؤها: أضلاعها، وأحناء كل شيء جوانبه، وأصل ذلك من أحناء الرحْل وهي عيدانه. وتصلصل من العطش، والصَّلصلة: الصوت، ويروى: بعدما نحت قربًا. واحد الأحناء: حنو.

39- هَمَمْتُ وهَمَّتْ فابتدرنا وأسدَلتْ

وشَمَّرَ منّي فارِطٌ مُتَمَهِّلُ[3]

يقول: هَممتُ بالورود وهمّت القطا فابتدرنا جميعًا فسبقتها وأسدلت أجنحتها للورود، وسدل ثوبه: إذا أرخاه. وشمر: أسرع. والفارط: المتقدم قبل الواردة. ومتمهل: على مهل ورفق غير معجل.

40- فولَّيتُ عنها وهي تكبو لعُقرِهِ

تُباشِرُه منها ذُقونٌ وحَوْصَلُ[4]

---

([1]) (الأزمنة والأمكنة): (ويشرب... أحياؤها يتصلصل) (ذيل الأمالي) (أحشاؤها) وكذا في (الفسر) و(أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(مختارات ابن الشجري) و(الذيل) و(الأزمنة والأمكنة) و(نزهة الجليس): (قربا) وورد في المخطوط: قرب وهو غلط.

([2]) في الأصل: (كونها)، تصحيف.

([3]) في (مختارات ابن الشجري): (وابتدرنا فأسأدت).

([4]) في (أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(ذيل الأمالي) و(الخزانة) و(مجاني الأدب): (يباشره) و(مختارات ابن الشجري): (بعقره) و(دفوف) وهو تصحيف وتحريف.

يقول: وردَتْ ووليتُ عنها وهي تكرع في الماء بعدي. والعُقر: مقام الشاربة من الحوض في قول الأصمعي، وقال الأعراب وأبو عبيدة: عُقر الحوض: مؤخره، وإزاؤه: مقدمه وأنشد: [ الرجز ]: لها رواح في الأزا والعُقْرِ

والإزاء: خصفةٌ أو شيء يوضع عليه الدَّلو، وأعضاؤه: جوانبه.

41- كأنّ وَغَاها حَجْزَتيهِ وحولُه[1]

أضاميمُ من سُفلى القبائل نُزَّلُ[2]

[17أ] **وغاها: أصواتها،** يقال: سمعت وغاء القوم ووعاهم ووحاهم: أي أصواتهم في الحرب. وحجزتاه: ناحيتاه، يعني الماء الذي ورده هو والقطا. والأضاميم: الجماعات، واحدها إضمامة، وأنشد: [ الرجز ]:

قد جمعَ الليلَ إليها وهَجَمْ

حَيًّا حلولاً وأضاميمَ نَعَمْ[3]

وقوله: من سُفلى القبائل: أي مؤخرهم، وأنشد: [ الوافر ]:

لقد علمتْ عُليا هوزانَ أنني

فتاها وسُفلى عامرٍ وتميمِ

وقال غيره: أضاميم: جماعة من الناس.

---

(1) في الأصل بالراء والتصحيح من (اللسان) (حجز).

(2) في (أعجب العجب)و(شرح العكبري) و(مختارات ابن الشجري)و(الخزانة): (سفر) بدلاً من (سفلى).

(3) ثاني الشطرين بلا عزو في (اللسان) (صمم): حي أضاميم وأكوار نعم.

42- تَـــــوافَيْنَ مـــــــن شَـــــتّى إليـــــــه وضَــــــمَّها

كـــــــما ضــــــــمَّ أذوادَ الأصـــــــاريم منهَــــــــلُ[1]

توافين: يعني القطا توافين كما تتوافى هذه القبائل على الماء، شبه القطا بالقبائل. وقوله: من شـتى: أي من كل وجه. والأذواد: جمع ذود، والذود: ما بين الثلاث إلى العشر من الإبـل. والأصـاريم، جمـع أصرام، وأصرام: جمع صرم وهي: القطع بين البيوت والناس.

43- فعَبَّـــــــتْ غِشاشًـــــــا ثـــــــم مـــــــرَّتْ كأنهــــــا

مــــع الفجـــــر رَكــــبٌ مـــــن(أُحَاظــــة) مُجفِــــلُ[2]

العَبُّ: الجرع، ويقال: العبُّ أروْى، والمصُّ أشرَبُ. وغشاشًا: على عجلة. والركب: ركبان الإبل خاصة، واحدهم راكب، مثل: شارب [17ب ] وشرب و(أُحاظة): موضع، ومجفل: مسرع، وأصله من إجفال النعـام، يقال أجفلت تُجفل إجفالاً: إذا هربت، ويقال: أحاظة[3]: قبيلة من حِمْيَر.

44- وآلـــــــفُ وجـــــــهَ الأرض عنـــــــد افتراشــــــها

بأهـــــــدأ تُنْبيـــــــــه سَناسِـــــــــنُ قُحَّـــــــلُ

يقول: آلف وجه الأرض عند نومي ولا أنام على وطَاءٍ بمنكب أهـدأ فيـه جَنْبًـا.وتُنْبيـه: تُجفيـه عـن الأرض، أي ترفعه والسناسـن: جمـع سنسـن وسنسـنة وهـي مفـارز الأضـلاع في الصـلب. والقُحَّـلُ: اليُـبَّسُ، واحدها قاحل. ويُرَوى: بأهدأ تثنيه.

---

([1]) في (شرح العكبري): (فضمها).

([2]) في (تاج العروس): (غثاثًا).(أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(ذيل الأمالي):(مع الصبح).

([3]) وقيل: وحاظة اسم لقبيلة من قبائل اليمن، ينظر (معجم البلدان): 363/5.

45- وأعْـــــــدِلُ مَنْحُوضًـــــــا كـــــــأنَّ فصوصَـــــــهُ

كِعـــــابٌ دَحاهـــــا لاعـــــبٌ فهـــــي مُثَّـــــلُ

أعدل: أنثني، والمنحوض: القليل النَّحْضِ وهو اللحم. يقال: نَحَضتُ العظم نَحْضًا [أخذت ] ما عليه من اللحم، وإنما يعني ذراعه ويده. وفصوصه: فواصل عظامه وكل ملتقى عظمين فهـو فـص، ودحاهـا: زَج بها، وهو مأخوذ من دحوت، مُثَّلُ: منبسطة ثابتة.

46- فـــــإنْ تَبْتَـــــئِسْ بالشـــــنفرى أمُّ قســـــطل

فـــــما اغتبطـــــتْ بالشـــــنفرى قبـــــلُ أطْـــــوَلُ[1]

تَبتَئس: من البؤس. يقول: إنْ أصابتني ببـؤس. أم قسـطل: وهـي المنيـة، ويقـال: الحـرب، لأن فيهـا يكون القسطل [18 أ ]، وهو الغُبار المستطيل في السماء، وطالما أغتبطت المنية[2] بفعلي في الحرب، ويُرْوى: ويُرْوى: قصطل بالصاد.

47- طريـــــــدُ جنايـــــــاتٍ تيـــــــاسَرْن لحمَـــــــهُ

عقـيـرتُـــــــــهُ لأيِّهـــــــــا جُـــــــــرَّ أوَّلُ[3]

تياسرن: أي تقسمن لحمه من الميسر وهو القمار، وقوله عقيرته: أي ما عُقِرَ من شيء فهـو عقيرتـه، أي لأي شيء جُرَّ أولُ فهو عقيرته، والعقيرة: الناقة المنحورة لغير علة للضيف أو لأهل المـاء. ويـُروى عقيرتـه اللاتي بها جاء أولُ.

---

([1]) في (ذيل الأمالي): (أم قصطل) و(شرح العكبري): (لما).

([2]) الصواب ما ذكرت،وفي الأصل بعد كلمة (المنية) (ويقال الحرب الآن) وعليها آثار رمج وشطب.

([3]) في (شرح العكبري) و مختارات ابن الشجري): (حم) و(شرح المرزوقي): (عقيرته لأيا بما حن أول).

تياسرن: تقاسمن. المياسرة: الجزور التي تنحر ثم تقسم، والقوم: الأيسار، والحمل: الميسر، والعقيرة: الصوت.

48- تَبيـــــتُ إذا مـــــا نـــــام يَقْظَـــــى عُيونُهـــــا

حِثَاثًـــــــا إلى مكروهــــــــه تَتَغَلْـــــــغَلُ[1]

ويُروى: تنام إذا ما نام، تنام: يعني الجنايات، أي يغير الطالبون بها عني، وهي في نومها يقظى لأني أطلب بها وهي توافيني.حثاثًا:سريعة،وتتغلغل:تتنحل إليه.

49- وإلْـــــــفُ هُمـــــــومٍ لا تـــــــزال تَّعـــــــودُهُ

عِيـــــادًا كحُمَّـــــى الرِّبْـــــعِ، أوهـــــي أثقَـــــلُ[2]

[18 ب ]**الحمَّى: المحموم،** يقول: تعتادني الهموم كما تعتاد المحموم حمى الرِّبـع فـلا تَغُبُّـه[3] عـن وقتها أو هي أثقل عليّ من الحمَّى. ويروى عيادًا لحُمَّى الرِّبع، ويقال: حمى حُمَيّات وجمع الجمع حُمَى.

50- إذا وَرَدَتْ أصـــــــــدَرْتُها ثـــــــم أنهـــــــا

تَثـــــوبُ فتـــــأتي مـــــن تُحَيـــــتٍ ومـــــن عُـــــلُ[4]

---

([1]) في أعجب العجب:(تنام) ومختارات ابن الشجري:(إلى مكروهها)و شرح العكبري:(تنام... مكروهة).

([2]) في (أعجب العجب) و(الذيل) و(شرح العكبري) و(مختارات ابن الشجري): (ما تزال). (شرح العكبري): (عيادًا لُحمَّى الربع).

([3]) في الأصل: تعبه بالعين المهملة تصحيف، والغب في الحمى: أن تأخذ يومًا وتدع آخر، وهو مشتق من غب الورد، (اللسان) (غبب).

([4]) في (مختارات ابن الشجري): (تحيت). (وهي كذلك في المخطوطة)

تثوب: ترجع. يقول: إذا وردت عليّ الهموم أمضيتها ودفعتها فتثوب إليّ من كل وجه، أي تـأتيني من أسفل ومن فوق. وتُحَيت: تصغير تحت. ويقال أتيته من عل ومن علا ومن عُلُوٍّ ومن عالٍ ومـن مَعَـالٍ. ويروى: من تُحيتَ، مفتوح، وقال: تثيب وتثوب واحد.

51- فإمـــــا تَرَيْنـــــي كابنـــــة الرَّمْـــــل ضـــــاحيًا

عـــــلى رِقَّـــــةٍ أحفَـــــى ولا أتَنَـــــزَّلُ[1]

ابنة الرَّمل: بَقَرة أو ظبية، يقول إما تَرَيني كأني من الوحش ضاحيًا للشمس،أي بارزًا لها من الفيء بهذه الفلوات على رقة الحال ولا ألبس الثياب.

52- فـــــإني لَمـــــولى الصـــــبر أجتـــــابُ بَزَّهُ

عـــلى مثـــلِ قَلْـــبِ السِّـــمْعِ، والحـــزْمَ أفعـــلُ

فـإنِّي لمـولى الصـبر: أي وليـه وصـاحبه. واجتـاب بَـزَّه: ألبسـه، والسِّـمْعُ: ولـد الـذئب مـن الضَّـبُع، [19أ]والحزم: في أموري وإن كنت رقيق الحال.

53- وأَعْـــــدِمُ أحيانًـــــا وأغْنَـــــى وإنّمـــــا

ينـــــالُ الغِنـــــى ذو البِعْـــــدَة المُتَبَـــــذِّلُ[2]

أغنى: استغني. ذو البعدة: البعيد الهمة. والمتبذل: يبذل نفسه للأسفار والمكاره حتى ينـال الغنـى. ويُرْوِى البُعدة، بضم الباء.

---

([1]) في (الأشباه والنظائر): (يا ابنة القوم... على رقبة) (ذيل الأمالي) (على رقبة) و(شرح العكبري) و(مختارات ابـن الشـجري): (ولا أتنعل).

([2]) (ابن الشجري): (ذو البغية).

54- فـــــــلا جَـــــــزِعٌ لِخَلَّـــــــةٍ مُتِكشِّـــــــفٌ

ولا مَـــــرِحٌ تحـــــت الغِنـــــى أتخَيّـــــلُ[1]

الخَلة: الفقر. يقول: لا أجزع من ذلك إن حلّ بي، ولا يكشف حالي إن نـزل بي، ولسـت مرحًـا[2] إذا استغنيت. والخيل من الخُيلاء وهو الاختيال والمرح.

55- ولا تَزْدهـــــي الأجهـــــالُ حِلْمـــــي ولا أرى

ســـــؤولاً بأعقـــــابِ الأقاويـــــل أنْمُـــــلُ[3]

تزدهيني: تستخفُّني. والأجهال: جمع جَهل وهي قليلـة غـير مسـتعملة جـاءت عـلى غـير القيـاس، والمستعملة جُهلٌ وجُهول [4].

وقوله: بأعقاب الأقاويل أنمل أي بما خبر الأمور أي أنُمُّ ويقال:رجل ذو نُملة أي ذو نميمة[5].

56- وليلـــــةِ نحـــــسٍ يَصـــــطَلي القـــــوسَ رَبُّهـــــا

وأقْطُعَـــــه الـــــلائي بهـــــا يَتَنَبَّـــــلُ[6]

---

(1) في (أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(الخزانة): (من خَلّة) و(مختارات ابن الشجري): (من خَلَّة... غب الغني).
(2) في الأصل: (مرح) والصواب ما أثبتنا.
(3) في (نزهة الجليس): (بأطراف الأحاديث) وفي (الذيل): (الأحاديث).
(4) لم يَرِد جهول وأجهال على جمع جاهل فيما عدنا إليه من المعجمات وفي (اللسان) (جهل): جُهل وجُهُـل وجُهَّـل، وجُهَّـال وجُهلاء.
(5) ينظر: اللسان (نمل).
(6) في (الحماسة البصرية) و(نظام الغريب): (وليلة قر)، (نور القبس): (وليلة مـر.. وأقدحـه)، و(الـذيل) و(نزهـة الجلـيس): (اللأئي)، (مجموعة المعاني: (وليلة مر... اللائي). (مختارات ابن الشجري): (وليلة صَرٍّ)..

[19ب] **النحس: الليلة الباردة.** يصطلي القوسَ ربُّها: من شدة البرد والجهد. قال غيره: نحس: بَرْد. وأقْطُعَه: جمع قِطع، وهو نصلٌ صغير، أي يحتاج إلى إيقاد قِداحه. وقوله: اللائي بها يتنبل: أي يرمي بها وهو يتفعَّل من النبل.

57- دَعَسْـــــتُ عـــــلى غَطـــــشٍ وبَغْـــــشٍ وصُـــــحبَتي

سُـــــــعارٌ وإرزيـــــــزٌ وَوَجْـــــــرٌ وأفْكُـــــــلُ[1]

دعَسْتُ: وطئت. والدَّعْسُ: الوطء، والدَّعس: الطعن أيضًا وهو ها هنا الإغارة والإقدام. والغطش: الظلام وهي الظلمة، والبغش: الخفيف من المطر. والسعار: شدة الجوع واستعاره، والإرزيز: شدة البرد. والوَجْرُ: الخوف وقد وَجَر [وأوجَرَ] [2] يوجَرُ إذا خاف. والأفكل: الرعدة. يقول: أَغَـرْت ولا صاحب لي غير هذه الأصناف، قال غيره: إرزيز: صوت من الداء، والوَجْر: الخوف.

وأوجَرَ وأوجلَ واحد[3]

قال أبو داود[4]: الوجر: الشوك وأنشد لحاتم: [20/أ]

ومـــــا نَكَـــــراه غـــــير أنَّ ابـــــن مِلقَـــــطٍ

أراهُ وقـــــد أعطـــــى المقـــــادة أوْجَـــــرُ[5]

58- فأيَّمْـــــتُ نِسْـــــوَانًا وأيتمـــــتُ إلـــــدةً

وعـــــدتُ كـــــما أبـــــدأتُ والليـــــلُ أليـــــلُ[6]

---

([1]) في (معجم مقاييس اللغة): (قطعت)، وفي (الذيل): (دعست على بَغْشٍ وغطشٍ)، و(الحماسة البصرية): (عطش ونقس... وازرير).

([2]) زيادة يقتضي المقام ذكرها، ينظر: (اللسان) (وجر).

([3]) اللسان: (وجر).

([4]) أغلب الظن أنه أحد الأعراب الرواة.

([5]) في ديوان حاتم الطائي: (الظلامة) بدلاً من (المقادة). ينظر: ديوانه: 47.

([6]) في (الحماسة البصرية): و(أيتمت نسوة). و(مختارات ابن الشجري): (ولدة).

أيَّمْتُ: أرملتُ نساءً، أي قتلت أزواجهن فتركتهن أيامى. والإلدةُ والولدة واحد[1] وهـم الأطفـال، أي أغرت في هذا الوقت فَفَعَلتُ هذا الفعل وعدت في بقية سواد الليل. والأليل: الشـديد الظلمـة. قـال غـيره: الأيِّمُ: التي لا زوج لها. يقول: قتلت أزواجهن وقتلت آباء الأولاد فتركتهم يتامى. روى أبو محمد[2]: ولدةً.

59- وأصـــــبح عنـــــي بـــــ(الغُمَيْصَـــــاءِ) جالسًـــــا

فريقـــــان مســـــؤول وآخـــــرُ يَسْـــــألُ

الغُمَيصاء[3]: موضع. أي يسألون عما فعل في ليلته. وقال غيره: من تباعد عنك فقـد أصبح جالسًـا، قال أبو محمد: قوله جالسًا أي منجدًا وذلك أن نجدًا

تسمى جَلْسًا لصلابتها. وكلُّ جَلْسٍ صلبٌ ومنه ناقة جلوس [و] [4]جَلْسٌ[5].

**[20ب] وأنشد لمروان**[6]: [الكامل].

قـــــل للفـــــرزدق والسَّـــــفاهة كاسْـــــمِهَا

---

([1]) الإلدَةُ هي الولدة الهمزة منقلبة عن الواو تخفيفًا، (المخصص: 156/12) وهو استعمال لهجي معروف في هذيل.

([2]) أغلب الظن أنه أبو محمد الأموي.

([3]) الغميصاء: موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر،(معجم البلدان).

([4]) زيادة يقتضيها السياق.

([5]) يقال جمل جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ:أي وثيق جسيم والجمع جلاس وأجلاس،ينظر: اللسان (جلس).

([6]) ورد معزوًا في (اللسان) لعبد الله بن الزبير وذكر أن ابن بري نسبه لمروان بن الحكم، ينظر: اللسـان (جلـس)، وعـزي في (تاج العروس) إلى مروان بن الحكم، وينظر: (معجم البلـدان) (الجلـس) فقـد نسـب الحادثـة إلى مـروان بـن الحكـم، وينظر (شعر عبد الله بن الزبير) جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري: 149، وأغلب الظن أنه لعبد الله بن الزبير فهـو الذي كان خليفة في الحجاز وإليه تحاكم الفرزدق في شأن زوجه النوار.

إن كنـــــتَ تـــــاركَ مـــــا أمرتُــــــكَ فـــــاجْلِسِ

أي الحَقْ بِجَلْسٌ وهو نَجْدٌ.

ودَع المدينـــــــــــــــةَ إنهـــــــــــــا مرهونـــــــــــــــة

والحَـــــــــقْ بمكـــــــــةَ أو ببيـــــــــت المقـــــــــدِسِ

60- فقـــــــالوا: لقـــــــد هَـــــــرَّتْ بليـــــــل كلابُنـــــــا

فقلنـــــــا: أذئـــــــبٌ عَـــــــسَّ أمْ عَـــــــسَّ فُرْعُـــــــلُ[1]

أي أغار علـيهم فنبحتـهُ الكـلاب فتوهمـوه ذئبًـا أو فُـرْعُلاً. والفُرْعُـل: ولـد الضَّـبع. وعَـسّ: طلـب مأكلاً.ويقال في مثل للعرب: (كلب اعتس خير من كلب ربض) [2] أي كلبُ دار يطلبُ خيرٌ من كلب رابـض. رابض. وفرعل: ولد الذئب من الضبع.

61- فلـــــــمْ يَـــــــكُ إلاَّ نَبْـــــــأةٌ ثُـــــــمَّ هَوّمّـــــــتْ

فقلنـــــــا: قطـــــــاة ريـــــــعَ أو ريـــــــعَ أجْـــــــدلُ[3]

النبأة: الهنة من الصوت. وهوَّمت: نامت، يعنـي الكـلاب، شـبه نفسـه في سرعتـه بقطـاة أو صـقر، وقوله: (قلنا) حكاية عن الذين أغار عليهم، وقال غيره: قال ريع ولم يقل ريعـت لأنّ [21 أ] الـذكر والأنثـى من القطا قطاةٌ، وهذا كما قال الفرزدق[4]: [الطويل]

---

(1) في (ذيل الأمالي): (فقلت) و(تاج العروس): (فقالوا) بدلاً من (فقلنا).

(2) المستقصى في أمثال العرب: 222/2، وفيه (كلب أعتس خير من أسد ربض).

(3) في (التمام في تفسير أشعار هذيل): (هوموا). و(أعجب العجب): (تك) و(أم)بدلاً من (أو) وكذا في (ذيـل الأمـالي) و(شرح العكبري) و(التمام في تفسير أشعار هذيل) و(نزهة الجليس). وفي (مختارات ابن الشجري): (قطًا قد) بدلاً من (قطاة).

(4) لم يرد في ديوانه (ط. الصاوي).

فـــــما تَـــــدَّري مـــــن حَيَّـــــةٍ جبليَّـــــةٍ

شـــــكاة إذا مـــــا عَـــــضَّ لـــــيس بـــــأدْردا

ولم يقل: ليست بَدْرداء[1]. الهاء في الذكر من الحيات والأنثى ثابتة[2].

62- فـــــإنْ يَـــــكُ مـــــن جِـــــنٍّ لأبْـــــرَحُ طارقًـــــا

وإن يَـــــكُ إنسًـــــا مَاكَهَـــــا الإنْـــــسُ تَفْعَـــــلُ[3]

يقال: أبرح الرجل: إذا أتى بأمر عظيم. والطروق لا يكون إلاَّ بالليل ومنه يقال: أتى ببنات برح وبني برح، أي بأمر عظيم بريح. وقوله: ماكها الإنس: أي ما كذا الإنس تتكلم في مثل هذا الوقت. وقال غيره: أراد ما كهذا تفعل الإنس، وأمر بَريحٌ أي فظيع.

63- ويـــــومٍ مـــــن الشِّـــــعرى يـــــذوب لُوابُـــــهُ

أفاعيـــــــــه في رمضـــــــــائه تَتَملْمَـــــــــلُ[4]

---

([1]) درداء: من غير أسنان.

([2]) أراد الحية تكون للذكر والأنثى إنما دخلته الهاء لأنه واحد من جنسه مثل بطة ودجاجة، و(اللسان) (حيا). ويمكن أن نعد ذلك من جرأة الفرزدق واقتداره على عربيته فأنث ملاحظًا لفظ الحية، وذكّر: (عض وأدرد) ملاحظًا معناها، فهو مؤنث لفظي.

([3]) في (اللسان) و(ذيل الأمالي): (يفعل)، (السمط): (ما كذا) و(تهذيب اللغة): (وإن تك... يفعل)، و(مختارات ابن الشجري): (الأبرح).

([4]) في (الأشباه والنظائر) و(نزهة الجليس): (لعابه). وكذا (مختارات ابن الشجري) و(شرح العكبري).

يذوب لُوابُه من شدة الحر، ولواب الحر ولعاب الشمس واحد، وهو شيء تراه في الهاجرة، كأنه [21 أ] الإبريسم الأبيض ينحدر من السماء إلى الأرض من شدة الحر، ويقال: رَمَض يَرْمَضُ رَمَضًا.

ويتململ: يتحرك من شدة الحر ويتقلب حرًّا وكربًا. ويروى: " لُعابُهُ"، ويتململ: يتقلب، وقال غيره: لواب الشمس ولعابها واحد وهو شدة حرها وأنشد: [الطويل]

وذاب لوابُ الشمسِ فوق الجماجم

وقال: سأل أعرابي عن الصوم قيل: هذا الشهر الذي أنت فيه فقال: سكَتُّم عنه حتى تصارَّت الجنادبُ، وتغوَّرت الجران وتأجَّمَ القيظ، وتنفس النهار، وتصابت الجونة وسال لعابها وتحيرت سماؤها حتى كادت أن[1] يصل مغيبها أخذتم في الصوم، وشاهدتم على الشهر، وما أراكم إلا مخطئين في العداد وقد وهمتم شهركم.

64- نَصَبتُ له وجهي ولا كِنّ دونه

ولا ستَرَ إلا الأتحميُّ المُرَعْبَلُ[2]

الأتحمي: برده. والمرعبل: المتخرق، شُوَاءٌ مرعبل: لم ينضج، [22 أ] وهو المُلَهْوَجُ، ويقال: مُرَعْبَلٌ: مُشَقَّق. وقال غيره: الأَتْحَميُّ: بُرْدٌ منسوب إلى اليمن. المرعبل: الثوب الذي لا علم عليه ويقال: هو السحيق[3] الذاهب.

(1) كذا في الأصل، والفصيح في استعمال كاد من غير (أن)، ولم نجد الخبر [ والبيت لجرير وصدره: أَنِخْنَ لتهجير وقَدْ وَقَدَ الحصى. (اللسان) (لعب) ].

(2) في الأصل: ولكن، والصواب في (مختارات ابن الشجري).

(3) الثوب السحيق والسحق: الخلق البالي، (اللسان) (سحق).

65- وضـــــافٍ إذا هبَّــــــتْ لـــــه [الــــريحُ] [1] طــــيَّرَتْ

لبائـــــد عــــــن أعطافِــــــه مــــا تُرجَّـــــلُ [2]

الضافي: الطويل، يعني شعره، إذا هبت الريح طيّرته، واللبائد: جمع لبد، يقال: لُبْدة ولُبَدٌ. وأعطافه: جوانبه. ما تُرَجَّلُ: ما تُسَّرح. وقال غيره: ضافٍ: يريد الشعر الطويل الكثير، وكل ثوب واسع فهو ضاف. وإذا هَبَّت له الريحُ طيّرت لبائد ما قد تلبّد من شعره.

66- بعيــــــدٍ بمـــــسِّ الـــــدُّهْنِ والفَــــلْي عَهْـــدُهُ

لـــــه عَـــبَسٌ عــــافٍ مـــــن الغَسْـــلِ مُحْـــوِلُ [3]

له عَبَسٌ:أي له وسخ كثير متعلق به كما يتعلق بجوانب إليـة الكـبش.[22 ب] قـال أبـو الـنجم [4]:

[الرجز]

كــــــــــأنَّ في أذنــــــــــابهن الشُـــــــــــوَّلِ

مـــــن عَــــبَسِ الصَّـــــيفِ قـــــرونَ الإيَّـــــلِ

وقوله: عاف، أي لا عهد له بالغسل وهو الخطمي، وقد عفا شعره: إذا كثر. ويـروى: مـن الغَسْـل، أي لم يغسل ولم يدهن. ومُحْوِلُ قد حالت عليه أحوال. وقال غيره: عـبس: غبـار، وعـاف: خـالٍ. قـال غـيره: عاف: كثير. والغسل: الخطمي، وكل شيء يغسل به الرأس فهـو غسـل وغسـول، والغسـل: المصـدر ويقـال: العبس: بول الإبل على عراقيبها شبه وسخ حبته بها. وقال جرير [5] [الطويل]:

---

(1) الزيادة ساقطة في الأصل.

(2) في (شرح العكبري): (إذا طارت)، و(ابن الشجري): (من).

(3) في (ابن الشجري): (بعيد) و(به و(الفسل).

(4) الشطران في أرجوزة أبي النجم العجلي: اللامية (الطرائف الأدبية: 63).

(5) ينظر: ديوان جرير، (ط. دار صادر): 371 وفيه: (لها مسكًا في).

تـــــرى العَـــــبَسَ الحَـــــوليَّ جَوْنـــــا بِكُوعِهـــــا

لهـــا مَسَـــكٌ مـــن غـــير عـــاج ولا ذبْـــلِ

67- وخَـــرْقٍ كَظَهـــرِ الـــتُّرْسِ رَحْـــبٍ قطعتُـــهُ

بعـــاملَتَينِ بطنُـــهُ لـــيس يُعْمَـــلُ[1]

الخرق: البلد البعيد الأطراف، تنخرق فيه الرياح. وقوله: كظهر التُّرس: في استوائه، وبعاملتين: أي رجليه، وبطنه: [23 أ] بطن هذا الخرق، ليس يعمل: ليس يسلك.

68- فألحقـــتُ أولاهُ بـــأخراهُ مُوفيًـــا

عـــلى قُنَّـــة أُقْعِـــي مـــرارًا وأمثُـــلُ[2]

ألحقت أولاه بأخراه موفيًا: أي قطعته وجزته. ويقال: لم يَعْنِ الخرق ولكنه عنى شعرَه أي ضفره. وألحق أولاه بأخراه موفيًا: قد أوفى على جبل أي صعد عليه. والقُنَّة: الجبل الدقيق الأسود. وأمثل: انتصب، وأُقْعي: يقعد على ركبتيه، وهي قعدة الكلب والسبع، وإنما يقعي ويمثل مترقبًا للأشباح ليَرى مجتازاً أو مالاً ناشرًا فيستاقه ويغير عليه. وموفيًا: مشرفًا وقال غيره: أقعي: أي اجلس على قوائمي، وأمثل: انتصب.

---

(1) في (أعجب العجب) و(شرح العكبري) و(ابن الشجري) و(ذيل الأمالي) و(نزهة الجليس): (قفر) و(ظهره). و(الفسر): (قفر).

(2) في (أعجب العجب) و(الذيل) و(نزهة الجليس): و(ألحقت) (ابن الشجري) (على قنة أعيا) ويروى: (أحفى مرارًا).

69- تـــــــــــرود الأراوي الصُّـــــــــحْم دوني كأنّهـــــــــا

عـــــــــذارى علـــــــــيهنَّ المُـــــــــلاءُ المُـــــــــذيَّلُ[1]

تـرود: تجـيء وتـذهب، والأراوي: ضرب مـن الظبـاء وهـي دكـن[23 ب] إلى الحمـرة كـألوان اليحامير[2]ويقال: هي التيوس الجبلية. والصحم: جمع أصحم، والصحمة سواد إلى الصفرة. والمـذيل: طويـل وجعل له ذيْلاً سابغًا، وشبههن بالعذارى لأنهن قد أنسن به فإذا عارضهن في مذهب صدفن عنه نوافر كما تصدف العذارى حياء.

قال غيره: الأراوي: الأنثى، أراد الضأن الجبلية. والصحم: السود في ألوانها، هو فـوق القنـة والأراوي دونه.

70- ويَرْكُـــــــــدْنَ بالآصـــــــــالِ حـــــــــولي كـــــــــأنني

مـــــــن العُصْـــــمِ أدفى ينتَحـــــي الكـــــيحَ أعْقَـــــلُ[3]

أي إنه يرد الماء مع الوحش ثم يلب قريبًا من الماء، فـإذا صـدرت عـن المـورد آنسـت بـه فأقامـت قريبة منه. ويركُدْنَ: يبتن حوله أنسًا به. والآصال: العشيات واحدها أصـيل. الأعصـم: الوعـل، سـمي بـذلك لبياض في يده، وهي العصمة، والأدفى: [24أ] الذي تميل قرناه على ظهره، فإذا طالا حتى يبلغا عجـزه فـذاك الناخس وينتحي: يعتمد. والكَيْح: حرف من حروف الجبل، وكذلك الحَيْد وجمعه حُيود وكُيوح. قـال غـيره: يقال تيس أدفى وعَنْز دفياء إذا كانت مستوية القرون. ويـروى: ينتحـى الجـيح، والجـيح: الغـروب. ويقـال أعصم: أعقل إذا كان في قوائمه

---

([1]) في (أعجب العجب) و(ابن الشجري) و(شرح العكبري) و(نزهة الجليس): حولي.

([2]) اليحامير: جمع يحمور وهو حمار الوحش.

([3]) وذكر الشنقيطي في (إحقاق الحق) أنها ثمانية وستين بيتًا ولكنه لم يذكرها بالتسلسل.

بياض. والأدفى: معوج القرون الذي تكاد قرناه أن[1] تَمَسَّا ذنبَه. والأعقل: مُنْحَنٍ قرناه إلى الخلف.

**[8] وقال أيضًا [2]: [الطويل]:**

1- ألا أمُّ عَمْـــــــــرِو أجْمَعَـــــــــتْ فاسْـــــــــتَقَلَّتِ

ومَـــــــا ودَّعَـــــــتْ جِيرَانَهـــــــا إذْ تَوَلَّـــــــتِ[3]

---

([1]) كذا في الأصل، والفصيح في استعمال كاد من غير (أن).

([2]) وردت القصيدة في الأغاني والمفضليات وشرح الأنباري باختلاف في الرواية والترتيب.

[ 8] التخريج: المفضليات: ق 108/10 - 112 عدا (8) وكذا في شرح التبريزي، وشرح الأنباري: 194 - 207 عدا (8، 22، 30)، والأغاني: 212/21ـ 215 عدا (3، 5، 8، 16، 18،) البيت (1)، الطرائف الأدبية: 33 (الصدر فقط)، بلوغ الأرب: 126، البيت (6)، ودولة النساء: 269، ولباب الآداب: 372، البيت (7)، المخصص: 27/14 0 قسيم من العجز)، جمهرة اللغة: 197/1، ولسان العرب: (بلت) و(نسا)، الكامل 839/3، معجم مقاييس اللغة: 422/5 وورد العجز في 295/1، وأدب الكاتب: 524، شرح أدب الكاتب، 338، الصحاح: 244/1 (بلت) وفي 2509/6 (نسا)، ولباب الآداب: 472، مختصرـ تهذيب الألفاظ: 305، ودولة النساء: 296، وتاج العروس: (بلت، نسيـ)، مجمل اللغة: 289/1 (قسيم من العجز)، الخصائص: 28/1، وتهذيب اللغة: 81/13 (نسي) وفي 293/14، والمثلث: 204/2.

البيت (8): تاج العروس (حكي).

البيت (9): شرح أدب الكاتب: 338، ودولة النساء: 269، والحماسة البصرية: 216/2.

البيت (11): الوساطة بين المتنبي وخصومه: 41، خاص الخاص: 98 - 99، والعمدة: 331/1.

البيت (12): المخصص: 41/4، وفي 167/10، وفي 193/11، ولسان العرب: (روح، حلا)، وتاج العروس: (روح، حلي).

البيت (16): اللسان (شمت)، وتاج العروس: (شمت). =

=البيت (17) تهذيب اللغة: 417/12، وجمهرة الأمثال: 169/1، ومعجم ما استعجم: 449/2، واللسان: (نساء)، والصحاح: 77/1، 146، وتاج العروس: (نساء)، (سرب)، ومعجم البلدان: (جبا)، والعباب الزاخر: (نسأ).

البيتان (18) و(19): جمهرة الأمثال: 169/1.

البيت (19): جمهرة الأمثال: 169/1.

البيت (20): تهذيب اللغة: 438/4 (حتر) و632/15 (أم)، وشرح المرزوقي: 2، 757، ومعجم مقاييس اللغة: 1/ 31، 134/2، وجمهرة اللغة: 21/1، 3/2، واللسان: (أمم)، المخصص: 13/3، وأساس البلاغة: (حتر)، وتاج العروس: (حتر، أمم).

البيت (22): اللسان (ألا) وفيه العجز فقط، ومجمل اللغة: 135/2، وتهذيب اللغة: 432/15.

البيت (23): اللسان: (عله)، وتاج العروس: (عفه)

البيت (24): جمهرة اللغة: 153/2، 357/3، واللسان: (وفض)، (سحف)، والمخصص: 58/6، ونهاية الأرب: 217/6، وتاج العروس: (وفض)، (سحف)، والمنصف: 14/3.

البيت (25): أساس البلاغة: (كفت)،ـ ومجمل اللغة: 124/3.

البيت (28): اللسان:(حسل)، والمخصص: 34/8، وفيه الصدر فقط، الصحاح: 1668/4، وفيه الصدر أيضاً، ومعجم مقاييس اللغة: 57/2 وفيه الصدر أيضاً، ومجمل اللغة: 60/2.

البيت (29): فعلت وأفعلت: 201.

البيت (32): مجموعة المعاني: 75، والتعليقات والنوادر: 668/2.

البيت (34): الصناعتين: 344، ومجموعة المعاني: 75.

البيت (35): بلوغ الأرب: 147/2، والخزانة: 18/2، وشرح الأنباري: 198.

2- لَقَـــــــدْ سَــــــــبَقَتْنَا أمُّ عَمْـــــــرٍو بأمرِهـــــــا

عـــــلى حِــــــينِ أعْنـــــاقِ المَطـــــيِّ أظَلَّـــــت[1]

3- بِعَيْنَـــــيَّ مــــا أمسَــــــتْ فَبانَــــــتْ فأصْــــبَحَتْ

فَتَامــــــــتْ قُلُوبًـــــا فاسْـــــــتَعَلَّتْ فَوَلَّـــــــتِ[2]

المتيَّم: المُستعبد، كما قالوا: تيم الله، أرادوا: عبد الله.

---

البيت (37): الصناعتين: 334، ومجموعة المعاني: 75، وفي الفسر ـ البيت (21): 327/2، و(22): 287/2، و(26): 135/1، (38): 60/1، و(50): 147/1، (60): 357/1 و(67)، 87/2 معزوة في المواضع جميعها للشنفرى قراءة على أبي علي.

([3]) أجمع الأمر: إذا عزم عليه، استقلت:ارتحلت، في (الأغاني): أزمعت.

([1]) سبقتنا بأمرها: استأثرت به واستبدت. على حين..: أي فاجأتنا الإبل حتى أظلتنا بها أي خدعتنا. وفي الأغاني: وقد كان أعناق، المفضليات، وشرح الأنباري: (وقد) و(كانت بأعناق المطي) وكذا في شرح التبريزي على المفضليات.

([2]) في المفضليات وشرح الأنباري وشرح التبريزي على المفضليات: فقضت أموراً فاستقلت.

4- فيـــــا نـــــــدَمِي عـــــلى أميمَــــــةَ بَعْـــــدَما

طَمِعْـــــتُ فَقُلْهــــا نِعْمــــةُ الــــدَّهْرِ وَلَّـــــتِ[1]

روى أبو محمد: (فوانَدَمي)، وروى: (فهبها نعمة الدهر ولت).

[5- فيـــــا جـــــارتي وأنـــــت غـــــيرُ مُليمـــــةٍ

إذا ذُكـــــــرت ولا بـــــــذاتِ تَقَلُّـــــتَ] [2]

6- لقـــــــد أعجبتنـــــــي لا ســـــقوطٌ قِناعُهــــا

إذا مـــــا مشـــــتْ، ولا بـــــذاتِ تَلَفُّـــــتِ[3]

7- كـــــأنَّ لهـــــا في الأرض نِسْــــــيًا تَقُصُّـــــهُ

عـــــلى أَمِّهــــا، وإنْ تُكَلِّمْـــــك تَبْلَـــــتِ[4]

---

([1]) في الأغاني: (فواندما)، وفي المفضليات وشرح الأنباري: فواكبدا، وفي الأغاني وشرح الأنباري وشرح التبريزي والمفضليات: فهبها نعمة العيش زلت.

([2]) سقط هذا البيت وأثبته حسب تسلسله في الروايات الأخرى، يقال: ألامَ الرجل: إذا أتى بما يلام عليه. وتقلّت: تفعلت من القلا: أي ليست ممن يقال فيها أنها تقلت أو أنها لا توصف بهذا.

([3]) قال الأصمعي: وصفها بالخرادة والحياء، لأنّ المريبة تتلفت وتسقط القناع، وشرح التبريزي: 516/1، وفي الأغاني: (فقد)، ولباب الآداب: (ويعجبني أن لا سقوط خمارها، ودولة النساء: (فقد... خمارها)، وشرح التبريزي: (لا سقوطاً).

([4]) النِّسْيُ: الشيء المفقود، أمها: قصدها، تبلت: تنقطع في كلامها ولا تطيله. في الأغاني ولباب الآداب: (إذا ما مشت وإن تحدثك)، تهذيب اللغة والصحاح: (على امها... وإن تخاطبك). الكامل والمثلث: (تحدثك). مختصر تهذيب الألفاظ: (على وجهها وإن تخاطبك)، واللسان ومعجم مقاييس اللغة: (تخاطبك).

[8- لعمـــــــــرُك مـــــــا إنْ أمُّ عَمْـــــــرو بـــــــــرأدَةٍ

حـــــــكيٍّ ولا سَـــــــبَّابةٍ قبـــــــل سُـــــبَّتِ] [1]

9- أميمـــــــــة لا يُخـــــــزي نَثَاهــــــــا حَليلَهــــــــا

إذا ذكـــــــرَ النِّســـــــوانُ عَفَّـــــــت وحَلـــــــتِ[2]

10- إذا هـــــــــو أمسى ـــــــــآب قُـــــــــرَّةَ عَيْنِـــــــــه

مـــــآبَ الســـــعيد لم يَسَـــــلْ أيـــــن ظَلَّـــــتِ[3]

11- فبِتنـــــــا كـــــــأن البيـــــــتَ حُجِّـــــــرَ حَولنـــــــا

بريحانـــــــة رِيحَـــــــتْ عِشـــــــاءً وطُلَّـــــــتِ[4]

---

([1]) تفرد برواية هذا البيت صاحب تاج العروس، (حكي) معزواً إلى الشنفرى. امرأة حَكِيٌّ كغنيٌّ: نمامة تحكي كلام الناس وتـنم وتنم به.

([2]) النثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سَيِّئ: حليلها: زوجها. الحماسة البصرية: (جليسها) وشرح الأنباري وشرح التبريزي: (جلت).

([3]) آب: رجع، لم يسأل أين ظلت لأنها لا تبرح بيتها. قال الأصمعي: هذه الأبيات أحسن ما قيل في خفر النساء، شرح الأنباري: 201، وشرح التبريزي: 519/1.

([4]) في الأصل: (حجز) تحريف صوابه من (المفضليات) و(الأغاني) و(شرح الأنباري) و(شرح التبريزي) و(العمدة). ريحت: أصابتها ريح فجاءت بنسيمها، وطُلَّت: أصابها الطل وهو الندى. (أبو حنيفة: كل نبت طيبة الريح ريحانة) المخصص: 193/11، خاص الخاص: (ورحنا كأن البيت... فظلت)، الأغاني: (راحت)، العمدة وشرح التبريزي: (حُجِّر فوقنا) .

12- بريحانـــــــة مـــــن بَطْـــــنِ (حَلْيـــــةَ) أمْرَعَـــــتْ

لهـــا أرَجٌ مـــا حولَهـــا غـــيرُ مُسْـــنِتِ[1]

13- فـــــدَّقت وجَلَّـــــتْ واسْـــــبَكرَّتْ وأكْمِلَـــــتْ

فلـــو جُـــنَّ إنســـانٌ مـــن الحُسْـــنِ جُنَّـــتِ[2]

14- تَبـــــاتُ هُـــــدُوَّ الليـــــلِ تُهـــــدي غَبوقَهـــــا

لجارتهـــــا إذا الهديـــــــةُ قَلَّـــــــتِ[3]

15- يَحـــــلُّ بمنجـــــاةٍ مـــــن الـــــذمِّ بيتُهـــــا

إذا مـــــا بيـــــوتٌ بالمذمَـــــةِ حَلَّـــــتِ[4]

---

([1]) في الأصل: (مسلت) وهو تحريف صوابه من (شرح الأنباري) و(التبريزي) و(الأغاني) و(المخصص) وغيرها من المصادر. حلية: واد بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة، معجم البلدان [ سيأتي الحديث عنه في فهرس المواضع]: الأرج: توهج الريح وتفرقها من على كل جانب، مُسْنِت: مجدب، المخصص واللسان وتاج العروس والمفضليات وشرح الأنباري وشرح التبريزي: (نورد).

([2]) دقت خاصرتها وجلت عجيزتها وامتد قوامها وأسود شعرها قال الأصمعي: (لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه) الإيجاز الإيجاز والإعجاز: 39، والمسَبكِرُّ: الكثير من الشعر المجتمع التام في طول واسترسال (المخصص: 228/12، والبيان والتبيين: (وأنضرت) و(خاص الخاص): (واسبطرت وأظلمت) العقد الفريد: (واسبطرت).

([3]) الغبوق: ما يشرب بالعشي، تهدي غبوقها لجارتها: تؤثر جارتها بزادها لكرمها. إذا الهدية قلت: في البرد والجدب حيث تنفد الأزواد وتذهب الألبان، في الأغاني: (لجارتها). والمفضليات والأغاني وشرح التبريزي وشرح الأنباري: تبيت بعيد النوم.

([4]) المنجاة: من النجوة وهي الارتفاع، يريد أنها لا تذم إيثارها الناس على نفسها فالذم لا يلحقها. المفضليات وشرح الأنباري الأنباري والتبريزي: (من اللوم).

16- وبَاضِـــــــعةٍ حُمْـــــــــرِ القِسِيِّـــــــ بعثــــــــتُهم

ومَـــــــنْ يَغْـــــزُ يَغْـــــنَمْ مَــــرّةً ويُشَـــــمَّتِ[1]

17- خرجْنـــــا مــــن الــــوادي الـــذي بــــين (مِشَــــعلٍ)

وبــــين (الجَبـــا) هيهـــاتَ أَنَشْـــأتُ مُـــدَّتي[2]

أنشأتُ: أي خرجت من مخرج بعيد. يقال: من أين أنشأت ومن أين أبدأ ؟ أي مـن أيـن كـان أول

مبدئك ؟

18- [أُمَــــشٍّ عـــلى الأرض التــــي لـــن تَضُرَّـــني

لأنــــكِيَ قومًــــا أو أصــــادفَ حَمَّتــــــي] [3]

19- [أُمَشِّيـــــ عـــلى أيـــنِ الغـــزاةِ وبُعْــــدِهَا

يُقرِّبَنـــــي منهــــا رواحـــــي وغَـــــدوتي] [4]

---

([1]) في الأصل: (يغن) وهو تحريف. الباضعة: القاطعة، يعني قوماً غزاة، حمر القسي: غزوا مرة بعد أخـرى فـاحمرت قسـيهم للشمس والمطر. يشمت: يخيب ولا يغنم، وفي شرح الأنباري والتبريـزي والأغـاني والمفضـليات واللسـان وتـاج العـروس: بعثتها.

([2]) ورد في الأصل: (الحشا) وهو تحريف. في الأغاني: (غدوتُ)، معجم مـا اسـتعجم: (غـزوت) (وأبعـدت غـزوتي)، والصـحاح: (عدون... أنسأت سربتي) وكذا في اللسان. جمهرة الأمثال: (عنـد مشـعل). معجـم البلـدان: (أنسـأت)، (تـاج العـروس: (عدونا... سربتي)،= =والعباب: (غدوت.. سربتي). تهذيب اللغة: (سربتي) وكـذا في المفضـليات وشرح الأنبـاري وشرح التبريزي.

([3]) سقط هذا البيت والبيت الذي يليه وأثبتهما على وفق ورودهما في المصادر الأخرى، في الأغاني: (تضيرني.. لأكسب مالاً أو أو ألاقي حُمَّتي). وجمهرة الأمثال: (لم).

([4]) أمشي: إشارة إلى أنه كان يغزو على رجليه ولا يركب. على أين الغزاة: على ما يصيبني من تعبها ويقربني رواحي وغـدوتي وغدوتي إليها وإن كنت متعباً.

20- وأمِّ عيـــــــالٍ قـــــــد شـــــــهدِتُ تقـــــــوتهم

إذا آدَمَـــــــــــتْهُم أحْـــــــــــتَرَتْ وأقلَّـــــــــــتِ[1]

يريد أم عيال: تأبط شرًّا وذاك أنه على زادهم، يدبره لهم.

21- ومــــــا إنْ بهـــــا ضَـــــنٌّ بمــــا في وعائهـــــا

ولكنهـــــا مـــــن خيفـــــة الجـــــوع أبْقَـــــتِ[2]

22- تخـــــافُ علينـــــا الهَـــــزلَ إنْ هـــــي أكـــــثرتْ

ونحـــــــــنُ هُـــــــــزالٌ أيَّ آلٍ تألَّـــــــــتِ[3]

أي أيّ حال، يريد أن الشيء قليل فسواء عليه أكثر من القليل أو أقل.

23- عَفاهِيَّـــــــةٌ لم تَقْصُرِـــــــ السِّـــــــترَّ دونهـــــــا

ولا تُرتجَـــــــــى للبَـــــــــتِّ إنْ لم تُبَيَّـــــــــتِ[4]

ويروى: ممعللةٌ (؟) أي فقيرة، ويقال: رجل عَفَاهيةٌ أي غليط. البَتُّ: النكاح.

---

([1]) في الأصل: (يقوتهم) وتفرد بـ(آدمتهم) من الادام [ ولعل رواية الأصل: (يقوتهم) أجـود لأنهـا الإشـارة الوحيـدة إلى الـذكر المقصود بالمديح وهو تأبط شرًّا]. في لهجـة الأزد: الأم تعنـي رأس القـوم وولي أمـرهم، (تـاج العـروس): أمـم، وجمهـرة الأمثال والمخصص ومختصر تهذيب الألفاظ: (حترتهم)، وتهذيب اللغة: (حترتهم أتفهت). في المفضليات وشرح الأنبـاري وشرح التبريزي وشرح المرزوقي على ديوان الحماسة:(إذا أطعمتهم أو تحت).

([2]) الضن: البخل.

([3]) في المفضليات والأغاني وشرح التبريزي: (العيل) و(جياع) العجز في تهذيب اللغة (ونحن جياع أي أَلْوٍ تألـت) أي أي جهـد جَهِدَتْ.

([4]) المفضليات والأغاني وشرح التبريزي (مصعلكة لا) و(للبيت) وتاج العروس: (لا) وفي العجز (ما) بدلاً من (إن).

24- لهـــــا وَفْضَـــــةٌ فيهـــــا ثلاثـــــون سَـــــيْحفًا

إذا واجهـــــــتْ أولى العَـــــــدِيِّ اقشَـــــــعَرَّتِ[1]

**[25ب] وفضة: كنانة.** سَيْحفٌ: سهم عريض ساحف. والعَدِيُّ: القوم الذين يعدون في الغارة.

25- وتـــــأتي العَـــــدِيَّ بـــــارزًا نصـــــفُ ســـــاقها

كَعَـــــدْو فِـــــراءِ العانـــــةِ المُتَفَلِّـــــتِ[2]

26- [إذا فزِعـــــوا طـــــارتْ بـــــأبيضَ صـــــارمٍ

وَرَامـــــت بهـــــا في حَفْرِهـــــا ثـــــم سَـــــلَّت] [3]

27- [حســـــام كلـــــونِ المِلْـــــح صَـــــافٍ حديـــــدُه

جُـــــراز كأقطـــــاع الغَـــــدير المُنَعَّـــــتِ] [4]

---

([1]) ذكر ابـن الأنبـاري: (إذا واجهـتهن النقـوش اقشـعرت): 204. وفي المفضـليات وشرح الأنبـاري والتبريـزي وجمهـرة اللغـة والأغاني واللسان والمخصص ومجمل اللغة وتاج العروس: (إذا آنست).

([2]) في الأصل شطب كلمة (المتفلت) وأثبت (المتلفت). بارزاً نصف ساقها: يريد أنه مشمر جـاد. العانـة: القطيـع مـن حمـر الوحش. وفي المفضليات والأغاني وشرح الأنباري ورد العجز: (تجول كعير العانة المتلفت)، وأساس البلاغة: (كعـدو فريـد العانة المتكفت) (كفت) وشرح التبريزي: (تجول كعير العانة المتلفت).

([3]) سقط هذا البيت والذي يليه وأثبتهما كما وردا في المصادر الأخرى. الأبيض: السيف، الجفر: كنانة السهام.

([4]) الجراز: السيف القاطع، أقطاع جمع قطع والمراد بأقطاع الغدير أجزاء الماء يضربها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها. في شرح الأنباري: (جراز).

28- تراهـــــا كأذنـــــاب الحســـــيل صَـــــواديا

وقـــد نَهِلـــتْ مـــن الـــدِّماء وعَلَّـــتِ[1]

29- جَزَينـــا سَـــلامانَ بـــن مُفْـــرجَ قرْضَـــها

بمـــا قـــدَّمتْ أيـــديهُم وأزلَّـــتِ[2]

30- وهُنِّـــئَ بي قـــومي ومـــا إنْ هَنـــأتُهُم[3]

وأصـــبحت في قـــوم وليســـوا بمَنْبَتـــي[4]

31- ألا لا تَلُمنـــي إنْ تَشَـــكَّيتُ خلَّتـــي

شـــفاني بـــأعلى (ذي الحُمَـــيرَة) عَـــذْرَتي[5]

---

(1) صـواديا ً: عطـاشى. الحسـيل: جمـع حسـيلة وهـي أولاد البقـر. في المفضـليات وشرح الأنبـاري وشرح التبريـزي والأغـاني: (صوادراً) وفي معجم مقاييس اللغة ومجمل اللغة والمخصص ولسان العرب: (وهن... صـوادر). ويـرى (لايـل) أن أصـله اليمني ظاهر في تشبيه السيوف بأذناب الحسيل على حين لم يرد ذكر للبقر عند شـعراء مـا قبـل الإسـلام إلا في معلقـة الأعشى التي ذكرها في معرض سَوْق الهدي إلى بيت الله الحرام , تاريخ الأدب العربي، بروكلمان: 105/1 - 106.

(2) سلامان بن مفرج هم الذين أسروه فداء ومنهم حرام بن جابر، قاتل أبيه. أزلَّت: قدمت. في (فعلْتُ وأفعلت): (سأجزي). (سأجزي).

(3) في الأصل في عجز البيت(قومي) والصواب من (المفضليات) و(الأغاني)و(شرح التبريزي).

(4) يريد هنئ بي بنو سلامان حين أخذوني في الفدية وما انتفعوا بي.بمنبتي: أي أصلي وعشيرتي.

(5) الخلة: الخليل. في المفضليات وشرح الأنباري الأغاني وشرح التبريزي: (تعدني) و(ذي البريقين غدوتي).

32- إذا مـــا أتتنـــي خِيْفتـــي لم أبَـــلْ بهـــا

ولم تَـــذْرِ خـــالاتي الـــدموعَ وعَمّتـــي[1]

33- [ ولـــو لم أرِمْ في أهـــل بيتـــي قاعـــداً

إذنْ جـــاءني بـــين العمـــودين حُمَّتـــي] [2]

34- أبِيٌّ لمـــا آبَى سريـــعٌ مَفيئَتـــي

إلى كـــلّ نفـــس تَنْتَحـــي في مَسَرَّتـــي[3]

35- قتلـــتُ حرامـــاً مُهْـــدِياً مُلبَّـــدِ

بـــبطن (منًـــى) وَسْـــطَ الحجـــيج المُصَـــوِّتِ[4]

36- قَتلْـــتُ بَعمْـــرو عبـــدَ عمـــرو وبِكْـــرَهُ

وعوفـــاً لـــدى المَعْـــزَاء لمـــا اســـتقلتِ[5]

---

([1]) المفضليات وشرح الأنباري والأغاني ومجموعة المعاني وشرح التبريزي: (ميتتي لم أبالها) وفي التعليقات والنوادر: (حمتي لم أبالها).

([2]) لم أرم: لم أبرح، الحمة: المنية. في شرح التبريزي: (أتتني إذن بين...).

([3]) المفاءة: (الرجوع) تنتحي في مسرتي: تقصد إلى ما يسرني. في المفضليات والأغاني وشرح الأنباري وشرح التبريزي: (مباءتي)، (مباءتي)، والصناعتين: (قريب مقادتي) و مجموعة المعاني: (إفاءتي).

([4]) في المفضليات: (قتلنا قتيلاً... جمار منى) وشرح التبريزي: (قتلنا قتيلاً محرماً..جمار).

([5]) في المفضليات والأغاني وشرح الأنباري وشرح التبريزي ورد البيت على النحو الآتي:

شَفَيْنا بعبدِ الله بعض غَليلَنا وعَوْفٍ لدى المَعْدى أوان استهلتِ.

حرام بن جابر الأزدي قتل أبا الشنفرى ولقيه فقيل له: هذا قاتل أبيك ! فشدَّ عليه فقتله [26أ].

37- وإني لَحُلْـــــــوٌ حـــــــين تُبغَـــــــى حـــــــلاوتي

ومـــــــرٌّ إذا الـــــــنفسُ الذريبـــــــةُ مَـــــــرَّتِ[1]

**[ 9] وقال أيضاً: [ الطويل]:**

1- ومَرْقَبَـــــــةٍ عَنْقـــــــاءَ يَقْصُرُ ـــــــ دونهـــــــا

أخـــــو الضِّرــــــوةِ الرَّجـــــلُ الحَفِـــــيُّ المُخَفَّـــــفُ[2]

مرقبة: موضع يترقب فيه المراقب. عنقاء: طويلة. يقصر ـ دونها: يرجع عنها أخو الضروة: يعني الصياد الذي معه كلاب قد ضرَّاها، وأراد بالرَّجْل الرَّجُل.

2- نَعَبْـــــــتُ إلى أعـــــــلى ذُراهـــــــا وقـــــــد دنـــــــا

مـــــــن الليـــــــلِ مُلْتَـــــــفُّ الحديقـــــــةِ أسْـــــــدَفُ[3]

---

([1]) في المفضليات وشرح الأنباري وشرح التبريزي والأغاني ومجموعة المعاني: (إن أريدت)، والصناعتين: (إن أريد) وجاء العجز فيه: (ومر إذا نفس العزوف أمَّرت) وفي الأغاني والمفضليات وشرح الأنباري وشرح التبريزي: (ومر إذا نفس العزوف أمَرَّت). الذريبة: الغاضبة أو الحادة.

[ 9] التخريج: الأغاني: 215/21 - 216عدا (6) وصدر (19) وصدر (17)، والطرائف الأدبية: 37ــ 39، واللسان (طنف) (9)، والصحاح: 1396/4 (9)، وتاج العروس: (طنف) (9)، وشرح الشواهد الكبرى: 85/4 (هامش شرح التصريح): 112/2 (9)، الأصـــــــــــــــنام:39 (20)، ومعجم البلدان (الأقيصر): 20.

([2]) في الأغاني: (عيطاء) و(الخفيف المشفف) و(الرجل).

([3]) أسدف: مظلم، ذراها: قممها في الأغاني: (نميت).

نعبتُ: أي صعدتُ.

3- فبـــــتُّ عـــــلى حـــــدِّ الـــــذراعين مُجْـــــذياً

كـــــما يَتَطـــــوَّى الأرْقـــــمُ المُتَعَطِّـــــفُ[1]

المجذي: الذي ليس بمطمئن، والأرقم: الحية.

4- قليـــــلٌ جهـــــازي غَـــــيرَ نعلـــــينِ أسْـــــحِقَتْ

صـــــدورُهُما مخصـــــورة لا تُخَصَّـــــفُ[2]

5- وضُـــــنِّيَةٍ جُـــــرْدٍ وأخـــــلاق رَيْطَـــــةٍ

إذا أنهَجَـــــتْ مـــــن جانـــــب لا تَكَفَّـــــفُ[3]

أي ثياب.

---

([1]) المتعطف: المتثني أو المتلوي: في الأغاني: (مجدباً) تصحيف وتحريف.و(الأرقش المتقصف).

([2]) جهازي: متاعي. تخصف: تُخْرَزُ، أسحقت: بليت. صدورهما: مقدِّمتهما، مخصورة مستدقة الوسط، وفي الطرائف الأدبية: (وليس) بدلاً من (قليل) و(أجهزت).

([3]) جرد: لا شعر عليها، أخلاق: خُرُقٌ بالية، ريطة: ملاءة، أنهج الثوب: أخلقه، كف الثوب: خاط حاشيته. ورد البيت في الأغاني:

ومِلحفةٍ درس وجرد ملاءة إذا أنجمت من جانب لا تكفَّفُ

وقوله: ضِنِّيَّة: لعلها منسوبة إلى بني ضنَّة وهي بطن من قضاعة أو الأزد أو نمير. ينظر: (معجم قبائل العرب): 669/2ـ 670.وورد البيت في المحيط في اللغة لابن عباد: 81/8، وأنشد للشنفرى:

صُـــتِّيَةٍ جُـــرْدٍ وأخـــلاق روضـــة إذا أنهَجَـــتْ مـــن جانـــب ســـتَكَففُ

والصتية: ملحفة من الملاحف، وقيل ثوب من أثواب اليمن.

6- وأبـــــيضَ مـــــن مـــــاءِ الحديـــــدِ مُهنَّـــــدٍ

مُجـــــذٍّ لأطـــــرافِ الســـــواعدِ مُقْطِـــــفُ[1]

7- وحمـــــراءَ مـــــن نبـــــعٍ أبيٍّ ظهـــــيرةٍ

تـــــرنٌّ كإرنـــــانِ الشَّـــــجيِّ وتَهتِـــــفُ[2]

8- إذا آل فيهـــــا النَّـــــزعُ تـــــأبى بعجزهـــــا

وترمـــــى بـــــذروَيها بهـــــنَّ فتقـــــذِفُ[3]

ويروى: بِعَجْسها، يعني مقبضها.

9- كـــــأنّ حفيـــــفَ الرَّمْـــــلِ مـــــن فـــــوق عَجزِهـــــا

غـــــواربُ نحـــــلٍ أخْطـــــأ الغـــــارَ مُطْنِـــــفُ[4]

10- نـــــأتْ أمُ قـــــيسِ المـــــربَعَينِ كلاهـــــما

وتحـــــذَرُ أن ينـــــأى بهـــــا المُتَصَرَّـــــفُ[5]

---

([1]) المهند: السيف، مُجِذّ: مسرع في القطع، مُقْطِف: مخدش.

([2]) الإرنان والرنين والرنة: الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء في (الأغاني): (صفراء).

([3]) آل:رجع، العجز:مقبض القوس،الذَّرَوان:طرفا القوس،في (الأغاني):(طال) و(بعسجها).

([4]) الطنف والطنف: السقيفة تُشرع حول باب الدار، أو الحيد من الجبل ورأس من رؤوسه والمُطْنِف: الذي يعلوه. الصحاح الصحاح (طنف). في اللسان والصحاح وشرح الشواهد الكبرى وتاج العروس والطرائف الأدبية: (النبل). وفي اللسان والصحاح وشرح الشواهد الكبرى: (عجسها. وتاج العروس (عجيسها).

([5]) في الأغاني والطرائف الأدبية: (كليهما) و(المتصيف).

11- وأنَّـــــك لــــو تـــــدرينَ أن ربَّ مشرـــــبٍ

مَخـــوفٍ كـــداء الـــبطنِ أو هـــو أخْـــوفُ

12- وردْتُ بمــــــــأثور يمَــــــــانِ وضَــــــــالَةٍ

تَخَيَّرتُهـــــا مــــما أرِيــــشُ وأرْصُــــفُ[1]

13ـــــ أرَكِّبُهـــــا في كــــلٍّ أحمــــرَ غـــــاثرٍ

وأنسِـــجُ للولـــدانِ مـــا هـــو مُقْـــرِفُ[2]

14ـــــ وتابعـــــتُ فيهـــا الـــبَرْيَ حتـــى تركتـــهُ

يَـــــرفُّ إذا أنزفتُـــــه ويزفـــــزِفُ[3]

15ـــــ بكَفِّـــيَ منهـــا للبغـــيض عُراضـــةٌ

إذا بِعـــتُ خـــلاً مـــا لـــه مُتَعَـــرَّفُ[4]

خلَ: طريق في الرمل.

---

([1]) مأثور: سيف، ضالة: السلاح أو السهام، أو الضال: شجر تتخذ منه السهام.

([2]) في الأصل: (عاثر وأفسخ) وهو تصحيف وتحريف صوابه من (الأغاني) و(الطرائف الأدبية)، مُقْرف: دان.

([3]) الأغاني والطرائف الأدبية: (فيه)، والطرائف الأدبية: (يَرِنُّ). وورد العجز في الأغاني: (يزف إذا أنفذته ويذفذف).

([4]) عراضة: طعام، في الأغاني:(كراهة) وهو تحريف وورد العجز فيه:(حلاً ماله متخوف).

16- ووادٍ بعيـــــــدِ العُمـــــــقِ ضَـــــــنْكٍ جُماعُـــــــهُ

مَراصـــــدُ أيْـــــمٍ قانـــــبُ الـــــرأس أجـــــوفُ[1]

17- وَحَـــــوْشِ مـــــوي[؟]زادِ الـــــذئاب مَضِـــــلَّةٍ

بَوَاطنُـــــهُ للجـــــنِّ والأسْـــــدِ مَـــــألفُ[2]

18- تَعَسَّـــــفْتُ منـــــه بعـــــدما سَـــــقَطَ النَّـــــدى

غَماليـــــلَ يخشى ـــــ غَيْلَهـــــا المُتَضَـــــيِّفُ[3]

[27أ] 19- وآبَ إذا أجْـــــرى الجَبـــــانُ وظَنَّـــــهُ

فـــــلي حيـــــث يخشى ـــــ أنْ يُجـــــاوزَ مِخْشَـــــفُ[4]

20- وإن امْـــــرَأً قـــــد جـــــار سَـــــعْد بـــــن مالـــــك

عَـــــلَيَّ وأثـــــوابُ الأقَيْصِرِ ـــــ يَعْنـــــفُ[5]

---

([1]) في الأغاني ركب من الصدر وعجز البيت (17) بيتاً، وركب من صدر (19) وعجز (16) بيتاً وذكر لـ(19) صدراً. الضنك: الضيق. في الأغاني والطرائف الأدبية: قانت الرأس أخوف.

([2]) الحُوش: موضع يكثر فيه الجن، معجم البلدان: 319/2 ولم أهتد إلى معنى (موي) وأغلب الظن أنها محرفة. جاء في الأصل: ناج وصوابه من الطرائف الأدبية.

([3]) غماليل: روابي.

([4]) مخشف: جريء، آب: رجع.أورد صاحب الأغاني صدر البيت:(إذا خشعت نفس الجبان وخيمت) فضلها الدكتور يوسف خليف على رواية المخطوطة:(الشعراء الصعاليك: 38).

([5]) في الأصل: (وإني امرؤ من جار شعر بن مالك) وصوابه من الأغاني والطرائف الأدبية. الأقيصر: اسم صنم. في(الأصنام): (وإن امرءاً أجار عمراً ورهطه). وفي معجم البلدان): (وإن امرءاً قد جار عمراً ورهطه... تعنف).

**[ 10] وقال أيضاً: [ الطويل]:**

1- ومستبســـــــلٍ ضـــــافي القمـــــيص ضَـــمَمْتُه

بـــــــــأزرقَ لا نِكْــــــــسٍ ولا مُتَعَــــــــوِّجِ[1]

2- عليـــــه نَســـــاريٌّ عــــلى خَـــوطِ نَبْعَــــة

وفـــــوقٍ كعُرقـــــوبِ القطـــــاة مُحَـــــدْرَجِ[2]

3- وقاربْــــــتُ مــــن كَفِّـــــيَّ ثــــمَّ نَزَعْتُهــــا

بنَــــزْعٍ إذا مــــا اســـتُكْرِهَ النَّـــزْعُ مُخْلــــجِ[3]

4- فصــــاحتْ بكفِّــــي صــــيحةً ثــــم راجعــــت

أنــــينَ المـــــريضِ ذي الجـــــراح المشــــججِ[4]

**[11] وقال أيضاً: [ الوافر]:**

1- إذا أصــــــــبحتُ بـــــــينَ جبـــــــال (قَـــــــوٍّ)

وبيضـــــــــانِ القُـــــــــرَى لم تَحْـــــــــذريني

---

[10] التخريج: الأغاني: 217/21، والطرائف الأدبية: 34.

(1) مستبسل: عدو له. أزرق: سهم. نِكْس: السهم الذي ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله. متعوج: منحن. في الأغاني: (جافي) تحريف.

(2) خوط: الغصن الغض، محدرج: محكم. في الطرائف الأدبية: (مدحرج).

(3) في الأغاني: (فرجتها) و(مخلج).

(4) المشجج: المشجوج على أم رأسه. (الأغاني): (صيحة راجعت بها) و(الأميم).

2- فإمَّـــــــــــا أن تَوَدِّينــــــــــا فنرعَـــــــــــى

أمـــــــــانتكم وإمَّـــــــــا أن تَخُـــــــــوني[1]

3- ســــــــــأخْلِي للظَّعينــــــــــةِ مـــــــا أرادت

ولســــــتُ بحـــــارس لـــــك كـــــلَّ حـــــينِ

4- [27ب] 4- إذا مـــا جئـــتِ مـــا أنهـــاك عنـــهُ

ولم أنكِـــــــرْ عليـــــــكِ فطلِّقينـــــــي[2]

5- فأنـــــتِ البعـــــلُ يومئـــــذ فقُـــــومي

بسَـــــوْطِكِ لا أبَـــــا لَـــــكِ فـــــاضْرِبيني[3]

---

[11] التخريج: عيون الأخبار: 79/4 - 80 ما عدا (3)، والوحشيات: 38ـ 39، وأخبار النساء: 112 (4، 5)، ومحاضرات الراغب الأصفهاني: 95/2 (4،5)، والطرائف الأدبية: 41، 42.

([1]) في عيون الأخبار: (فأما أن تُؤَدِيني وترعَيْ).

([2]) الضعينة: الهودج.

([3]) أخبار النساء: ومحاضرات الراغب الأصفهاني والطرائف الأدبية: (ملم).

# الــــذيـــــــــل

**[ 1 ] [ الطويل ]** [(1)]:

1- دَعينـــــي وقـــــولي بَعْـــــدُ مــــا شـــئتِ إنّنـــــي

ســـــــيُغدى بنَعْشِيـــــــــ مـــــــــرَّةً فأغيَّـــــــــبُ[(2)]

2- خَرَجْنــــــا فلــــــم نُعْهَـــــدْ وقَلَّــــــتْ وَصـــــاتُنا

ثمانيــــــــةٌ مــــــــا بعــــــــــدها مُتَعَتَّـــــــــبُ[(3)]

3- سَراحِــــــــينُ فتيــــــانٌ كـــــأنَّ وجـــــــوهَهُمْ

مصـــــابيحُ أو لـــــــونٌ مـــــــن المــــــاءِ مُـــــذْهَبُ[(4)]

4- نمـــــرٌّ برَهْـــــوِ المـــــاءِ صَـــــفْحًا وقـــــد طـــــوت

ثمائلُنـــــــــا والــــــــزادُ ظـــــــــنٌّ مُغَيَّـــــــــبُ[(5)]

---

[1] التخريج: الأغاني: 18/ 494، 495، والطرائف الأدبية: 32.

([1]) خرّج الشنفرى في عدة من صعاليك فَهم فيهم تأبط شرًّا والمسيَّب وعمرو بن برَّاق وعامر بن الأخنس للغارة على بجيلة، بجيلة، فقتلوا فيهم واستاقوا إبلهم فاعترضتهم خثْعم في الطريق فحمل الصعاليك عليهم وهزموهم. يُنظر مفصل ذلك في: (الأغاني).

([2]) أغيب: أدفن.

([3]) لم نعهد: لم نطلب من أحد القيام على شؤوننا. وقلت وصاتنا: لم نوص أحدًا على أهلنا، ثمانية: عددهم. في (الطرائف الأدبية) (مستعتب).

([4]) سراحين: ذئاب مفردها سرحان.

([5]) الرهو: مستنقع الماء، الثمائل: جمع ثميلة وهي سقاء الماء. طوت: خلت، ظن: قليل، مغيب: مجهول.

5- ثلاثًــــا عـــلى الأقـــدام حتـــى سَـــمَا بنـــا

عـــلى العـــوصِ شَعشـــاعٌ مـــن القـــوم مُحـــرِبُ[1]

6- فثـــــاروا إلينـــــا في الســــواد فَهُجْهِجُـــــوا

وصَـــــوَّتَ فينـــــا بالصِّـــــياح المُثَـــــوِّبُ[2]

7- فشَـــنَّ علـــيهم هــــزَّةَ الســــيفِ ثابـــتٌ

وصـــــمَّم فـــــيهم بالحســـــام المُســـــيَّبُ[3]

8- وظَلْـــــتُ لفتيـــانٍ معـــــي أتقـــــيهم

بهـــــنَّ قلـــــيلاً ســـــاعةً ثـــــم خُيِّبـــــوا[4]

9- وقـــد خَـــرَّ مـــنهم راجـــلان وفـــارسٌ

كَمِـــــيٌّ صَرَعْنـــــاهُ وَخُـــــومٌ مُسَـــــلَّبُ[5]

---

([1]) ثلاثاً: ليالي ثلاث، العوص: حي من بجيلة، الشَّعْشَاع: الطويل الخفيف، المحرب: الشديد الحرب.

([2]) هجهجوا: صاحوا، المثوب: الذي ينادي أصحابه ويجمعهم.

([3]) ثابت: هو تأبط شرًا وقد مضت ترجمته، والمسيَّب أحد الصعاليك وهو المسيَّب بن كلاب أخو زوجة تأبط شرًا، وله أخ صعلوك أيضًا يدعى عمرو بن كلاب. ينظر: الأغاني في ترجمة تأبط شرًا: 21، 165، 181، 184.

([4]) ظلت: بقيت، وحذف أحد الصوتين المتماثلين من الفعل المضعف المسند إلى تاء الفاعل جاء على لهجة بني سليم. ينظر: ينظر: اللسان: (ظنن). خيبوا: خسروا.

([5]) الكمي: الشجاع أو لابس السلاح، الوخوم: الرجل الثقيل..

10- يَشُـــــنُّ إليـــــه كـــــلُّ ريـــــعٍ وقلعـــــةِ

ثمانيـــــــة والقـــــــومُ رَجْـــــــلٌ ومِقْنَـــــــبُ[1]

11- فلـــــما رآنـــــا قومنـــــا قيـــــلَ: أفلحـــــوا

فقلنـــــا: اســـــألوا عـــــن قائـــــلٍ لا يكـــــذِّبُ

**[ 2] [ الطويل]:**

1- إذا هـــــمَّ لم يَحـــــذرْ مـــــن الليـــــل غُمَّـــــةً

تُهـــــابُ ولم تصـــــعُبْ عليـــــه المراكـــــبُ[2]

2- قـــــرى الهَـــــمَّ إذ ضَـــــافَ الزَّمـــــاعَ فأصـــــبحتْ

منازلُـــــهُ تَعْـــــتَسُّ فيهـــــا الثعالـــــبُ[3]

---

([1]) يشن: يغير، ريع: المرتفع من الأرض أو طريق في جبل. القلعة: الحصن، المقنب: الجماعة على الخيل، الرجل: الجماعة على أرجلهم.

[2] التخريج: حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي: 653/2 - 654، حماسة أبي تمام، شرح التبريزي: 100/2 - 101، ديوان القتال الكلابي: 29، المؤتلف والمختلف: 252، الحماسة البصرية: 72/1، وفيه (1، 2، 5)، عزيت في المصادر في أعلاه للقتال الكلابي.

الأشباه والنظائر: 225/2،(1، 2) معزوان للشنفرى، الطرائف الأدبية: 33، (1، 3)، أسرار البلاغة: 63 (قسم من صدر البيت الثاني غير معزو).

وفي أنساب الصحاري): 167/2 وفيه (فلا ظمأ).

([2]) في غمة من أمره: في حيرة. في الحماسة البصرية، وشرح التبريزي، وديوان القتال الكلابي: إذا هَمَّ هَمًّا لم يَرَ الليل غمَّة عليه.....

في المؤتلف والمختلف: إذا همَّ همّاً لم ير الأمر غمة .....

([3]) قرى: أكرم، ضاف: نزل به ضيفًا. الزَّمَاع: المضاء والإقدام، تعتس: تطوف ليلاً.

3- جليـــــــدٌ كـــــــريمٌ خِيمُـــــــهُ وطِباعـــــــهُ

عـــــلى خـــــير مـــــا تُبنـــــى عليـــــه الضَرـــــائِبُ[1]

4- إذا جـــــــاع لم يفـــــــرحْ بأكلـــــــةِ ســـــــاعةٍ

ولم يَبْتَـــــئِسْ مـــــن فقـــــدِها وهـــــو ســـــاغِبُ[2]

5- يـــــرى أنّ بَعْـــــدَ العُسرِـــــ يُسرًـــــا ولا يـــــرى

إذا كـــــان يُسرٌـــــ أنـــــه الـــــدهرَ لازِبُ[3]

**[ 3] [الوافر]:**

1- أنـــــا السِّـــــمعُ الأزَلُّ فـــــلا أبـــــالي

ولـــــو صَـــــعُبَتْ شـــــناخيبُ العُقـــــابِ[4]

2- ولا ظـــــمأٌ يُـــــؤخِّرني وحَـــــرٌّ

ولا خَمْـــــصٌ يُقَصِّرُـــــ مـــــن طِـــــلابِ[5]

---

([1]) جليد: صبور، خِيْمه: سجيته.

([2]) ساغب: جائع من تعب وجهد.

([3]) لازب: بخيل لدرجة كبيرة، واللزوب: القحط.

[ 3] الطرائف الأدبية: 32 عن شرح مقصورة حازم للشريف الغرناطي: 22/2.

([4]) السمع الأزل: الذئب الأرسح الذي يتولد من الضبع والذئب. العقاب: طائر. شناخيب: مفردها شنخوب وهي رأس الجبل.

([5]) خمص: جوع. الطلاب: الطلب بإلحاح أو المقصد.

**[ 4] [الطويل]:**

وكـــــفٍّ فتًـــــى لم يعــــرِف السَّـــــلخَ قبلَهـــــا

تجـــــورُ يَـــــداهُ في الأديـــــم وتجـــــرحُ[1]

**[ 5] [الطويل]:**

إذا أوحـــــش الليـــــلُ الهـــــدانَ وجـــــدّتني

هـــــو الأنْـــــسُ لي والمشرـــــفي المهنـــــدُ[2]

**[6] [ الوافر]:**

1- لا تحســـــبيني مثـــــلَ مَـــــنْ هـــــو قاعـــــدٌ

عـــــلى عُثَّـــــةٍ أو واثـــــقٌ بكســـــادِ[3]

2- إذا انفلتـــــتْ منـــــي جـــــوادٌ كريمـــــة

وثَبْـــــتُ فلـــــم أخـــــطِئْ عنـــــانَ جَـــــوادي

---

[4] التخريج: الأشباه والنظائر: 206/2،والبيان والتبيين: 109/1 أنشده الأصمعي غير معزو.

(1) تجور: تظلم، وفي البيان والتبيين: (في الأديم وتجرح) وأثبتها لأنها أقدم وأجود من رواية (الخالديين)، (في الإهاب وتخرج) والإهاب: الجلد.

[5] التخريج: شروح سقط الزند: 546/2.

(2) الهدان: الجبان.

[ 6] التخريج: شرح الأنباري: 197، والطرائف الأدبية: 34، 5، معجم مقاييس اللغة: 27/4 وفيه (1) بدون عزو.

(3) في (شرح الأنباري: العثة: العجوز، يعني أني لا أقعد على عجوز ولا وثقت بكسادي عند النساء). والعثة: الخاملة من النساء أو المرأة البذيئة الحمقاء. في (معجم مقاييس اللغة): (فلا).

[ 7] التخريج: شرح الأنباري: 198، والطرائف الأدبية: 35.

[ 7] [ **الطويل**]:

1- أضَــــــعتُم أبي إذْ مـــــــالَ شِـــــــقُّ وِســــــاده

عــــلى جَنَـــــفٍ قـــــد ضـــاعَ مَـــــن لم يوَسَّـــــدِ[1]

2- فــــإنْ تطعنـــــوا الشـــــيخَ الـــــذي لم تُفَوِّقُـــــوا

منِيَّتَـــــــــــهُ، وغِبْـــــــــــتُ إذ لم أشْـــــــــــهدِ[2]

3- فطعنـــــةُ خَلْـــــسٍ مــــــنكم قـــــد تَركْتُهـــــا

تمـــــجُّ عــــــلى أقطارِهــــــا سُـــــــمَّ أســـــوَدِ[3]

[8] [ **الطويل** ]:

1- وَمَــــنْ يَــــكُ مِــــثْلي يَلْقَــــهُ المــــوتُ خَاليـــاً

مِــــنَ المــــالِ والأهْلــــينَ في ظَهْــــر فَدْفَــــدِ

2- ألا ليــــــتَ شـــــعري أيُّ ذَحْـــــلٍ يُصـــــيبُني

وأيُّ ذنــــــوبي يُلْفِنــــــي وهــــــو موعــــــدي

3- سَـــــعَيْتُ لعبـــــدِ اللهِ بعـــــضَ حُشاشـــــتي

وَنِلْــــــتُ حرامـــــــاً مهربـــــــاً بمهنَّـــــــدِ

---

(1) أضعتم: قتلتم، جَنَف: جور وظلم.

(2) أي طعنتموه طعنة قاتلة لم تدع له فرصة للنجاة. ذهب إلى هذا المعنى الدكتور يوسف خليف في (الشعراء الصعاليك): وذكر الأستاذ الميمني أن تعبير: (لم تفوقوا) محرف عن (لو تفوتوا) من الفوت على وفق تعليق (لايَل) في (شرح المفضليات): 198.

(3) تمج: تسيل. خلس: معجلة أو مسرعة.

4- وإنِّي لـــــــــذُو أنـــــــفٍ حَمِــــــــيٍّ مُرَفَّــــــعِ

وإنِّي بثــــــأري حيــــــثُ كُنـــــــتُ بِمَرصَــــــــدِ

5- وقــــالَ أخـــوكم جَهْـــرةً وابـــــنُ عمِّكـــــم

ألا فـــــــاجعلوا مِثْـــــــلَ العِـــــــدَا بعــــــــد[1]

6- أنــــــا ابــــــنُ الألى شَــــــدّوا ورائي أكُفَّهــــــم

ولســـــتُ بِفَقْــــعِ القــــاعِ مــــن بـــــين قَــــرْدَدِ

7- أضـــــعتم أبي قَـــــتْلاً فكنــــــتم بشـــــارة[2]

عـــــلى قــــومكم يـــــا آلَ عمْــــرو بــــن مَرْثَـــدِ

8- فهــــا أنــــا ذا كاللَّيــــثِ يحمــــي عرينَــــهُ

وإن كُنـــــــتُ عـــــانٍ في وِثَـــــاقي مُصَـــــفَّدِ

9- فـــــإنْ تَقطعــــوا كفِّـــي فيـــا ربِّ ضَرْبــــةٍ

ضِربـــــتُ وقلبــــي ثابــــتٌ غـــــيرُ مُرْعِــــدِ

10- وطعنــــةِ خَلْـــسٍ مـــــنكم قـــــد تركتُهــــا

تَـــــثُجُّ عـــــلى أقطارهـــــا سُـــــمَّ أســــوَدِ

[ 8] التخريج: أنساب الصحاري: 168/2 وجاء البيت الأخير في تثقيف اللسان: 220.

(1) في المطبوعة: (ألا فاجعلوني مثلاً بعد أبعد).

(2) كذا في المطبوعة وفي المخطوطة: (فكنتم بمشارة).

11- فـــإنْ تقتلُـــوني تقتلـــوا غـــيرَ نـــاكصٍ

ولا بَـــرِمٍ هـــامٍ عـــلى الخـــير مُلْهِـــدِ

12- ألا فـــاقتلوني إننـــي غـــيرُ راجـــعٍ

إلـــيكم ولا أُعطـــي عـــلى الـــذُّلِّ مِقْـــوَدي

**[ 9] [ الرجز]:**

1- أُوْنِـــس ريـــحَ المـــوتِ في المُكـــاسر[1]

2- لا بُـــدّ يومـــاً مـــن لقـــا المقـــادر

3- هـــذا أرُوني أســـدَ بْـــنَ جـــابر[2]

4- بنبعـــة وأســـهم طـــوائر

5- ومرهَـــفٍ مـــاضي الشـــباةِ بـــاتر[3]

6- وابنـــاهُ في الرِّيبـــة والنَّحـــابرِ

7- أخطـــأتَ مـــا أمَّلْـــتَ يـــا بـــن الغـــادرِ

8- لســـتَ بـــواردٍ ولا بصـــادرِ

[ 9] التخريج: أنساب الصحاري: 167/2.

(1) المكاسر: شعاب الأودية

(2) في المطبوعة: (هذا أونى).

(3) الشباة: حد السيف.

[10 ]

فقـــــال غـــــرابٌ لا اغـــــترابٌ مـــــن النـــــوى

وبالبـــــانِ بـــــينٌ مـــــن حبيـــــب تعـــــاشرُه

[11] [ المتقارب]:

مات أخو الشنفرى فبكته أمه فقال وكان أوَّل ما قاله من الشعر[1]:

1- لـــــــــيس لوالـــــــــدةٍ همُّهـــــــــا

ولا قِيلُهـــــــــا لابْنِهـــــــــا دَعْ دَعِ[2]

2- تطـــــــــوفُ وتحـــــــــذَرُ أحوالَـــــــــهُ

وغـــــــــيرُكِ أمْلَـــــــــكُ بالمصرـــــــــعِ[3]

---

[10] التخريج: الممتع في التصريف: 50/1، وعزي لكثير عزة في ديوانه: 464، وعيون الأخبار: 147/1، والحيوان: 441/3، وزهر الآداب: 169/2.

[ 11] التخريج: الأغاني: 201/21، وشرح الأنباري: 196، والطرائف الأدبية: 37، وجاء في أنساب الصحاري: 161/2، أبيات على القافية نفسها، قال: فخرجت هاربة إلى دار قومها فهْم تُولولُ فقال الشنفرى وهو صبي، ويقال إنها أول شعر قاله:

تُوَلْـــــوِل أنْ عَلاهـــــا دَهرُهـــــاً ... بريـــــبِ المكـــــاره بـــــالأروعِ

وكُـــــلُّ امـــــرئ عـــــاش في غِبْطـــــةٍ ... يَصـــــيرُ إلى الحَـــــدَثِ الأشـــــنعِ

فأقســـــمتُ أبـــــرحُ ذا غـــــارةٍ ... تُغَـــــرِّرُ بـــــالنفس في المَكْـــــرَعِ

[1] شرح الأنباري: 196.

[2] دَعْ دَعِ: لفظة تقال للعاثر في (الأغاني): (هرها) و(قولها).

[3] ورد الصدر في (الأغاني): (تحاذر أن غالني غائل).

**[ 12] [ الكامل]:**

1- يـــــا صـــــاحبيَّ هـــــل الحِـــــذارُ مُسَـــــلِّمي

أو هـــــل لحتـــــفِ منِيَّـــــةٍ مـــــن مَصْرِـــــفِ[1]

2- إني لأعلـــــــــم أنّ حَتْفـــــــــي في التـــــــــي

أخشىـــــ لـــــدى الشُّرـــــبِ القليـــــلِ المُنـــــزَفِ[2]

**[ 13] [ الطويل]:**

1- ألاَ هـــــلْ أتى عنـــــا سُـــــعادَ ودُونهـــــا

مَهامِـــــهُ بيـــــد تَعْـــــتَلي بالصَّـــــعَالكِ[3]

2- بأنّـــــا صَـــــبَحنا القـــــومَ في حُـــــرِّ دارهـــــم

حُـــــمامَ المنايـــــا بالسـيـــــوفِ البَواتـــــكِ[4]

3- قتلنـــــا بعَمْـــــرو مـــــنهم خـــــيرَ فـــــارس

يزيـــــدَ وسَـــــعْدًا وابـــــنَ عَـــــوْفٍ بمالـــــكِ[5]

---

[ 12] التخريج: الطرائف الأدبية: 39 عن (شرح مقصورة حازم):23/2، ووردت الأبيات في (أنساب الصحاري): 167/2، وفيه: (من مصرف)، و(الشرب الضليل).

(1) الحذار: الاحتراز والتيقظ

(2) المُنزِف: الذي نزح من البئر.

[ 13] التخريج: الأغاني: 184/21 وفيه (قال الشنفرى).

(3) المهامه مفردها مهمهة وهي المفازة البعيدة والبلد المقفر.

(4) السيوف البواتك: السيوف الصوارم أو القواطع. بتك: قطع.

(5) نفري: نقطع: الدكادك: مفردها الدكدك والدكداك وهي الأرض الغليظة أو الرمال المستوية.

4- ظللنا نُفَرِّي بالسيوف رؤوسَهم

ونَرْشُقهم بالنَّبْل بين الدَّكادكِ

**[ 14] [ المديد]:**

1- إنّ بالشِّعب الذي دون سَلْع

لقتيلاً دمُهُ ما يُطَلُّ[1]

[ التخريج]: حماسة أبي تمام (شرح المرزوقي): 827/2 - 838 عدا (11، 12، 21، 26)، وحماسة أبي تمام (شرح التبريزي): 160/2 - 164 عدا(11، 12)، والعقد الفريد: 298/3 - 300 عدا (13، 21، 26، 27)، والأشباه والنظائر: 113/2 - 114 الأبيات (1، 3ـ8، 16، 17، 23 ـ 27، 28)، 115/2 (1ـ 17)، 119/2 (22)، والحيوان): 3/ 69 - 70 (3، 4، 5، 7، 10، 15، 17، 28) باختلاف في الترتيب، وسمط الآلي: 39/1 (1)، 919/2 (22 - 25، 27 - 28)، وجمهرة اللغة: 2/ 167 (24)، 272/3 (5)، وخزانة الأدب: 532/3 (21، 26، 27)، ولسان العرب (جعع): 20، (سلع) (1، 28)، (خلل) (28)، (زلل) (15)، وأمال المرتضى: 280/1 (217)، 285/2 (28)، ورسالة الغفران: 545 (3)، والشعر والشعراء: 674/2 (3)، والطرائف الأدبية: 29 (1)، ومجمع الأمثال: 319/1 (19، 20)، وآثار البلاد: 48 (1)، والصحاح: 1231/3 (سلع) (1)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 349/1 (1، 5)، ومعجم مقاييس اللغة: 156/2 (28)، والأغاني: 337/5 (24)، والأمالي للقالي: 277/2 (28)، والتنبيه على حدوث التصحيف: 278 (19)، تاج العروس: (جعع) (20)، (سلع) 1، 28)، (مصع) (3)، (زل) (15)، (ضحك) (24)، ومعجم البلدان: 9/1 (1)، ومعجم اللغة: 159/2 وفيه عجز (28). والفائق في غريب الحديث: 447/1 وفيه صدر (6)، الغيث المسجم: 372/2 (28)، والمثلث: 366/1 (13)، 366/1 (13)، 486/1 (28)، 241/2 (24)، والفسر: 49/1 (10) معزو لتأبط شراً.
وورد في أنساب الصحاري: 165/2 أبيات منها بعد أن قال:وقال الشنفرى في قتل خاله،وقتله من قتل من هذيل حين عَدَتْ على خال الشنفرى وهو تأبط شراً، قال الشنفرى في قتل خاله:

صَلِيتْ مني هذيلٌ بخَرقٍ لا يملُّ الشَّرَّ حتى يملُّوا

يُوردُ الآلةَ حتى إذا نَهِلَتْ كان لها منه عَلُّ

اسقنيها يا سوادَ بنَ عمرو إنَّ حالي بعد خالي لخلُّ

حلَّت الخمْرُ وكانت حراماً وبلأيٍ ما ألَّمتْ تَحِلُّ

فَصبحنا كأسَ حتْفٍ هُذيْلاً عُقْبَها خِزْي وعارٌ وذِلٌّ

وكذا البصري فيهم مَلياً يَنْثَني في هامِهِمْ ويَصُلُّ

مَطلَعَ الشمسِ فلمَّا استَحَرَّتْ أقْشعوا من فورِهِمْ فاستقلُّوا

تضحَكُ الضَّبعُ لقتلى هُذَيلٍ وترى الذئب لها يستهلُّ

[1] الشعب: ما انفرج بين جبلين ونحوهما. سلع: شق في الجبل وقيل جبل في بلاد هُذيل، جنوب مكة، دمه ما يطل: دمه لا يذهب هدراً، وفي أثآر البلاد وأخبار العباد: (من) بدلاً من (الذي). وفي الشعر والشعراء: (إلى جنب سلع).

2- خلَّـــــــــف العِـــــــــبْءَ عـــــــــليَّ وولَّى

أنـــــا بالعـــــــبءِ لـــــــه مُســــــتَقِلٌّ[1]

3- ووراء الثَّـــــار منــــــي ابــــــنُ أخــــت

مَصِــــــعٌ عُقدَتُـــــــهُ مـــــا تُحَـــــلُّ[2]

4- مطـــــرقٌ يرشـــــحٌ موتًـــــا كـــــما أطــــــ

رقَ أفعَـــــــى ينفُـــــثُ الســــــمَّ صِـــــلٌّ[3]

5- خـــــــبرٌ مـــــا نابنـــــا مُصْـــــمَئِلٌّ

جَـــــلَّ حتـــــى دَقَّ فيـــــه الاجـــــلُّ[4]

6- بَـــــزَّني الـــــدهرُ وكـــــان غَشـــــوماً

---

([1]) العبء: الثقيل ويعني به طلب دمه، وفي العقد الفريد: (قذف).

([2]) المصع: الشديد المقاتلة. وفي تاج العروس: (منه).

([3]) الرشح: العرق، النفث: القذف، الصِّلُّ: من صفات الأفعى ويوصف به الداهية وكل خبيث. وفي العقد وشرح التبريزي: (سماً) بدلا من (موتاً)

([4]) الخبر: يعني به نعي المتوفى الذي جعله داهية حتى علا شأنه وجلّ من أن يحد بنعت و بوصف، مصمئل: شديد الوقع.

بـــــــــأبيٍّ جـــــــــارُه مـــــــــا يُـــــــــذلُّ[1]

7- شـــــــامسٌ في القُـــــــرِّ حتـــــــى إذا مـــــــا

ذَكَـــــــتِ الشِّـــــــعرى فـــــــبَرْدٌ وظِـــــــلُّ[2]

8- يـــــــابسٌ الجنبـــــــينِ مـــــــن غـــــــير بُـــــــؤْس

ونـــــــديٌّ الكفَّـــــــينِ شَـــــــهْمٌ مُـــــــدِلُّ[3]

9- ظـــــــاعنُ بـــــــالحَزمِ حتـــــــى إذا مـــــــا

حـــــــلَّ حـــــــلَّ الحـــــــزمُ حيـــــــثُ يَحُـــــــلُّ[4]

10- ولـــــــــــــــــه طَعْـــــــــــــــــمَانِ أرْيٌ وشَريٌّ

وكـــــــلا الطَّعْمـــــــين قـــــــد ذاق كُـــــــلُّ[5]

11- رائـــــــحٌ بالمجـــــــد غـــــــادٍ عليـــــــه

مـــــــن ثيـــــــاب الحمـــــــد ثـــــــوب رِفَـــــــلُّ[6]

12- أفـــــــتحُ الرَّاحـــــــةِ بـــــــالجودِ جُـــــــوداً

---

([1]) بزني: غلبني أو أفجعني به، الغشوم: الظلوم، الأبي: المتعصب الذي لا يحتمل الضيم.

([2]) شامس:ذو شمس،القر:البرد، ذكت: اشتعلت،الشعرى:نجم.في (الأشباه والنظائر):(وطل).

([3]) يابس الجنين من غير بؤس: يريد أنه يؤثر بالزاد غيره على نفسه. الشهم: الذكي الحديد القلب، المدل: الواثق بنفسه وآلاته وعدته.

([4]) ظاعن: راحل، وصفه بالحزم في إقامته وترحاله.

([5]) الأَرْيُ: العسل، الشَّرْيُ: الحنظل، أي أنه كالعسل لأحبائه وكالحنظل لأعدائه وكلاهما قد ذاق من طعميه.

([6]) رفل: يرتدي ثوباً طويلاً يتبختر به كناية عن المكانة السامية وكثرة العطاء.

عـــــــاش في جَـــــــــدْوى يديـــــــــه المُقـــــــــلُّ[1]

13- غيـــــــثُ مـــــــزنٍ غــــــامرٌ حـــــين يُجـــــدي

وإذا يَسْـــــــــــــطو فليـــــــــــثٌ أبَـــــــــــلُّ[2]

14- يركـــــــبُ الهـــــــولَ وحيـــــــداً ولايصـــــــــ

حَبُـــــــــــهُ إلا الـــــــــــيمَانيْ الأفـــــــــــلُّ[3]

15- مُسْــــــبِلٌ في الحـــــــيِّ أحـــــوى رِفــــــلٌّ

وإذا يغـــــــــــــــزو فسِـــــــــــــــمْعٌ أزَلٌّ[4]

16- وفتـــــــــوٌّ هجَّـــــــــروا ثـــــــــم أسروا

لـــــــيلُهم حتـــــــى إذا انجــــــاب حَلُّـــــــوا[5]

17- كـــــل مــــــاضٍ قـــــد تـــــردَّى بمـــــاضٍ

كَسَـــــــــنَا الـــــــــبرقِ إذا مـــــــا يُسَـــــــلُّ[6]

18- فاحتَســـــــوا أنفــــــاسَ نَــــــوْم فلـــــــمَّا

---

([1]) المقل: القليل المال، أفتح الراحة بالجود: مبالغة في كثرة جوده وكرمه.

([2]) وصفه بالمطر الغزير الذي يغمر الوديان حتى يكرم الآخرين، وبالشجاعة كالأسد المصمم على شيء لابد أن يحققه حينما حينما يغزو. الأبَلُّ: المصمم الماضي على وجهه لا يبالي ما لقي. في (المثلث): (يغزو).

([3]) اليماني: السيف، الأفلُّ: المتثلم.

([4]) الأحوى: من في شفتيه سواد وهو صفة محمودة فيهما، الرفل: الكثير اللحم، السِّمْع: هو الولد بين الذئب والضبع وهو أخبث الذئاب وأعداها، أزل: السريع المشي الخفيف العجز. في (الحيوان): (يعدو).

([5]) فُتُوٌّ:جمع فتى، هجروا: ساروا في الهاجرة وهي أوان اشتداد الحر، أسروا: ساروا ليلاً، انجاب: انكشف.

([6]) يُسَلُّ: ينزع من الغمد، سنا البرق: لمعانه.

ثُمَّ نَهِلُوا رُعتَهم فاشْمَعَلُّوا[1]

19- فلئن فَلّتْ هذيلٌ شَبَاهُ

لَبِمَا كان هُذيلٌ يُفَلُّ[2]

20- وبِمَا أبرَكَهُمْ في مناخ

جَعْجَعٍ ينقُبُ فيه الأظلُّ[3]

21- وبِمَا صَبَّحَها في ذُراها

منه بعد القتلِ نَهبٌ وشَلٌّ[4]

22- صَلِيتْ مني هذيلٌ بخَرقٍ

لا يمَلُّ الشَرَّ حتى يملُّوا[5]

23- يُنْهِلُ الصَّعْدةَ حتى إذا ما

نَهِلَتْ كان لها منه عَلُّ[6]

24- تضحَكُ الضَّبعُ لقتلى هُذَيلٍ

---

([1]) احتسى الشراب: تناوله شيئاً فشيئاً، الأنفاس: الجرع، رعتهم: أنبهتهم، اشمَعَلُّوا: جدوا في المضي. في (العقد): أنفاس يوم فلما... هرموا)، شرح التبريزي: (هرموا). وديوان تأبط شراً: (أنفاس قوم فلما هرموا).

([2]) الشباة: حد الشيء أو السيف، الفل: ثَلْمٌ في السيف، لبما كان: كثيراً ما كان.

([3]) أبرك: أناخ، جعجع: مناخ سوء وهو الأرض الغليظة، الأظل: باطن خف البعير، ينقب: يحفى. في (العقد) و(اللسان) و(تاج العروس): (أبركها). و(مجمع الأمثال): (يتركهم).

([4]) ذرا البيت: ساحته وما يكتنفه. الشل: الطرد.

([5]) صَلِيت: ابتُليت، الخَرْق: الشجاع والكريم. (الأشباه والنظائر): (الحرب) بدلاً من (الشر).

([6]) أنهله الشراب: سقاه إياه أول مرة، وعلّه: سقاه ثانية، الصعدة: القناة المستوية. (الأشباه والنظائر): (يورد).

وتـــــــرى الـــــــذئب لهـــــا يســــــتهلُّ[1]

25- وعتـــــاقَ الطـــــيرِ تَهْفــــو بِطانًــــا

تتخطـــــاهم فـــــما تســـــــتقلُّ[2]

26- فادّرَكْنـــــا الثـــــأرَ فـــــيهم ولَـــــمّا

يَـــــنْجُ مـــــن لَحْيَـــــانَ إلا الأقـــــلُّ[3]

27- حلَّـــــت الخمْـــــرُ وكانـــــت حرامـــــاً

وبـــــلأيٍ مـــــا ألَّمـــــتْ تَحِـــــلُّ[4]

28- فاســـــقنيها يـــــا ســـــوادَ بـــــنَ عمـــــرو

إنَّ جســـــمي بعـــــد خـــــالي لخـــــلُّ[5]

**[14] [ الرجز]:**

1- نحـــــنُ الصـــــعاليكُ الحـــــماةُ البُـــــزَّلُ

2- إذا لُقِينـــــا لـــــن نُـــــرى نُهَلّـــــلُ

(1) تضحك: تحيض، يستهل ويستعوي الذئاب. (تاج العروس): (بها).

(2) عتاق الطير: أكلة اللحوم منها، بطاناً: جمع بطين، تهفو: تطير، تهفو بطاناً: أي أن حواصلها ارتفعت وثقلت فلا ترتفع في طيرانها بل تسف لثقلها. في (العقد): (تغدو).

(3) أدركنا: أخذنا. في (شرح التبريزي): (منهم... ملحيين).

(4) بلأي: ببطء، الإلمام:الزيارة الخفيفة. (الأشباه والنظائر) و(الخزانة): (وكانت محلاً).

(5) سواد: مرخم سوادة، الخل: النحيف الجسم. في (اللسان): (خل). في (الغيث المسجم): (أيا.. من بعد).

[14] التخريج: الأغاني: 181/21.

[15]

تـــــــــؤرقني وقـــــــــد أمســـــــــت بعيـــــــــداً

وأصـــــــــــحابي بَعـــــــــــيْهِمَ أو تبالـــــــــــهْ

**[16] [ الطويل]:**

1- ولا عيـــــبَ في اليحمـــــوم غـــــيرُ هُزالـــــه

عـــــلى أنـــــه يـــــومَ الهيـــــاجِ سَـــــمينُ[1]

2- وكـــم مـــن عظـــيم الخلـــقِ عَبْـــل مُوثَّـــقٍ

حـــــواه وفيـــــه بعـــــدَ ذاك جنـــــونُ[2]

**[17] [ الطويل]:**

دِنُـــــوا الصّـــــخْرَ أنّى يُمكـــــنُ الصَّـــــخْرَ يُـــــودَنُ[3]

---

[ 15] التخريج: مجاز القرآن: 126/1.

[16] التخريج: الأشباه والنظائر: 308/2، والطرائف الأدبية: 40.

(1) اليحموم: لقب فرسه وهو طائر أسود البطن إلى طرف الذنابى، أسود الرأس والصدر والعنق أصفر المنقار. يوم الهياج: يـوم يوم القتل.

(2) عبل: ضخم، موثق: محكم البنية قوي، حواه: قبضه أو تغلب عليه.

[ 17] التخريج: شرح ما يقغ فيه التصحيف والتحريـف: 160 ورد فيـه الصـدر معـزواً للشـنفرى أو غـيره، ولم أعـثر عليـه في المصادر الأخرى ,

(3) لعله صدر بيت أو عجزه. وَدَنَ كَوَعَد ودْناً وودَاناً: أي لان يلين. (اللسان) (ودن).

# الفهارس العامة

## 1- الأمثال:

أتى ببنات بَرْح وبني بَرْح: (96)
أمر صرم بليل: (70)
أمر قضي بليل: (70)
إنما النشيد على المسرة: (58)
العبُّ أروى، والمصُّ أشرب: (87)
قد أسْرِيَ عليه بليل: (70)
كلب اعْتَّسَّ خير من أسد رَبَض: (95)
لا آتيك سجيس الليالي:(62)
لا آتيك سمير الليالي: (62)
لا أكلمه ما سمر ابنا سَمِير: (62)

## 2- مفردات لغوية وردت في شعر الشنفرى:

سأكتفي بإيراد أبرز المفردات اللغوية الواردة في شعر الشنفرى، بعرض ما استشهد به مشاهير علماء اللغة ممن اطلعت على مؤلفاتهم، مكتفياً بذلك وهم:

1- محمد بن الحسن بن دُريد المتوفى سنة 321هـ في كتابه (جمهرة اللغة).

2- محمد بن أحمد الأزهري المتوفى سنة 370هـ في كتابه (تهذيب اللغة).

3- أحمد بن فارس المتوفى سنة 395هـ في كتابه (مجمل اللغة).

4- عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي المتوفى سنة 616هـ في كتابه(المشُوْفُ المُعْلَمُ في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم).

5- محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة 711هـ،صاحب (لسان العرب).

6- محمد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة 1205هـ في كتابه (تاج العروس).

وبقية المفردات التي وردت في الشعر مما لم يُذكر سيجدها القارئ مع إيضاح معانيها كغيرها في أثناء شرح الشعر.

**(أُمّ): (23، 107)**

قال الأزهري: وأخبرنا عبد الملك، عن الربيع عن الشافعي قال: العرب تقول للرجل يَلِي طعام القوم وخدمتهم هو أُمُّهم، وأنشد للشفرى:

وأمّ عِيـــال قـــد شَـــهِدتُ تَقُـــوتهم إذا حَـــتَرَتهم أتْفَهـــتْ وأقَلَّـــتِ

قال: ويقال للمرأة التي يأوي إليها الرجل: هي أم مثواه. وانظر(حَتَر). وقال الزبيدي: والأم امرأة الرجل المُسنَّةُ نقله الأزهري عن ابن الأعرابي، والأم المسكن ومنه قوله تعالى: ( فَأُمُّـهُ هَاوِيَـةٌ) أي مسكنه النار، وقيل: أمُّ رأسه هاوية فيها أي ساقطة، والأم خادم القوم يلي طعامهم وخدمتهم رواه الربيع عن الشافعي، وأنشد للشنفرى:

وأمّ عِيـــال قـــد شَـــهِدتُ تَقُـــوتهم إذا حَـــتَرَتهم أتْفَهـــتْ وأقَلَّـــتِ

**(بَتَل): (104)**

قال ابن دريد: بَتَلْتُ الشيء أَبْتلُهُ وأبتِلُهُ بَتْلاً، إذا قطعْتُهُ، قال الشاعر:

كـــأنَّ لهـــا في الأرضِ نَسْـــيًا تَقُصُّـــهُ عـــلى أمِّهـــا وإنْ تُكلِّمْـــكَ تَبْلُـــتِ

وانظر: (سجس).

**(بَعْرَصَ): (58)**

قال ابن دريد: وتبعرَص الشيءُ: إذا قُطِعَ فوقع يضطرب، نحو العضو من الأعضاء. وذكر ابن الكلبي أنّ الشنفرى لما أُسِر وخرج من البئر ضربه رجل منهم، فقطع يده فَتَبَعْرَصتْ يده فقال:

لا تَبعَدي إمَّـا هلكْـتِ شامَـهْ

فربّ وادٍ نَـفـَّـرتْ حمـامَـهْ

ورب قـرْنٍ فصـلتْ عـظامَـهْ

وكانت في يده شامةٌ. وقيل هي اليد الشؤمى

**(بَلَتَ): (104)**

قال ابن فارس: البَلَتُ: الإنقطاع، يقال: تكلّم حتى بَلَتَ قال الشنفرى

وإن تُخاطبْـكَ تَبـلَـتِ

ويقال: إنّ البَلْتَ - بلُغة حِمْير - هو المهْرُ المضمُون، قال:

وما زُوَّجَتْ إلا بَمهرٍ مُبَلّـتٍ

أي مضمون. وانظر: (نسي).

وفي اللسان: البلت القطع، بلت الشيء يَبْلَتُهُ بالفتح بَلْتًا قطعه. زعم أهـل اللغـة أنـه مقلـوب مـن (بَتَلَهُ) وليس كذلك لوجود المصدر، قال الشنفرى

كـــــأنَّ لهـــــا في الأرض نِسْـــــيًا تَقُصُّـــــهُ   عـــــلى أَمِّهـــــا، وإنْ تُكَلِّمْـــــك تَبْلَـــــتِ

أي تَبْلَتُ الكلامَ بما يعتريها من البَهَرِ، والبَلَتُ بالتحريك الانقطـاع، وقيـل تَبْلَـتُ في بيـت الشـنفرى تُفَصِّلُ الكلام، ومثله في (تاج العروس).

**(جَنن): (22، 105)**

في (اللسان): وفي حديث الحسن: لو أصاب ابنُ آدم في كلِّ شيء، جُنّ أي أُعجِب بنفسه، حتى يصير

كالمجنون من شدة إعجابه، وقال القُتَيبيُّ: وأحسبُ قول الشنفرى من هذا:

فلو جُنَّ إنسان من الحُسْنِ جُنَّتِ

وفي الحديث: ((اللهم إني أعوذُ بك من جُنُون العمل))، أي من الإعجاب به.

**(حَبَضَ): ( 82)**

قال الأزهري: قال الأصمعي: المحابضُ: المشَاوِرُ، وهي عِيْدَانٌ يُشار بها العَسَل، وقال الشنفرى:

أو الخَشْرَمُ المبثوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ          محَابيضُ أرساهُنَّ سامِ مُعَسِّلُ

أراد بالشاري الشائِرِ فقَلَبَهُ، والمحابيض: ما تساقط من الدَّبْر في العسل فمات فيه. ونقل في (اللسان) كلام الأزهري بنصه.

وأضاف الزبيدي: وقال الشنفرى وأشبع الكسر فولَّدَ ياء، ثم نقل البيت، يقصد: (محابيض).

**(حَتَرَ): (23، 107)**

قال ابن دريد: وأمُّ الرأسِ: الجلدةُ التي تجمع الدماغ، وبذلك سمي رئيس القوم أمًّا لهم قال الشنفرى يعني تأبط شراً:

وأمّ عِيال قد شَهِدتُ تَقُوتهم          إذا حَتَرَتهم أتْفَهتْ وأقَلَّتِ

الحَتْرُ: الإعطاءقليلاً، والحَتْرُ أيضاً: الضيْق، وهو مأخوذ من الحِتَار وهو موضع انضمام السرج[1]، وذلك أنه كان يقوت عليهوم الزاد في غزوهم لئلا ينفد، يعني تأبط شراً وكان رئيسهم إذا غزوا.

وقال أيضاً: والحَتْرُ: الشيء القليل، ويقال: أحْتَرْتُ القومَ إذا قَوّت عليهم طعامهم قال الشاعر:

وأمّ عِيال قد شَهِدتُ تَقُوتهم          إذا حَتَرَتهم أتْفَهتْ وأقَلَّتِ

واحْتَرْتُ العُقْدَةَ: إذا أُحكمتُ عَقْدَها.

وقال الأزهري: قال الفراء: حَتَرَه يَحْتُرُه إذا كساه وأعطاه، وقال الشنفرى:

---

[1] السرج: لعل الصواب الشرج بالشين المعجمة، إذ الحتار حلقة الدبر، وأطراف جلدتها، وحتار كل شيء كفافه وحرفه، وما استدار به وأحاط.

وأمّ عِيـــال قـــد شَـــهِدتُ تَقُـــوتهم إذا حَـــتَرَتهم أتْفَهـــتْ وأقَلَّـــتِ

غيره: احترتُ العقدة احتاراً إذا أحكمتها فهي مُحترة، وبينهم عَقْدٌ مُحْتَرٌ: قد استوثِق منه.

وقال ابن فارس: الحِتَار: هَدْبُ الشَّقَّة وكُفَّتُها[1]، والجميع: حُـتُر، قـال أبـو زيـاد الكـلابي: الحُـتْرُ: مـا يُوصَلُ بأسفل الخِباء إذا ارتفع عن الأرض، وقَلَص ليكون سِتْراً، ويقال: حَتَّرْتُ البيتَ، ويقال: أحْتَرْتُ القومَ إذا قوَّتُّ عليهم طعاماً قال الشنفرى:

وأمّ عِيـــال قـــد شَـــهِدتُ تَقُـــوتهم إذا حَـــتَرَتهم أحـــترت وأقَلَّـــتِ

وفي (اللسان): وأحْتَرَ علينا رِزْقَنـا: أي أقلّـه وحَبَسـهُ، وقـال الفـراء: حَـتَرَهُ يَحْـتُرُه ويَحْـتِرُه إذا كسـاه وأعطاه، قال الشنفرى:

وأمّ عِيـــال قـــد شَـــهِدتُ تَقُـــوتهم إذا حَـــتَرَتهم أتْفَهـــتْ وأقَلَّـــتِ

والمُحْتِر من الرجال الذي لا يُعطِي خيراً ولا يَفْضُلُ على أحد.

وقال الزبيدي: الحَتْرُ: التقتير في الإنفاق كالحُتُور، بالضم، يقال: حتر أهله حـتراً وحُتُـوراً، قَـتَر علـيهم النفقة، وضَيّق عليهم، ومنعهم قال الشنفرى، وأورد البيت.

**(حَسَل): ( 109)**

قال ابن دريد:والحَسِيْل:ولد البقرة الأهلية خاصة لا واحد له من لفظه،قال الشاعر:

فهُنّ كأذناب الحَسِيْل صَوَادِرٌ

---

(1) كذا والجملة غير واضحة.

وقال ابن فارس: الحِسْل: ولد الضَّبِّ. والجمع الحُسُول: ويقال: لا آتيك سِنَّ الحِسْل، أي: لا آتيك أبداً، وذلك أن الضبَّ لا يسقطُ له سِنٌّ، ويُكنى الضبُّ أبا الحِسْل، والحَسِيْل: ولد البقر، لا واحد له من لفظه قال:

وهُــــنّ كأذنــــاب الحَسِــــيْل صَــــوَادِرٌ　　　وقــــد نهَلــــتْ مــــن الــــدماء وعلَّــــتِ

وأورده صاحب (تاج العروس) بنصه.

**(حلَي) (105)**

في (اللسان): حَلْيَة: موضع، قال الشنفرى:

بريحانــــة مــــن بطــــن حَلْيــــة نَــــوَّرَتْ　　　لهــــا أرجٌ مــــا حولهــــا غــــيرُ مُسْــــنِتِ

**(خَلَّ): (47،28، 134)**

قال ابن دريد: الخَلُّ: الرجل الخفيف النحيف الجسم، وقد رُوي البيت المنسوب إلى الشنفرى أو إلى تأبط شراً:

سَــــقِّنِيها يــــا ســــوادَ بــــنَ عَمــــرو　　　إنّ جســــمي بعــــد خــــالي لَخَــــلٌّ

والخلُّ: الطريق في الرمل.

وفي التاج: الخلُّ: الرجل النحيف المختل الجسم، وقال ابن دريد هو الخفيف الجسم، قال تأبط شراً:

فاســــقنيها يــــا ســــواد بــــن عَمــــرو　　　إنّ جســــمي بعــــد خــــالي لَخَــــلٌّ

**(رَبَل): (14)**

قال ابن دريد: قال بعض أهل العلم: إنما سُمِّي الأسدُ رِئبالاً لتربُّل لحمه وغلظه، والياء فيه زائدة، وقال آخرون: بل الرئبال الذي تلده أمه وحده، وبه سميت

رئابيل العرب الذي كانوا يغزون على أرجلهم وحدهم، نحو أوفى بن مطر وسُلَيْك بن السُّلكة وتأبط شراً والشنفرى بن مالك، ونظرائهم كذا قال أبو عبيدة.

وقال الزبيدي في (تاج العروس): والريبال بالكسر ـ الأسد، زاد أبو سعيد السكري الكثير اللحم، الحديث السن، قال الأزهري: كذا سمعته من العرب بلا همز، والجميع ريابله وريابيل ومنه ريابيل العرب الذين كانوا يغزون على أرجلهم.

**(سَجَسَ): (61،62)**

قال ابن دريد: يقال لا آتيك سَجِيْسَ الليالي، كما يقولون: طِوالَ الليالي، وطوال الدهر، قال الشنفرى

هنالـــك لا أرْجــو حيــاةً تسرُّــني

سَــجِيْسَ الليــالــي مُبــسَلاً بالجَـرائــرِ

مُبْسَلاً: مُرْتَهناً.

وقال الزبيدي: وفي حديث المولد: ولا تضروه في يقظة ولا منام سَجِيْس الليالي والأيام، أي أبداً. وقال الشنفرى:

هنالـــك لا أرْجــو حيــاةً تسرُّــني

سَــجِيْسَ الليــالــي مُبــسَلاً بالجَـرائــرِ

وهو من السجيس: للماء الكدِر، لأنه آخر ما يبقى، وعَجِيْس تأكيدٌ له.

**(سَحَف): (108)**

قال ابن دريد: ورجل سَيْحَفٌ: طويل، وكذلك نَصْلٌ سَيْحَفٌ، وقالوا: سِيْحَفٌ قال الشنفرى:

لهــا وَفْضَــةٌ فيهــا ثلاثــون سَــيْحفًا إذا آنســتْ أولى العَــدِيِّ اقشَــعَرَّتِ

الوَفْضَة: شبيهٌ بالكنانة أو الخريطة.

وقال أيضاً: سَيْحَف: وهو الطويل، قال الشنفرى:

لهـــا وَفْضَـــةٌ فيهـــا ثلاثـــون سَـــيْحفًا          إذا آنســـــتْ أولى العَـــــدِيِّ اقشَـــــعَرَّتِ

يعني أنه هو يفعل ذلك بها.

وقال ابن فارس: سَحَفْتُ الشَّعْرَ عن الجلـد: كشـطتُه حتـى لا يبقـى منـه شيء، والسَّحِيْفةُ واحـدة السَّحائف، وهي طرائق الشحم المُلزِقَة بالجلد، وناقة سَحُوْف: من ذلك والسحِيفة: المطْرَة تَجْرِف مـا مـرَّتْ به، والسَّحَفُ: نِصال قصارٌ عِراضُ النَّصْلِ، في قول الشنفرى:

لهـــا وَفْضَـــةٌ فيهـــا ثلاثـــون سَـــيْحفًا          إذا آنســـــتْ أولى العَـــــدِيِّ اقشَـــــعَرَّتِ

وكذلك الرجل الطويل قاله ابن دريد أيضاً، ولو قـال: والسـيحف مـن الرجـال والسِّـهام، والنِّصَـال: الطويل أو العريض. لكان أخصر.

**(سَرب): (106)**

قال الأزهري: السَّرْبة: أي بَعيدُ المذْهَبِ في الأرض، وقال الشنفرى: هو ابن أخت تأبط شراً:

خرجْنـــا مـــن الـــوادي الـــذي بـــين مِشَـــعلٍ          وبـــين الجَبـــا هيهـــاتَ أنَشْـــأتُ سُرْبتـــي

أي ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأت.

وفي (اللسان): وإنه لقريب السُّرْبَة أي قريب المذهب، يُسْرع في حاجته، حكاه ثعلب، ويقال أيضـاً: بعيد السُّرْبة أي بعيد المذهب في الأرض، قال الشنفرى وهو ابن أخت تأبط شراً:

خرجْنـــا مـــن الـــوادي الـــذي بـــين مِشَـــعلٍ          وبـــين الجَبـــا هيهـــاتَ أنَشْـــأتُ سُرْبتـــي

أي ما أبعد الموضع الذي منه ابتدأتُ مَسِيْري.

ونقله صاحب (تاج العروس) بنصِّه.

**(سمَر): (61)**

قال الأزهري: قال أبو الهيثم: السَّمير الدَّهْرُ وابناه: الليل والنهار، وأخبرني المنذريُّ عـن ثعلـب عـن سلمة أنه سمع الفراء قال: بعثتُ من يَسْمُرُ الخبرَ قال، ويسمى السَّمَرُ به، وقال ابن السكِّيت: لا آتيـك مـا سَمَر ابنا سمير، ولا أفعله سَمِيرَ الليالي، وقال الشنفرى:

هنالــــــــك لا أرْجــــــــو حيــــــــاةً تسرُّــــــــني

سَــــــمِيرَ الـليـالــــــي مُبــــــسَلاً بالجَـرائــــــرِ

وقال أبو زيد: السّ ّمير: الدهر.

وقال العكبري: قال الفراء: قالت قُرَيْبَةُ الأسدية: أسْمَارَّ الرجلُ، إذا صار أسـمر، ولا أفعلـه مـا سَـمَر ابن سمير، أي الليل والنهار والسَّمير ضوء القمر، فهما ابناه، ولا أفعله سمير الليالي، قال الشنفرى:

هنالــــــــك لا أرْجــــــــو حيــــــــاةً تسرُّــــــــني

سَــــــمِيرَ الـليـالــــــي مُبــــــسَلاً بالجَـرائــــــرِ

ويروى: سَجِيْس، والمُبْسَل: المُسْلَم للذنب.

وفي (اللسان): وابنا سمير: الليل والنهار، لأنه يُسْمَرُ فيهما، ولا أفعله سـمير الليـالي أي آخرهـا، قـال الشنفرى:

هنالــــــــك لا أرْجــــــــو حيــــــــاةً تسرُّــــــــني

سَــــــمِيرَ الـليـالــــــي مُبــــــسَلاً بالجَـرائــــــرِ

وفي (التاج): وأسمَر الرجلُ، صار له سَمَرٌ، كأهزل وأسمن، ولا أفعله سمير الليـالي، أي آخرهـا، وقـال الشنفرى:

هنالــــــــك لا أرْجـــــــو حيـــــــاةً تسرُّــــــــني

سَــــــمِيرَ الـليـالــــــي مُبــــــسَلاً بالجَـرائــــــرِ

وفي (التاج): وأسمر الرجلُ، صار له سَمَر، كأهزل وأسمن، ولا أفعله سمير الليـالي، أي آخرهـا، وقـال الشنفرى:

هنالــــــــك لا أرْجـــــــو حيـــــــاةً تسرُّــــــــني

سَــــــمِيرَ الـليـالــــــي مُبْصرَــــــا[1] بالجَـرائــــــرِ

وسامِرُ الإبِل، ما رَعَى منها بالليل.

**(سَلع): (24،26،28، 30، 34، 129)**

في (اللسان): سلْع: موضع قرب المدينة، وقيل: جبل بالمدينة، قال تأبط شراً:

إنّ بالشِّـــــعب الــــذي دون سَـــــلْعٍ لقتـــــــيلاً دمُـــــــهُ مــــــا يُطَـــــلُّ

قال ابن بَرِّي: البيت للشنفرى ابن أخت تأبط شراً يرثيه.

(وانظر هذا الاسم في المواضع ليتضح لك الصواب وخطأ ما في (اللسان)).

وفي (التاج): قال ابنُ أخت تأبط شراً يرثيه، ويقال هي لتـأبط شراً، وقـال أبـو العبـاس المـبرد: هـي لخلف الأحمر، إلا أنها تُنسب إلى تأبط شراً، وهو نمط صعب جداً:

إنّ بالشِّـــــعب الــــذي دون سَـــــلْعٍ لقتـــــــيلاً دمُـــــــهُ مــــــا يُطَـــــلُّ

**(شَمت): (106)**

في (اللسان): قال ابن سيده: ولا أعرف ما واحـد الشَّـمَاتَى، وشَـمَّته الله: خَيّبـه وعنـه أيضـاً: وأنشـد للشنفرى:

---

(1) كذا ورد في (تاج العروس) المطبوعة الكويتية، وهو خطأ صوابه (مُبْسَلاً).

وباضِـــــعَةٍ حُمْـــــرِ القِسيِّــــ بَعَثْتُهـــــا          ومـــــن يَغْـــزُ يَغْـــنَمْ مَـــرَّةً ويُشْـــمَّت

ويقال: خرج القومُ في غَزَاةٍ فقفلوا شَمَاتَى ومُتَشَمِّتينَ، قال: والتَّشَمُّتُ أن يَرجِعوا خائبين، لم يَغْنَمـوا.

ونقله صاحب (تاج العروس) بنصه.

وانظر: (حبض).

**(صَمْأَلَ): (130)**

قال ابن دريد: صَـمأل اصْـمأل الرجـلُ اصْـمِئلالاً إذا اشـتدّ وغَلُـظَ، ومنـه اشـتقاق المُصْـمَئِلّة وهـي الداهية وأنشد:

نَبَـــــأ مـــــا نابنـــــا مُصْـــــمَئِلُّ          جـــــلّ حتـــــى دَقَّ فيـــــه الأجَـــــلُّ

وقد اسْمَأَدَّ الرجلُ ووجهه وسائر جسده، إذا ورم اسْمِئداداً.

**(ضحك): (29، 48، 134)**

قال ابن دريد: الضواحك وهي أربع أسنان بعد الأنياب، اثنان من فوق واثنـان مـن أسـفل، ورجـل ضحوك: باشُّ الوجه، وأنشدوا بيت العدواني وقال قوم إنه لتأبط شراً:

تضـــحَكُ الضَّـــبعُ لقـــتلى هُـــذَيلٍ          وتـــــرى الـــــذئب لهـــــا يســـــتهلُّ

وقالوا: تضحك في هذا الموضع تَحيض، وسألت أبا حاتم عن هذا فقال: متى صحّ عندهم أن الضَّبُعَ تحيض ؟. والبيت في ديوان تأبط شراً وينسب أيضاً إلى خلف الاحمر والشنفرى. وقال الزبيدي: وقال أبو عمرو وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله: (فَضَحكَتْ) أي حاضت، وقال: إنه قد جاء في التفسير فقال ليس في كلام العرب والتفسير مُسَلَّمٌ لأهل التفسير فقال له: فأنت أنشدتنا لتأبط شراً:

تضحَكُ الضَّبعُ لقتلى هُذَيلٍ وترى الذئب لها يستهلُّ

فقال أبو العباس: تضحك هنا تَكْشُرُ وذلك أن الذئب يُنازِعُها على القتيل فَتَكْشُر في وجهه وعيداً فيتركها مع لحم القتيل ويَمُرُّ.

**(طَنَفَ): (114)**

في (اللسان): قال أبو منصور: ومن هذا يقال طَنَّفَ فلانٌ جِدارَ دارِه: إذا جعل فوقه شجراً أو شوكاً يُضْعِفُ تسلُّقه لمجاورة العِيدان المشوكة رأسه، وقيل: هو بالتحريك، الحَيْدُ من الجبل، ورأس من رؤوسه، والمُطَنَّف الذي يعلوه، قال الشنفرى:

كأنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ من فَوْقَ عَجْسِها عوازِبُ نَحْلٍ أخطأ الغارَ مُطْنِفُ

والطُّنُفُ: إفرِيْزُ الحائط.

وقال الزبيدي: والمطْنِفُ: كمحسن من له الطَّنَف، وأيضًا من يعلو الطنف واقتصر الجوهري على الأخير وأنشد قول الشنفرى:

كأنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ من فَوْقَ عَجْسِها عوازِبُ نَحْلٍ أخطأ الغارَ مُطْنِفُ

قال الصاغاني: وفي شرح شعر الشنفرى: مُطْنِفٌ له طَنَفٌ، والذي له طَنَفٌ غير الذي يعلوه ((وذلك يعني أنّ شعر الشنفرى كان متداولاً زمن الصغّاني)).

**(عَجَّ): (45، 64)**

في (اللسان): وفلان يَلُفُّ عجاجته على بني فلان أي يُغِيْرُ عليهم، وقال الشنفرى:

وإنِّي لأهوى أنْ ألُفَّ عَجاجَتي على ذي كساءٍ من سَلامانَ أو بُرْدِ

أي أكتسح غَنِيَّهُم ذا البرود، وفقيرهم ذا الكساء. انتهى.

ونقله صاحب (تاج العروس) بنصه.

**(عَفَه): (108)**

قال الأزهري: قال الشنفرى:

عُفاهِيَّـــةٌ لا يُقْصَرُ السِّـــترُ دونهـــا ولا تُرتجَـــى للبَـــتِّ مـــا لم تُبَيَّـــتِ

قيل: العُفاهِيَّة الضخمة، وقيل هي مثل العُفاهمة يقال عَبشٌ عُفَاهِمٌ أي ناعم. قلت: أما العُفاهيّة فلا أعرفها، وأما العُفاهمة فمعروف صحيح.

وفي (اللسان): روى بعضهم بيت الشنفرى:

عُفاهِيَّـــةٌ لا يُقْصَرُ السِّـــترُ دونهـــا ولا تُرتجَـــى للبَـــتِّ مـــا لم تُبَيَّـــتِ

قيل: العُفَاهِيَّةُ الضخمة، وقيل: هي مثل العُفاهِمة يقال: عيش عَفَاهِمٌ أي ناعم، وهذه انفرد بها الأزهري، وقال: أما العفاهية فلا أعرفها، وأما العفاهمة فمعروفة.

وفي (تاج العروس): عَفَهوا كَمَنَعوا عُفُوْهًا بالضم أهمله الجوهري أي[1] (طبقوا) والعُفَاهِيَة بالضم الضَّخْمُ، وروى بعضهم شعر الشنفرى:

عُفاهِيَّـــةٌ لا يُقْصَرُ السِّـــترُ دونهـــا ولا تُرتجَـــى للبَـــتِّ مـــا لم تُبَيَّـــتِ

قيل أي ضخم وقيل هي مثل العُفاهِم، يقال عيشٌ عفاهِمٌ أي ناعم وهذه انفرد بها الأزهري، وقال: أما العفاهية فلا أعرفها وأما العُفاهم فمعروف.

**(عمر): (60، 61)**

في (اللسان): قال الشنفرى:

ولا تقـــبروني إنّ قـــبري مُحـــرَمٌ علـــيكم ولكـــن أبشـــري أمَّ عـامـــرِ

يقال للضبع أمَّ عامر كأن ولدها عامرٍ. ومثله في (تاج العروس).

---

(1) كذا في مطبوعة (التاج).

**(كَهَا): (96)**

قال الأزهري: قال ابن الأعرابي: ناقةٌ كَهَاةٌ عظيمة السنام، جليلة عند أهلها، وجاءت امرأة إلى ابن عباس فقالت: في نفسي مسألة وأنا أكْتَهِيْكَ أن أشافهك بها، أي أجِلُّك وأعْظِمُك قال: فاكتبيها في بطاقة، أي في رقعة ويقال: في نطاقة، والباء تبدل من النون في حروف كثيرة، وقال غيره: رجلٌ أكْهَى: أي جبانٌ ضعيف وقد كَهَى كَهًا. وقال الشنفرى:

ولا جُبَّأٍ أكْهَى مُربٍّ بعرسِه يُطالعُهَا في شأنه كيفَ يفعلُ

وفي (اللسان): كَهَى يَكْهَى واكْتَهى لأنّ المحتشم تمنعه الهيبةُ عن الكلام، ورجل أَكْهَى أي جَبَان ضعيف، وقد كَهِى كَهًى، وقال الشنفرى:

ولا جُبَّأٍ أكْهَى مُربٍّ بعرسِه يُطالعُهَا في شأنه كيفَ يفعلُ

والإكْهَاء: النبلاء من الرجال، قال: ويقال كاهاه إذا فاخره أيهما أعظم بَدَناً، وهاكاه إذا استصغر عقله.

وفي (التاج): والأكهى الأكْلَفُ الوجه نقله الصاغاني، وأيضًا الأبْخَرُ وأيضاً الحَجَرُ الذي لا صَدْع فيه وأيضاً الضعيف الجبان من الرجال قال الشنفرى:

ولا جُبَّأٍ أكْهَى مُربٍّ بعرسِه يُطالعُهَا في شأنه كيفَ يفعلُ

وقد فُسِّر به، وبالأبْخَر وقد كَهِي كَرَضِي كُهًى كَهُدًى.

**(نسي): ( 104)**

قال الأزهري: قال الزجاج: النِّسْي في كلام العرب، الشيء المطروح لا يُؤْبَهُ له، وقال الشنفرى:

كأنَّ لها في الأرض نِسْيًا تَقُصُّهُ على أَمِّها، وإنْ تُكَلِّمْك تَبْلَتِ

وقال الفراء: النِّسْي والنَّسْي لغتان فيما تُلقيه المرأة من خرَق اعتلالها، قال:ولو أردت بالنِّسْيُ۔ مصدر النِّسيان كان صواباً،والعرب تقول:نسيْتُه نِسياناً ونِسْياً.

وفي (اللسان): قال الزجاج: النِّسْيُ في كلام العرب الشيء المطروح لا يُؤْبَهُ له، وقال الشنفرى:

كـــأنَّ لهـــا في الأرض نِسْــيًا تَقُصُّـــهُ          عـــلى أَمِّهـــا، وإنْ تُكَلِّمْـــك تَبْلَـــتِ

قال ابن بري: بَلَتَ بالفتح إذا قطع، وبَلِتَ بالكسر إذا سكن، وقال الفراء: النِّسْي والنَّسْي لغتان فيما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وِتْرٍ ووَتْرٍ.

وقال الزبيدي في (تاج العروس): والنِّسْي بالكسر ويفتح وهذه عن كراع، ما نُسِيَ، وقال الأخفش: هو ما أغفل من شيء حقير ونُسِي، وقال الزجاج: هو الشيء المطروح لا يؤبَهُ له قال الشنفرى:

كـــأنَّ لهـــا في الأرض نِسْــيًا تَقُصُّـــهُ          عـــلى أَمِّهـــا، وإنْ تُكَلِّمْـــك تَبْلَـــتِ

وقال الراغب: النَّسْيُ أصله ما ينسى كالنَّفْضِ لما ينفض وصار في التعارف اسماً لما يقل الاعتداد به، ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم(وكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًا ) وأعقبه بقوله منسياً، لأنّ النسي قد يقال لما يقل الاعتداد به وإن لم ينس قال وقرئ (نَسْياً) بالفتح وهو مصدر موضوع موضع المفعول وقال الفراء: النسي بالكسر والفتح: ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وِتْر وَوَتْرٍ قال ولو أردت بالنسي مصدر النسيان لجاز أي في الآية. وقال ثعلب: قرئ بالوجهين فمن قرأ بالكسر فعنى خِرَق الحيض التي يُرمى بها فتنسى، ومن قرأ بالفتح فمعناه شيئاً مَنْسياً لا يعرف، وفي حديث عائشة: وددت أني كنت نسْياً منسياً أي شيئاً حقيراً مُطَّرَحاً لا يُلتفت إليه، والنَّسِيّ كغنيّ من لا يعد من القوم لأنه منسيٌّ، وأيضاً الكثير النسيان يكون فعيلاً وفعولاً، وفعيل أكثر لأنه لو كان فعولاً لقيل نسوا، أيضاً كالنسيان بالفتح نقله الأزهري.

**(وَفَضَ): (108)**

في (اللسان): وفي (الصحاح): والوفضة شيء كالجُعْبة من أدَمٍ، وليس فيها خشب، وأنشد ابنُ بَـرِّي للشنفرى:

لهـا وَفْضَـةٌ فيهـا ثلاثـون سَـيْحفًا إذا آنَسَـتْ أولى العَـدِيِّ اقشَـعَرَّتِ

الوفضة هنا: الجُعْبَة، والسَّيْحَفُ: النَّصْلُ المُذَلَّق.

وقال في التاج: (جمع: وفاض) وزاد في (الأساس): وَفْضَات وأنشد ابن برِّي للشنفرى، وقال الصاغاني: يذكر تأبط شراً، وأنَّثَه حيث جعله أمَّ عيال:

لهـا وَفْضَـةٌ فيهـا ثلاثـون سَـيْحفًا إذا آنَسَـتْ أولى العَـدِيِّ اقشَـعَرَّتِ

الوفضة: الجُعْبَة، والسيحف: النصل المُذَلّق.

**(ها): (96)**

في (اللسان): قال الشنفرى:

فـإنْ يَـكُ مـن جِـنٍّ لأبْـرَحُ طارقًـا وإنْ يَـكُ إنسًـا مَاكَهَـا الإنْـسُ تَفْعَـلُ

أي ما هكذا الإنسُ تفعل.

**(يَرْبَغُ): (45، 64)**

في (اللسان): وفي الحديث ذكر رَابِغ بكسر الباء بطن وادٍ عند الجُحْفَة ويَرْبَغُ وارباغُ: موضعان قال الشنفرى:

وأصـبحُ بالعَضْـداءِ[1] أبغـي سَرَاتهـم وأسـلُكُ خـلاً بـين أربـاغَ والسَّـرْدِ

ومثله في (تاج العروس) - ربغ ـ

---

(1) كذا (العضداء) بإعجام الضاد، والمعروف إهمالها (العصداء).

## 3- أسماء القبائل الواردة في هذا الديوان

جُلُّ القبائل المذكورة في هذا الديوان لا تزال معروفة، وتحل مواطنها القديمة، أو بامكنة قريبة منها وهذا عرض موجز للتعريف بها، وذكر بلادها*.

**1- أحاظة:** (87) كما يفهم من كتب الأنساب فرع من ذي رُعَيْنٍ، من قبيلة حِمير وهم رهط ذي الكلاع، من مشاهير الرجال في الإسلام، وفي كتاب (معجم البلدان والقبائل اليمنية) [1] للمقحَفِي بعد أن ذكر نسب احاظة في حرف الواو: (وإليهم تنسب بلدة (وُحاظة) وهي في أعلا جبل حُبَيش، في عزلة شَبْع، شمالي إبٍّ، ويقال لها أيضاً (أحاظة) وهي اليوم مزارع وأطلال، وتعرف باسم (القلعة).

ثم نقل عن القاضي إسماعيل الأكوع قوله[2]: (وقد هاجرت قبيلة وحاظة إلى الشام فأنجبت عدداً من النبلاء).

وفي (معجم البلدان): وُحَاظَةُ - بضم الواو والظاء معجمة، وقد يقال أحاظة بالألف وهو اسم قبيلة، وبعد أن ذكر النسب إلى حِمْيَر بن سَبأ، قال: نُسِب إليهم مِخْلافٌ باليمن، وذكر من القبيلة عيسى بن إبراهيم الربعِي، صاحب كتاب (نظام الغريب في اللغة).

**2- الأزْدُ: (17، 19، 34، 42، 57، 68)** جِذْمٌ كثير الفروع، ينتمي إلى القحطانيين في جنوب الجزيرة، وقد انتقل بعد حدوث سيل العَرِم من بلاد اليمن، وانتشر في نواحي الجزيرة، فمنه فرقة استقرت بِعُمان، تعرف بـ(أزْد عُمان) ولا يزال أكثر سكان تلك البلاد ينتمي إلى هؤلاء.

---

* وقد فصل الكلام عنها الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - في كتاب (في سراة غامد وزهرتان) من منشورات دار اليمامة سنة 1391هـ كما ذكرهم في (معجم قبائل المملكة العربية السعودية)

(1): ص 739.

(2): ص: 739.

وقسم منهم انتشر في السراة الممتدة من الطائف شرقاً إلى نهاية السراة في الجنوب، مثل أَزْدِشَنُوءَة، وهم (أزد السراة) في نواحي بلاد عَسِير، ويجاورهم في السراة بامتدادها من الشمال قبيلة الحَجْر وتعرف باسم (رجال الحَجْر) ثم أزد السراة من زَهْران وغَامد، ثم بَلْحارث، ولا تزال مستقرة في هذه السروات وفي أوديتها المتجهة شرقًا أو المنصبة نحو تهامة.

ومن الأزد فروع أخرى لم تستقر في السراة، بل في مواطن بعيدة عنها كالأوس والخزرج في المدينة والغساسنة في نواحي الشام، والدواسر في جنوبي نجد، في الوادي المعروف بهم، المشهور قديماً باسم العَقِيق (عقيق بني عُقَيل) إلى فروع أخرى متشعبة متداخلة النسب، لتجاورها في المنازل واختلاطها في الأنساب، اختلاطاً ليس من المستطاع تمييزه لفقدان المصادر القديمة عنه.

**3- الإوَاس: (55)** فرع من قبيلة الحَجْر وإليهم ينتمي بنو شِهْرٍ وبنو عَمْرو، وبنو الأسمر وبنو الأحمر، وبنو الحارث وبنو مالك كلهم من أبناء ربيعة بن الأواس على ما ذكر ابن الكلبي في كتاب (النسب) أما الهَجَري[1] فذكر فرعاً من شهران يدعى الإواسي وشَهْران من خثعم، قال: منهم أبو أحمد الإواس أنشد له رجزاً، كما أنه عدَّ الأوسَ من الحَجْرَ، وروى عن الخيار بن محمدبن المشيع العِذْميَ من شِهْرِالحَجْر لشاعر اسمه جعفر بن عبد الله الجَبَهي من جَبيهة الأوس، من الحجر بن الهنو بن الأزد، من السراة، كما عد الأوس وإواس من أبناء أَقْبَل بن أنمار من شهران كَكَوْد وناهِسٍ.

وذكر الرُّشَاطِيُّ في كتابه (الأنساب): الإواسيُّ في الأزد نقلاً عن الهمداني، وأورد للشنفرى بن مالك الإواسي أبياتاً على قافية التاء:

سَنجْزي سَلامانَ بن مُفْرِجَ قرْضَها ... بما قدَّمتْ أيمانُها وأزلَّتِ

[1] ص: 1677.

............ بمصرعي[1] ولم تُذْرِ خالاتي الدُّمُوعَ وعمَّتي

وهُنِّئَ بي قوم وما أنْا منهُم وأصبحت في قوم وليسوا بمَنْبَتي

3- **بنو باقم: (57، 63)** هم المعروفون الآن باسم (البُقُوم) ينتمون إلى باقم من حوالة بن الأزد، وحوالة أخو الحَجْر الذي تنتمي إليه الفروع المتقدم ذكرها

وورد ذكرهم في (الديوان) بأنهم حيٌّ من الهنو، وباقم لقبٌ، والاسم عامر بن حوالة بن الهنو بن الأزد [2]، حلفاء لبني سلامان بن مُفْرِج، وسلامان سيأتي ذكره.

أما البقوم فلا يزالون معروفين، ولكنهم انتقلوا من جهات السراة واستقروا أسفل أشهر أوديتها، وهو وادي أبِيْدَةَ (بَيْدَة) في بلدة (تُرَبَة) وهم فروع متعددة، وينتسبون الآن إلى بني الحارث الذين لا تزال فروعهم في السراة شرق الطائف.

4- **بَجِيْلَة: (120)** ورد ذكره في الديوان، وهم من سكان السراة، وهم بنو عَبْقَر بن أنمار، وأنمار اختلف في نسبه، هل هو عدناني أو قحطاني، إلا أن الذي اتفق عليه أكثر قدماء النسابين أن أبناء أنمار استقروا في جنوب الجزيرة، فاختلطت أنسابهم بأنساب السكان، فأصبحوا معدودين من الأزد، ومنهم خَثْعَم، ولا تزال قبيلة بَجِيْلَةَ تحل جانباً من السراة، يلي الطائف، ويعرفون هناك ببني مالك قبيلة كثيرة الفروع، ومالك هو ابن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار.

أما اسم بَجِيلة فقد كاد يُجْهَل، ولا يسمى به سوى قرية من قرى القبيلة الكثيرة القرى.

---

(1): لم يتضح من صدر البيت في مخطوطة كتاب الرشاطي سوى آخره. وهو في رواية الديوان:
إذا ما أتتني خيفتي لم أبل بها .... . ينظر: 110

(2) الأغاني: 47/12، ط. الساسي.

**5- خَثْعَم: (120)** قبيلة لا تزال معروفة، وخَثْعَم هو ابـن أقْبَـل أو أفتـل، بـاختلاف في صـيغة هـذا الاسم - بن أنمار - ولُقِّب بِخَثْعَم، وقد دخل في الأزد فأصبح معدوداً منهم، ومن أشـهر فـروع قبيلـة خَـثْعَم ناهِسُ وشَهْرانُ أبناء عِفْرِس بن حَلْف بن خثعم، وإلى هذين البطنين العدد والشرف مـن خـثعم، ولا يـزال الفرعان معروفين، وبلادهما على ضفاف وداي بيشة إلى أسافل أودية سراة عسير بقرب (أبهـا) وتمتـد شرقـاً إلى قرب تثليث، ولقبيلة خثعم فروع كثيرة مفصلة في كتب المتقدمين وغيرهم، إلا أنّ اسم خثعم في الوقت الحاضر أصبح لا يطلق إلا على فرع صغير منها، وكانت في القديم من سكان السراة بجوار بارق. ولكن الأزد حينما مرّت في هذه البلاد في القديم أنزلوا خثعم من الجبال، وأجلوهم عن منازلهم، فنزلـوا مـا بـين بِيْشَـة وتُرَبَة وما صاقب تلك البلاد[1]، ولا تزال لهذه القبيلة فروع باقية في هذه البلاد.

**6- الرَّمْد: ( 57، 67)** ورد اسم (بني الرمد)[2] في قصة الشـنفرى في كتـاب (الأغـاني): (كـان في بنـي سلامان لا تحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره، وكان السلامي اتخذه ولداً فقـال لها الشنفرى: اغسلي رأسي يا أُخيَّة فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته، فذهب مغاضباً حتى أتى الذي اشـتراه من فَهْم فقال: أصدقني ممن أنا ؟ قال: أنت من الإواس، فقـال الشـنفرى: أمـا إني لـن أدعكـم حتـى أقتـل منكم مئة، بما استعبدتموني ثم إنه قام بقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين، لزم دار فهم، فكان يغير عـلى الأزد على رجليه، حتى قعد له رهط من الغامديين من بني الرمد، من غامد، والرّمْد حيٌّ كبير فأعجزهم، فأشـلوا عليه كلباً لهم يقال له حُبَيْش، فلم يصنعوا شيئاً، ومر وهو هارب بقرية يقال لها دَحِيس بـرجلين مـن بنـي سلامان فأرداهما وقال:

قتـــيلي فَجَـــارٍ أنـــتما إن قُتِلـــتُما بجنـــبِ دُحَيْـــسٍ أو تَبَـــالَةَ تسمعـــا

---

([1]): (في سراة غامد وزهران): 25.

([2]): الطرائف الادبية: 42/24.

وقد استوضحت عن بني الرمد هؤلاء بعض من لديه معرفة من الغامديين، فلم أجد عنده ما أذكره هنا مع أنه ورد في أصل الشرح الرمد بن كبر بن الدول، وأرى الصواب: الرمد بن كبير فبنو كبير بطن مشهور من غامد.

- **بنو زمان بن سلامان: (41)**

7- **سلامان:** (16، 18، 20، 23،، 28، 44، 45، 55، 57، 62، 67، 110) تكرر ذكر سلامان بن مُفْرِج، واسم سلامان يكثر في القبائل، ولعل أصل الاسم (سليمان) ومن عادة أبناء البادية إبدال الياء في الأسماء الساكنة المتوسطة ألفاً، فيقولون في اسم (فيصل) (فاصل) وهكذا، وفي (معجم البكري): أبيدة منزل بني سلامان من الأزد بالسراة، وأبيدة يقصد الوادي المشهور المعروف الآن باسم (بِيْدَة) وسيأتي ذكره في المواضع، وورد في خبر الشنفرى الذي ساقه صاحب (الأغاني) أنّ الشنفرى من الإواس بن الحجر بن الهِنْو بن الأزد، أسرته بنو شَبَابة بن فَهْمٍ من قيس عيلان، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مُفْرج بن مالك بن زهران رجلاً من فهم، ثم أحد بني شبابة ففدته بنو شبابة بالشنفرى، فهذا النص يفيد أن بني سلامان بن مفرج هؤلاء من زَهْرَان، ومن بلاد زهران التابعة لبلدة (المَنْدَق) قرية باسم (سلامان)، وهي من قرى بالطُّفَيْل في السراة بقرب عَوِيْرَة والهَدَا والكَوْرس، وشيخ هذه القرى مُفَرِّج بن خضران.

وعدّ الهمداني من سكان السراة حوالة وثمالة وسلامان والبقوم وشِمْران، ولما فَرَّع ابنُ الكلبي بني مالك بن زهران ذكر اسم (مُفْرِج) [1] وقال: فولد مفرج بن مالك بن زهران سلامان بطن، والحارث هو كدادة، ثم عد من بني سلامان حاجز بن عوف بن الحارث بن الأختم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج

[1]: ضبط الاسم ابنُ دريد (مُفَرِّج) (مُفَعِّل) من فرّجْتُ الشيءَ أُفْرِجه فُرَجاً إذا وَسَّعْته وفرس فِريجٌ واسع الشَّجْوة، ولكن الاسم ورد في مخطوطات جيدة، كمخطوطة (مختصر الجمهرة) مخطوطة اغب باشا في (استنبول)، ومخطوطة (المقتضب) بخط ياقوت في (دار الكتب المصرية)، بضم الميم وإسكان الفاء وكسر الراء (مُفْرِج) (مُفْعِل) وكذا في شعر الشنفرى.

الشاعر، وعدّ ابن حبيب[1] من الذين حالفوا في قريش من دَوْس بني سلامان بن مُفْرج وبني مُنْهِب وبني مالك، وعامة نُبَيْش، ولم يحالف سائر دوس.

وتجد في أخبار الشاعر حاجز الأزدي وهو من بني سلامان ذكراً كثير لهم، مما لا داعي لنقله هنا.

ومما ورد في (الأغاني) [2] في ترجمة حاجز السلاماني الزهراني هذا الذي تقدم ذكره: أن الحارث بن عبد الله بن مُبَشِّر من بني نصر بن زهران، كان يأخذ المِرْباع من جميع الأزد من الغنيمة إذا غنموا، وكان يقال لقومه الغطاريف، فغزتهم بنو فُقَيْم بن عَدِيٍّ بن الدِّيْل من كنانة، فظفرت بهم، فاستغاثوا ببني سلامان بن مُفرج بن مالك بن زهران فأغاثوهم حتى هزموا بني فقيم، إلى آخر القصة التي ذكرها.

وفي (مقاتل الفرسان) [3] ساق نسب بني سلامان بن مفرج بن عوف بن مَيْدَعان بن مالك بن نصر بن الأزد، وذكر أنهم هم الذين أسروا الشنفرى، مع أن ما في كتاب (مختصر جمهرة النسب): سلامان والحارث ابنا مفرج بن مالك بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد.

فأنت ترى الاختلاف في نسبة سلامان، ولهذا قلت في كتاب (في سراة غامد وزهران) [4] ما نصه: ((سلامان هؤلاء على ما ذكر الهمداني وغيره من سكان السراة[5] وسماهم سلامان بن مفرج، وهؤلاء من زهران - كما تقدم ص148 - غير أنني أثناء رحلتي لم أسمع لهم ذكراً بين فروع قبيلة زهران، وفي قبيلة الحَجْر فرع كبير يدعى بهذا الاسم، فبنو شِهْر أكبر فروع الحجر ينقسمون على قسمين

---

(1): في كتابه (المنمَّق في أخبار قريش): ص 281 / 283.

(2): 48/12، ط/ الساسي.

(3): مختصر جمهرة النسب، مخطوطة راغب باشا: 129.

(4): 461 - 462.

(5): صفة جزيرة العرب: 121 - 211.

هما: بنو سلامان، وبنو أثلة، وشيخ سلامان العسبلي[1]، وإذا صح ما نقله الأستاذ عمر رفيع في كتاب (في ربوع عسير) [2] أنّ الشنفرى كان يتصيد رجال بني سلامان في وادي حَظْوَة، وبين أشجاره المتشابكة - وأرى له وجهًا من الصحة - فإن بني سلامان انفردوا عن زهران في العهد القديم، وانضموا إلى قبائل الحَجْر للصلة في النسب وقرب الجوار، وحظوة واد خصيب في بلاد بني سلامان من شهر من الحجر، وصاحب (الأغاني) [3] أورد أن الشنفرى من ربيعة الحجر أو الإواس منهم، فهو حجري)) انتهى.

وقد حدثني من أثق به: أن بني سلامان وبني أثلة وبني الأحمر وبني الأسمر وبني شِهْرٍ وبني عمرو، ويدخل فيهم بنو الحارث، ويجمعمه اسم (رجال الحَجْر) ولكن الرابطة القوية هي رابطة التحالف والنسب، وإن اختلفت نسبة الفروع فكلهم من الأزد، وكذا كثير من قبائل العرب في العهد الحاضر، من حيث غلبة رابطة التحالف والجوار على صلة النسب.

**8- شَبَابَة: (16، 55)** وهؤلاء بطن من الأزد ذكرهم البكري في (معجم ما استعجم) في رسم (حِدَاب بني شبابة) فعدّهم من فهم بن مالك من الأزد.

وهناك بنو شبابة بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان من بني فهم، وسيأتي الكلام عن هؤلاء وهم الذين أسروا الشنفرى على ما نقل الشيخ الميمني[4] عن (الأغاني).

وذكر الهمداني في (صفة جزيرة العرب) [5]: أنّ السراة الواقعة شرق الطائف تُعَدُّ السراة الثانية، وهي سراة فَهْم وعدْوان قال: وتعرف هذه السراة بسراة

---

([1]): تاريخ عسير: 48.

([2]): 107.

([3]): 92/21، ط / الساسي.

([4]): الطرائف الأدبية: 24، 42.

([5]): 71، ط. دار اليمامة.

بني شبابة، وعدوان، وسراة بني شبابة عرفت باسم (سراة بني سعد) كما ذكر الفاسي في ترجمة عبد بن أحمد الهروي، وهذه السراة هي التي تعرف الآن باسم (سراة بَلْحارث) القسم الذي تحله قبيلة ناصرة منها، وفي (جمهرة النسب): شبابة بن مالك بن فهم بن غَنْم دَوْس، وذكر أبو حنيفة الدينوري حِدَاب بني شبابة، فذكر أن شَبابة ليسوا من فهم قيس عيلان، بل من فهم بن مالك، ومثل هذا نقله البكري في (معجم ما استعجم) [1].

واسم شبابة في عصرنا يطلق على مجموعة من القبائل يجمعها التحالف لا النسب، ومنهم بنو سعد، وعُتيبة وبنو الحارث وزهران وحرب وقحطان، ويقابل شبابة اسم خِنْدِف الذي يجمع قبائل ثَقِيْف والبُقُوم وسُبَيْع والجَحَادِلة والشَّيابِيْن ومُطَيْر وهُذَيل، وبني مالك وغَامِد، فأنت ترى أن بعض القبائل التي يجمعها نسب واحد افترقت على الحلفين فزهران مثلاً وهم من الأزد يُعدُّون في حلف شبابة، بينما إخوتهم غامد وهم يشتركون معهم في النسب من الازد، يعدون في حلف خِنْدِف.

والواقع أن تكرار الأسماء في القبائل سبب اختلاطها في الأنساب، وقد أشار إلى هذا الهمداني[2] لما ذكر (الأُجْعُودَ) قبيلة يمنية قحطانية قال إنهم ينتسبون إلى جَعْدة القبيلة الهوازنية العامرية العدنانية، وأضاف: (وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها، فإنها تكاد تتحصَّل نحوها وتنسب إليها، رأينا ذلك كثيراً).

**9ـ صعب: (67)** ورد ذكر هؤلاء في قول الشنفرى:

وأبغي بني صعب بحرّ بلادهم ... وسوف ألاقيهم إن الله يسّرا

ولعله يتوعد في البيت الذي بعده آخرين من سكان تهامة.

أما بنو صعب فاسم صعب يسمى به فروع قبائل متعددة، ولكن أقربها بالنسبة للشنفرى الأزدي هم بنو صعب بن دهمان بن نصر بن زهران، وبنو صعب هؤلاء

---

([1]): رسم (حداب بني شبابة).

([2]): صفة جزيرة العرب: 180، ط دار اليمامة سنة 1397هـ.

من الأزد، لهم ذكر كثير وفروع متعددة فصلها ابن الكلبي في (النسب الكبير) وذكر انتشارهم، أوردت كلامه في كتاب (في سراة غامد وزهران).

**10- ضنة: (113)** ورد في الشعر (ضنية جرد) فعلق المحقق قوله: ضنية لعلها منسوبة إلى بني ضنة وهي بطون من قضاعة أو الأزد أو نمير، وأحال إلى (معجم قبائل العرب) ويجب أن نلاحظ:

1- أنّ اسم ضنة - بكسر الضاد - ويطلق على خمس من قبائل العرب في عذرة من قضاعة وفي أسد بن خزيمة وفي الأزد وفي بني نمير.

2- كتاب (معجم قبائل العرب) للأستاذ عمر رضا كحالة - رحمه الله - ليس من المصادر التي يعول عليها في موضوعه، فهو جمع من دون تحقيق.

3- قد يكون للكلمة معنى آخر، فمادة (ضن) واسعة المعاني، منها ما يختصه الإنسان ويضن به لمكانته في نفسه، فنقول هذا علق مضنه، وبكسر الضاد أي هو شيء يضن به، ولعل هذا أقرب إلى شرح المعنى في الشعر.

**11- عدوان: (69)** اسم عدوان يطلق على عدد من القبائل أشهرها عند الإطلاق هم بنو عمرو بن قيس عيلان بن مضر، إخوة فَهْم، وأمهما جديلة بنت مر بن أد،ومن هذه القبيلة الشاعر تأبط شراً، وكانت بلادهم في أطراف سراة الطائف الشرقية، ثم انحدروا إلى ما يقرب منها من الأودية في شرق الطائف ولا تزال بقية منهم منتشرة هناك وبرز منهم في القديم وفي الحديث مشاهير، وتجد تفصيل فروعهم في كتاب (معجم قبائل المملكة العربية السعودية) [1] ومن بلادهم أسافل أودية ليّة والعَرَج وشَرِب، في العقرب والعُبَيْلاء والمَجْنَبِ والباردة والفَرِيْدَة

(1): 454، ط دار اليمامة.

وعدوان أيضاً بطن من بني عَمْر، من قبيلة زهران من الأزد، وشيخهم السَّبيحي، على ما بلغني، وقُرَاهُم وهي مُسَمَّاة بأفخاذهم الضَّحَوات، والكرادسة والكَلَبَة، وعدوان أيضاً فخذ من البطون من قبيلة الظفير، وقد ورد اسم عدوان في شعر الشنفرى، ولعل المراد بهم عدوان الأزد الذين أصبحوا الآن منسوبين في بني زهران.

**12- العوص: (120)** ورد اسم العوص في قول الشاعر (ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا على العوص) وعلّق المحقق الكريم: العوص حي من بجيلة، ومن المعروف أن العوص من أوصافه الشدة والصعوبة، فلماذا لا يكون قصد الشاعر (على ما حدث لنا من تعب وشدة) لا سيما وأنه لا إشارة في الكلام يدل على أنه قصد القبيلة، على أنه ورد اسم العوص في فروع قبائل من عذرة ومجاشع وغيرهما، ولم أرَ العوص في قبائل بَجِيْلَة.

**- غامد: (42، 45)**

**13- فَهْم: (16،17، 19، 41، 44، 57، 69)** قبيلة فَهْم عند الإطلاق يراد بها بني فهم بن عمرو بن قيس عيلان وفهم هذا هو وعدوان أخوان، وكانت القبيلتان متجاورتين في أطراف سراة الطائف الشرقية، ثم في أسفل أوديتها، كما تقدم في ذكر عَدْوان، إلا أن قبيلة فهم في عصر متأخر مجهول، نزحت من بلادها وسكنت في الأودية المنحدرة من السراة كوادي يَلَمْلَم ووداي الليث، ومن مساكنها تَبْشَع وذَرَا وتَصِيْل ونُمَار ويَلُمْلَم، ولها فروع متعددة ذكرت في (معجم قبائل المملكة السعودية)[1].

وفَهْم أيضاً فرع من قبيلة دَوْس من زهران، منازلهم في سراة دَوْس، أعلى السراة، وشيخهم فرَّاج الدَّاموك، وقد يكون هؤلاء هم بنو فهم بن مالك من الأزد الذي ذكر أبو حنيفة الدّينوري في (النبات) وبعده البكري في (معجم ما استعجم) [2]

(1): 585.
(2): 428 - 429.

في الكلام على (حِدَاب بني شبابة) ما نصه: (حِدَابُ بني شبابة جمع حَدَب، وهو الغليظ من الأرض في ارتفاع، كذلك فُسِّر في التنزيل، وهي جبال من السراة ينزلها بنو شبابة من فهم بن مالك من الأزد، وليسوا من فَهْم عَدْوان، وهذه الحِدَاب وراءَ شِيحاط، وشِيحاط من الطائف، أكثر أرض العرب عَسَلاً. روى الأصمعي أنّ سليمان بن عبد الملك لما حجَّ فأتى الطائف ووجد ريح النَّدْغِ، كتب إلى والي الطائف: انظر لي عسلاً من عسل النَّدْغِ والسِّحَاء، أخضر في السِّقَاء، أبيضَ في الإناء، من حِداب بني شَبَابة). انتهى.

ويقال عن بني فَهْم هؤلاء ما قيل عن غيرهم من اختلاط القبائل في الأنساب، بسبب تشابه الأسماء وتقارب المنازل، إلا أنّ النصوص المتعلقة بالشاعر الشنفرى من حيث صلته بالشاعر تأبط شرًّا وغيره من رجال بني فهم تدل على أن هؤلاء هم بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان إخوة عدوان، وكانت بلادهم في العهد القديم في السراة على مقربة من بلاد الأزد قوم الشنفرى.

**14- كِنَانَة: (109)** هي القبيلة القرشية المشهورة، وبلادها مكة وتمتد إلى بلاد تهامة.

**15- لِحْيان: (134)** بكسر اللام، اسم فرع من فروع هذيل لا يزال معروفاً مكان يسكن شمال مكة في الأزمنة التابعة لها، وفي العهد الأخير امتدت منازل الفرع إلى مكة وبنو لِحْيَان من فرع يُعرَف باسم هُذَيل الشام، ويقصد بهم من يسكن شمال مكة وانظر تفصيلاً عن فروعها في كتاب (معجم قبائل المملكة العربية السعودية).

**16- هُذيل: (26، 28، 29، 47، 48، 68، 134،133)** ورد في الديوان: وقال الشنفرى الأزدي ثم الحَجْري وكان أصله من الأزد من بني سلامان بن مُفْرج، وكانت أمه سَبيّة في هذيل.

مع أنه وردت نصوص أخرى تدل على كون أمِّه من فهم، فلعلها تكون سُبِيت بعد ذلك.

وهُذيل عند الإطلاق يراد بهم هُذَيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، القبيلة المشهورة التي كانت بلادها - ولا تزال - بجوار مكة شمالها وجنوبها، إلا أنه في العهد الأخير امتدّت إلى الناحية الجنوبية حتى جاورت بني فَهْم، وتوغَّلت في أسافل أودية السراة المنحدرة في تهامة. وبقيت فروع تسكن شمال مكة على مقربة منها، ولهذه القبيلة في كتب النسب تفصيل واف ليس هذا محله، وهم فروع متعددة، مفصّلة في كتب الأنساب.

## 4- المواضع:

**1- أَبِيْدَة: (57، 63)** ورد الاسم في خبر قتل الشنفرى أن البقوم، حيٌّ من الهِنو[1] من الأزد، حلفاء لبني سلامان بن مُفْرِج، قعدوا له بموضع يقال له (الناصفة) من أَبِيْدة إلى آخر الخبر، وذلك عند رجوعه من سوق حُبَاشة.

وأبيدة المذكور وادٍ يُعدُّ من أعظم أودية السراة التي تنحدر فروعه من أعلاها متجهة شرقاً حتى تخترقها، ثم تمر بواحة (تُرَبة) ثم واحة (الخُرْمة) حيث تنتشر القرى في الواحتين، وبعد ذلك ينعرج الوادي نحو الشرق، فكانت تجتمع سيوله قديماً في مكان يعرف باسم (أخضر تُرَبَة) ثم تبتلعها الرمال، رمال ما يعرف قديماً باسم (رملة بني عبد الله بن كلاب) وحديثاً باسم (عِرْق سُبَيْع) ويقع وسط هذا الوادي (بقرب خط الوطل: 41ْ/26، وخط العرض: 20ْ/51) وينطق اسم الوادي الآن بحذف الهمزة استثقالاً لها (بِيْدة) وكان ينسج في قرى هذا الوادي أنواع من البُسُط من الصُّوْف، والعباءات السميكة، يعرف واحدها باسم (بيْدِي) وقد انقطعت الآن، وأعلى الوادي يمرُّ ببلاد زهران، ثم ببلاد غامد، وأسفله يحله الآن (البقوم) في واحة (تُرَبة) و(سُبَيْع) في واحة (الخُرْمة) أما في القديم فقد كان سكان أسفل الوادي من بني عامر، من هوازن من عَدْنان، و(سُبَيْع) من بقايا بني عامر، وكان سكان أعلى الوادي - ولا يزالون - من الأزد.

---

[1]: الهنو والهِنْءُ، يهمز وينطق واواً.

**2- أرْفَاغ: (64، 65)** وفي (الطرائف الأدبية) [1] أرْفَاغ - بالغين المعجمة - وهو الصواب، وقال البكري في (معجم ما استعجم) [2]: (الأرْفَاغ على وزن أفْعَال، بالفاء والغين المعجمة، كأنه جمع رَفَغ: جبل لبني سلامان وهما جبلان: الأرفاغ والسَّرْدُ، وبهما منازلهم، قال الشنفرى:

إنِّي لأهـــوى أنْ ألـــفَّ عَجـــاجَتي عـــلى ذي كســـاءٍ مـــن سَـــلامانَ أو بُـــرْدِ

وأمشيَـــ بالعَصْـــداءِ أبغـــي سَرَاتهُـــم وأسْـــلُكُ خـــلاً بـــين أرفـــاغَ والسَّـــرْدِ

قال محمد بن حبيب: العَصْداء: أرض لبني سلامان، فيها نِقَاع يشربون منها الماء، وقال ابن دريد: الأرفَغُ: موضع على وزن أفعل بالغين المعجمة.

**3- أُسْبُط: انظر (بُسْبُط).**

**4- الأقيصر: (116)** (اسم صنم) كان لقضاعة وقبائل أخرى في مشارف الشام على ما ذكر ياقوت، واستشهد قائلاً: وله يقول الشنفرى الأزدي حليف فهم:

وإن امـــرأ قـــد جـــارَ عمـــرًا ورَهْطَـــه عـــليّ وأثـــوابُ الأقَيْصرِــ تَعْنُـــف

**5- أم عامر: (60)**

**6- أم قسطل: (88)**

**7- أم قيس: (114).**

**8- بُسْبُط: (67)** قال البكري في (معجم ما استعجم) [3]: (بُسْبُط) بضم أوله وإسكان ثانيه بعده باء أخرى معجمة بواحدة مضمومة، وطاء مهملة: موضع في ديار بني سلامان قال الشنفرى فيما كان يطالب به بني سلامان:

أُمشِيـــ بـــأطراف الحـــماط وتـــارة يُـــنَفِّضُ رجـــلي بَسْـــبُطًا فـــعَصَنْصَرَا

---

[1]: 34.

[2]: 138 - 139.

[3]: 249.

هكذا رواه أبـو عبيـدة، ورواه غـيره: فَعَصَـوصَرا، وانظـر بُسْـبُطًا في رسـم (عَصَـوْصَر): انتهـى وفي (معجم البلدان): (بُسْبُط بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية: جبل من جبال السَّراة و تهامـة، عـن نصر) وكلام نصر هذا موجود في مفردات الباء من كتابه، وهو كما أورد ياقوت وكـذا نقلـه صـاحب (التـاج) دون زيادة في تحديد المكان وأرد البكري البيت كما نسب لمحمـد بـن حبيـب في شرحـه: (تُـنَفِّض رجـلي أُسْـبطًا فعصوصرا) وقال في شرحه: أسبط جبل لهم أيضاً، ويروى (بسبطا عصـوصرا) انتهـى ولم أرَ للاسـمين ذكـراً في سراة زهران وغامد.

**9- بَيْضان القُرَى: (118)** في (الطرائف الأدبية)[1]: أورد كلمة (بِيْضان القُرَى) بالباء مكسورة والنون مجرورة مضافة إلى القُرَى، وأنا في شك من هذا الضبط.

وبَيْضَان - بفتح الباء اسم يطلق على مواضع منها وادٍ كان من بلاد بني سُلَيْم لا يزال معروفاً بقرب بلدة صُفَيْنَة، وقال الهَجَري[2] بعد أن أورد من شعر أبي محمد من دُحَيْم الثَّقَفِيّ:

وَمـــنْ بالحَشَـــا مِـــنْ مـــا لَـــوّ أنّـــه ... بِبيْضَـــانَ طاحـــتْ مِـــنْ ذُراه شَـــناطِفُهْ

بَيْضان موضعان: أحدهما جبل غامد، وهو المشهور عند العرب، والآخر موضع بناحية السُّوَارِقِيَّة، لا أدري ظاهرة أو بلدٌ.

وقال في موضع آخر [3]: بَيْضان وادٍ يصُبُّ على صُفَيْنة، قال:

سَرَتْ مِـــنْ بَيْضـــان لـــيلاً فأصـــبحت ... بِقَـــــــوْرَان الرِّسَـــــــاسِ تُوَاكلُـــــــهْ

قال: قَوْرَان وادٍ يدفع من الحَرَّة في السُّوَارِقيّة، وبَيْضان: جبل غامد، لا أعـرف في الأرض غـير هـذين، قال: بعضهم في جبل غامد:

---

([1]): 41.
([2]): التعليقات والنوادر: 1349.
([3]): المصدر نفسه: 1350.

لــو أنّ الــذي ليْ مِــنْ هــوْى أمٍّ مســلم بَيْضــان زالــت مِــنْ ذُرَاه القُــدَامِسُ

وقال الهَجَري في موضع آخر: ولمعاوية بن الحكم قَطِيعةٌ من النبي عليه السلام: بَيْضَان: مُنْجِد يَصُبُّ في صُفَيْنَة.

أما جبل بَيْضَان فلايزال معروفاً ينحدر منه وادي بَوَاء، بفتح الباء والمد أحد أودية السراة متجهاً شرقًا صوب نجد، كما تنحدر منه فروع وادي (ضَرَاء) الذي يجتمع في وادي تُرَبَة، كما يوجد وادٍ من أودية بلاد زهران من روافد وادي أبيدة، التي تنحدر إلى ترَبَة[1] يدعى (بَيضان) وهذا الوادي يبعد عن مدينة (الباحة) القاعدة نحو عشرة أكيال، بينها وبين بلدة المَنْدَق

ومما هو متَّبَع بين قبائل الجنوب أنه كثيراً ما يسمى فرع القبيلة باسم البلاد التي يسكنها، والعكس بالعكس، ولهذا فاسم بَيْضان - أيضاً - يُطَلَق على فروع من قبيلة زهران، كما يطلق على جبل في تلك الجهة مشهور تنحدر منه أودية تقدم ذكر بعضها (وجبل بَيْضان هذا يقع بقرب خطِّ الطول: 48ْ/40 وخط العرض: 47ْ/20).

أما وادي بَيْضان الذي في بلاد زهران فلعل فروعه تنحدر من هذا الجبل (وهو يقرب بقرب خط الطول: 45ْ/40 وخط العرض: 33ْ/22).

ويبقى قراءة شعر الشنفرى، فأرى الصواب (وبَيْضان القَرَا) بفتح القاف والراء والألف المقصورة، أي جبل بَيْضان، ذو الظهر المرتفع، وهو (القَرَا).

**10- بيت المقدس: (94)** ورد ذكره في شاهد شعري وشهرته تغني عن الحديث عنه.

**11- تَبَالة: (68)** منطقة واسعة يتوسطها واد بهذا الاسم، ينحدر من السراة حتى يجتمع بأسفل وادي بِيْشَة، عندما يقرب من قاعدة الوادي بلدة (الروشن) قبل أن يفيض في الأرض البراح.

---

([1]) انظر عن الواديين كتاب (في سراة غامد وزهران): 12.

وتَبَالة هذه فيها عدد من القرى والأودية، وكثير من السكان، ولا تزال معروفة مشهورة منذ العهد القديم (ويقع واديها بقرب خطٍّ الطول: 42ْ/41 وخط العرض: 20ْ/12) ووقع البيت في (الطرائف الأدبية) [1] (قتيلا فخار) بالخاء وأراه تصحيفاً، صوابه: (قتيلا فجار) بالجيم، لأنه يهجو القتيلين، كما يفهم من القصة.

**12- الجَبَا: (106)** ورد في قول الشنفرى:

خرجْنا من الوادي الذي بين مِشَعلٍ          وبين الجَبا هيهاتَ أَنَشْأتُ مُدَّتي

وكذا ورد البيت كما في (المفضليات) [2]: يصف غزوة له.

وورد البيت في (معجم ما استعجم) [3] وقال الشنفرى:

غَزَوْت من الوادي الذي بين مِشَعلٍ          وبين الحشا هيهاتَ أبعدت غزوتي

ولكن البكري - رحمه الله - كثير التصحيف، والغريب أن ياقوتاً - رحمه الله - في (المعجم) [4] قال: الجَبَا مقصور: شعبة من وادي الجِيِّ عند الرّوَيْثَة بين مكة والمدينة، وقال الشنفرى:

خرجْنا من الوادي الذي بين مِشَعلٍ          وبين الجَبا هيهاتَ أَنَسْأتُ سربتي

ثم أورد من شعر تأبط شراً يرثيه:

عليك جزاء مثل يومك بالجبا          وقد رعفت منك السيوفُ البواتر

ولكن هذه الشعبة التي بين مكة والمدينة لا صلة لها بالبلاد التي يغزوها الشنفرى، وهي بلاد الأزد، ومن بقُربهم من القبائل في جنوب الجزيرة في السَّراة وأطرافها.

---

(1): 37.
(2): 108/1.
(3): رسم (الحشا).
(4): رسم (جبا).

**13- حُبَاشَة: (20)** ورد اسم الموضع في الكلام عن الشنفرى بأنه (في مِنَى يعثر على قاتل أبيه فيقتله، ويهرب في عمق الصحراء، ومرّة في (سوق حُبَاشة) يترصده بنو سلامان ليتخلصوا من شره).

و(سوق حُبَاشة) هذا من أشهر أسواق العرب في تهامة، وبسبب ضبط الاسم ألَّف ياقوت (معجم البلدان)، كما ذكر في مقدمته، وأدقُّ وصف لموقع هذا السوق قول الأزرقي في (أخبار مكة) [1] ونصه: (وحُبَاشة سوق الأزد وهي في ديار الأوضام من بارق، من صدر(قَنَوْنا) و(حَلْي) بناحية اليمن، وهي من مكة على ست ليال، وهي آخر سوق خربت من أسواق الجاهلية، وكان والي مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند، فيقيمون بها ثلاثة أيام من أول شهر رجب متوالية، حتى قتلت الأزدُ والياً عليها من غَنِيٍّ، بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومئة، فأشار فقهاء أهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها، فخربها وتُركت إلى اليوم) انتهى.

وقلت في التعليق على هذا [2]: (وما ذكره الأزرقي في تحديد ذلك السوق واضح، فوادي (قَنَوْنا) ووادي (حَلْي) لا يزالان معروفين، وهما بناحية اليمن بالنسبة إلى مكة، إذ كل ما هو يمينها يسمى يَمَناً، ولا يزال هذا معروفاً في عهدنا، فبادية مكة وما حولها يطلقون اسم الشام على ما هو واقع شمال مكة، واليمن على ما هو واقع جنوبها، ومن ذلك تقسيم قبيلة هذيل إلى هذيل الشام، وهذيل اليمن، يعنون هُذَيْلاً الساكنين شمال مكة، وهُذيلاً يمنها.

وقبيلة بارق التي يقع (سوق حُبَاشة) في بلادها لا تزال معروفة مستقرة في مواطنها القديمة التي هي في غَور سراة قبيلتي عَنْزٍ والحَجْر، وهي أزدية قحطانية صريحة النسب من مازن بن الأزد، وقبيلة بارق أخت قبيلة ألمع التي لا تزال في بلادها القريبة من بلاد بارق، وقد تحدث عنها في كتاب (في سراة غامد وزهران)

---

(1): 191/1، (أخبار مكة وما فيها من آثار).

(2): العرب، س20، ص290.

ويحدُّ بلاد هذه القبيلة من جهتي الشرق والشمال بلاد بني شِهْر من الحَجْر من الأزد أيضاً، وبـارق بلادهم منتشرة في صدر (قَنَوْنا) وما حولها في فروع الأودية، ووادي (قَنَوْنا) من أشهر الأوديـة التـي تخـترق تهامة حتى تبلغ البحر عند ميناء (القُنْفُذة) وهذا الوادي لا يلي وادي (حَلْي) - كما يفهم من كلام الأزرقـي - بل يفصل بينهما وادي (يَبَة) (يقع وادي (قنونا) على خط الطول: 41ْ/10 وخط العـرض: 19ْ/10 وجنوبـه وادي (يَبَة) على خط الطول: 41ْ/16 وخـط العـرض: 18ْ/41 ثـم وادي (حَـلْي) بقـرب خـط الطـول: 41ْ/18 وخط العرض: 18ْ/41 على وجه التقريب). والأودية الثلاثة مشهورة قديماً ومعروفة الآن، ويظهـر أن موقـع السوق من صدر (قَنَوْنا) حيث يتّسع حوضُ الوادي بمجاوزته ما كان يحصر مجراه من الجبال، وامتداده في سهل تهامة المتسع، لنزول الكثير من الناس ممن يحضر ذلك السوق في وقته السنوي الشـهير مـن مختلـف الجهات، وهناك في الأرض البراح ملتقى للطرق المسلوكة قديماً وحديثاً، حيث تقع قريـة تـدعى (الأحـد) إذ يقام فيها سوق أسبوعي كل يوم أحد، لا استبعد أن يكون موقع (سوق حُبَاشـة) القـديم كـان يقـع بقـرب هذه القرية، وأنه أعيد بعد تخريبه من قبل أمير مكة داود بن عيسى، والتخريب - إن تم - يصدق على مـا فيه من مبان، والملاحظ في الأسواق التي لا تستمر زمناً طويلاً عدم الحاجة إلى المباني، بل الاكتفـاء بـالبيوت المنصوبة كالخيام ونحوها مما يسهل نقله عند انتهاء زمن السوق الذي لا يزيد على أيام.

ثم إن من عادة القبائل أنها تستعيد ما قد تحتاج إليه عندما تقوى على استعادته، ومـن المعـروف أن سيطرة الدولة العباسية على هذه الـبلاد بـدأت في الضـعف منـذ أول القـرن الثالـث الهجـري، وأنهـا لم تتمكن من إخضاع جميع قبائل الجزيرة (ويقع سوق حباشة على مـا ظهـر لي بقـرب خـط الطـول: 41ْ/12 وخط العرض: 19ْ/10) شرقي بلدة القُنْفذة بنحو عشرين كيلاً) انتهى ووضعت له رسـماً تقريبيـاً في(مجلـة العرب)[1] بعنوان (سوق حباشة أشهر أسواق تهامة قديماً).

---

([1]): س20 ص 289 وما بعدها.

**14- حِظْوة: (87، 88)**لم يمر بي اسم هذا الموضع فيما قرأته عن الشنفرى، ولكن ورد فيما سبق نقله عن الأستاذ عمر رفيع، وهذا الاسم يطلق على موضعين، أحدهما حِضْوة بكسر الحاء المهملة وسكون الضاد بعدها واو فهاء التأنيث، وهو اسم قرية من قرى قبيلة دَوْس بني فَهْم منهم، على مسافة ثلاثة أكيال من قرية (إل نِعْمَة) في الجنوب الشرقي منها ذات سكان، وهي معدودة من قُرَى (المَنْدَق) تبعد عنه نحو ثمانية أميال - أي نحو 18ـ كيلاً.

وهناك موضع آخر ينطق بضم الحاء (حُظْوة) وهذا في بلاد بني الأسمر، وسكان هذا الموضع من بَلْعَدَمة، يرجعون في حلف سلامان، على ما أفادني أحد الإخوة من أهل هذه البلاد.

**15- حَلْيَة: (105)** ورد اسم حَلْيَة في قول الشنفرى في مقام وصف وصف طيب النبات حين وصف محبوبته التي بات بقربها:

بريحانة من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ ... لها أرَجٌ ما حولَها غيرُ مُسْنِتِ

وحَلْيَة هذا: واد مشهور من الأودية التي تنحدر من السراة إلى تهامة، وقد تحدثت عنه في مجلة (العرب) [1] ثم فيما كتبته تعليقاً على كتاب (الأماكن) للحازمي، وملخص ما قلت بعد أن نبهت على خطأ الخلط بين (حَلْيَة) و(حَلْي) وكان مما قلت: (فَحَلْيٌ المعروف الآن يقع جنوباً عن (عُلْيَبَ) الواقع جنوب (أعْيَار) والواديان معروفان، ومرسومان بالمصور الجغرافي (أعيار) يقع جنوب وادي (الليث) بقرب خط الطول: 20ْ/40 وخطي العرض: 10ْ/20و30ْ/20) ويليه من الجنوب وادي الشَّاقَّة الشاميَّة، ويعرف عند بعض سكان الجهة باسم (وادي حَلْيَةَ)، ويلي حَلْيَة (الشاقة الشامية)، وادي الشاقة الجنوبية، يختلط بوادي (عُلْيَبَ) الواقع جنوبه عند قربهما من البحر - أسافلهماـ عند خط الطول: 12ْ/40 وكل هذه الأودية تنحدر من سلسلة جبال الحجاز (السراة) مغربة حتى تفيض في البحر ما

---

([1]): س26 ص 257.

عدا (عُلْيَب) فيمتد معترضاً من الجنوب الشرقي صوب الشمال الغربي حتى يخالط أسافل الشاقّة الجنوبية بقرب شاطئ البحر، وفروع الشَّاقة الشامية تمتد من قرب خط العرض: 20ْ/30 حتى البحر، من غرب سفوح جبل إبراهيم في قمة السراة، وجبال دَوْس ومن خط الطول: 41ْ/0 حتى البحر، بقرب خط الطول: 40ْ/22) انتهى.

**16- حُوْش: (116)** - بضم الحاء - ورد ذكر حُوْش في كلام الشنفرى في قصيدة وردت في (الطرائف الأدبية) [1] بهذا النص:

وحُـــوْشٍ مـــوى زَادِ الـــذِّئاب مَضَـــلَّةٍ    بواطِنُـــهُ للجِـــنَّ والأسَـــدِ مَـــألفُ

مع توجيه الشيخ الميمني لكلمة (موى) إلا أنني أرى أن للكلمة توجيهاً آخر، وأنها محرفة.

أما حُوْش فمن أسماء المواضع (الحُوْش مُعَرَّفاً) وقال عنه ياقوت في (معجم البلدان): إنه من وراء رمال (يَبْرِيْن) وأن الإبِل الحُوْشِية تنسب إليه، إلى آخر ما ذكره - وهو وغيره من المتقدمين - من الخلافات حوله مما تحدثت عنه في (قسم المنطقة الشرقية) [2] من (المعجم الجغرافي) فأوردت أقوال المتقدمين، ومنها نسبة الإبل الحُوْشية إليه وقلت: بأن الموضع واقع فيما يعرف الآن باسم (الرُّبْع الخالي)، وعرف قبل ذلك باسم (الفَجّ الخالي) [3] وأضفت أن الإبل المنسوبة إليه هي الإبل المَهْرية، المنسوبة إلى قبيلة (مَهْرَة) التي لا تزال باقية جنوب الجزيرة، ولهذه القبيلة صلة بقبيلة (آل مُرَّة) التي عُرفت بالإبل النجيبة، وهذه القبيلة لا تزال تحل في الرمال المعروفة برمل الحُوش (الرُّبْع الخالي). انتهى.

---

(1): 38.

(2): 56/2.

(3): انظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري: 232/1، ط. الأولى.

**17- دَحِيسُ: (68)** ورد اسم هذا الموضع فيما ذكر صاحب (الأغاني) عن خبر قتل الشنفرى حين قعد له رهط من بني الرَّمْدِ من غامد، والرّمْد حي كبير، فأشلوا عليه كلباً يقال له حُبَيْش فهرب ومر بقرية يقال لها (دَحِيس) برجلين من بني سلامان فأرداهما وقال:

1- قتيلي فَجَارٍ أنتما أن قُتِلتُما ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ بجنب دَحَيْسٍ أو تبالةَ تسمعا

مع أربعة أبيات أخرى [1].

ودَحِيْس وادٍ لا يزال معروفاً بقرب قرية (رُبُوع الحَسَن) شمالها في بلاد زَهْران فيه بساتين، وقال الأستاذ علي بن صالح السلوك الزهراني[2]: ((دَحِيس بفتح الدال وكسر الحاء المهملة وسكون الياء فسين مهملة: وادٍ زراعي يبدأ من أعلى القوارير، بسراة زهران من الجنوب، وينتهي في وادي تُرَبَة في الشمال، وبه مياه جارية (كظائم) جمع كِظَامة)) انتهى.

**18- دَهْر: (66)** (دَهْر) و(دَهْو) و(رَهْو) ورد قول الشنفرى متوعداً بني سلامان على ما ورد في (الطرائف الأدبية) [3].

فإن لا تَزرْني حَتفَتي أو تلاقني ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أمشَّ بدهْوٍ أو عَدافٍ بنوَّرا

وفي التعليق: دَهْو ويقال رَهْو وعداف (ككتاب) موضع وبَنَوّر (بفتحتين فالشد مع الضم) جبل. انتهى. قلت: عداف مُضاف على هذا. القول لصاحب (الطرائف) وأضيف: وزاد البكري صيغة ثالثة هو (دهر) فقد أورد البيت في معجم ما استعجم[4] بهذا النص:

إلاَّ تَزرْني حَتفَتي أو تلاقني ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أمشَّ بدَهْر أو عَدافٍ فَنوَّرا

---

([1]): في (سراة غامد وزهران): 26.

([2]): المعجم الجغرافي (قسم بلاد غامد وزهران): 99.

([3]): 35.

([4]): في رسم (دهر).

وأضاف: فدلّ قوله أنّ دهراً وما ذكره بعده من ديار بني سلامان.

ولم أرَ في زيارتي لبلاد غامد وزهران اسم موضع يطابق أحد الأسماء الثلاثة، إلا أن كلمة (الرَّهْوَة) تتكرر كثيراً في أسماء عدد من القرى في بلاد زهران وغامد.

**19- دهو: (انظر دهر).**

**20- رهو: (انطر دهر).**

**21- ذَاتُ الرِّس: (67)** وورد ها الاسم في سياق توعد الشنفرى لبني صَعْب بن مُرّ - كذا في الطرائف، وفي رواية (الأغاني)[1]: وأبغي بني صعب بِحُرٍّ بلادهم) وأراها أصوب من رواية (الطرائف الأدبية) واسم (صَعْب يطلق على عدد من فروع القبائل، ولعل أقربها بالنسبة لقول الشنفرى هم بنو صعب بن دُهْمَان بن نصر بن زهران، وهؤلاء لهم ذكر ولهم فروع كثيرة[2].

والرَّسُ من أسماء البئر، ولهذا يطلق على مواضع وأودية وآبار كثيرة، ومن الصعب تحديد ما أراد الشنفرى في قوله هنا، وإن كان البكريُّ ذكر في رسم (عَصَوْصَر) أنّ (رَسَّ) بئر رُوَاء لبني سلامان بن مُفْرِج، وما أرى هذا القول إلا من أثر تكرر ذكر هذه القبيلة في أخبار الشنفرى، فكثرت نسبة المواضع إليها.

**22- السَّرْد: (45، 64)** ورد ذكر السرد في كلام الشنفرى:

كَأنْ قد فلا يَغرُركِ منِّي تَمَكُّثي سلكتُ طريقًا بين يَربْغَ فالسَّرْدِ

قال البكري في (معجم ما استعجم)[3]: سَرْد بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده دال مهملة: جبل في ديار بني سلامان، فقد تقدم ذكره في رسم (الأرفاغ) - وقال ياقوت في (المعجم) (السَّرْد موضع في بلاد الأزْد قال الشنفرى:

---

([1]): في سراة غامد وزهران: 26.

([2]): انظر ما جاء في (النسب الكبير) لابن الكلبي وقد نقله في كتاب (في سراة غامد وزهران): 242.

([3]): رسم (السرد).

كَـــأنْ قـــد فــــلا يَغـــرُركِ منِّـــي تَمَكُّثـــي

ســـلكتُ طريقًـــا بـــين يَـربْـــغَ فالسَّــــرْدِ

وإنِّي زعـــــــيم أنْ تَلُـــــــفَّ عَجــــــاجَتي

عـــلى ذي كســـاءٍ مـــن سَـــلامانَ أو بُـــرْدِ

هَـــــمُ عرفــــوني ناشـــــئًا ذا مَخيلـــــةٍ

أُمــــشِّ خـــلالَ الـــدَّار كالأســـد الـــوَرْدِ

كـــــــأني إذا لم أمْـــــــسِ في دار خالـــــــدٍ

بتـــيماءَ لا أُهْـــدَى ســـبيلاً ولا أهـــدي

تَيْماء هنا لم يُرِدِ الموضع المعروف بهذا الاسم، وإنما قصد المعنى اللغوي للتَّيْمَاء وهي الأرض الواسعة التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك. ويكاد يضل بها السالك.

**23- سعاد: (128).**

**24- سَلْع:(24،26،28، 30، 34، 129)** هذا الاسم ورد في الشعر المنسوب للشنفرى:

إنّ بالشِّـــعب الـــذي دون سَـــلْعٍ لقتـــيلاً دمُـــهُ مـــا يُطَـــلُّ

وقد قلت في التعليق عليه[1]: إنها أسلاع لا سَلْعاً واحداً - أقصد المواضع المسماة بسلع - وذكرت أن من جبال هذيل القديمة جبل سَلع الوارد في شعر البُرَيْق بن عياض الخُنَاعي الهُذليِّ يرثي أخاه ومنه:

ســـقى الـــرحمنُ حَـــزْمَ نُبَائِعـــاتٍ مـــن الجـــوْزَاءِ أنـــواءٌ غِـــزارا

[1]: (العرب): 548/22.

يَحُـــطُّ العُصْـــمَ مـــن أكنـــافِ شـــعرٍ        ولمْ يَـــــتْرُكْ بـــــذي سَـــــلْعٍ حِـــــمارا

سَلْع جبل كما ذكر شارح الشعر، ومعروف أن كلمة (ذي) تلحق بأسماء المواضع كثيراً.

وفي خبر قتل الشنفرى الوارد في (شرح أشعار الهذليين) [1]: أنـه قُتِـل في يـوم (ثُمـار) في طـرف هـذا الوادي، ووادي (ثُمار) لا يزال معروفاً، وهو من روافد وادي يَلْملَم.

أما سَلْع فينبغي أن يكون في هذا الوادي أو بقربه حين قُتِل المرْثي، الذي ورد فيه البيت، وتحـدثت عن مواضع أخرى معروفة باسم سَلْع بما لا داعي للتوسع فيه.

**25- الشِّعْب:** (انظر: سلع) مما نسب للشنفرى:

إنّ بالشِّـــــعب الـــــذي دون سَـــــلْعٍ        لقتـــــيلاً دمُـــــــهُ مـــــا يُطَـــــلُّ

والشِّعاب كثيرة، ولكن يفهم من سياق خبر قتل المرثيِّ أنه مـن شـعاب وادي (ثُمـار) الـذي لا يـزال معروفاً جنوب مكة من روافد وادي (يَلَمْلَم) ميقات أهل الجنوب للحج.

**26- عُدَاف: (66)** مما ينسب للشنفرى، كما في (الطرائف):

فـــإن لا تَـــزرْني حَتفَتـــي أو تُلاقِنـــي        كَشَيـــــءٍ برَهْـــــوٍ أو عَـــــدافٍ بِنـــــوُّرا

قال البكري: عُدَاف - بضم أوله وبالفاء في آخره: موضع تقدم ذكره في رسم (دَهْر) وفي رسـم دهـر أورد قول الشنفرى، وفي (معجم البلدان): العُدَاف بالضـمِّ والـدال المهملـة، الخفيفـة: واد أو جبـل في ديـار الأزد بالسراة، وفي (تاج العروس): وعُدَاف كَغُراف وادٍ في ديار الأزد بالسراة وقيل جَبَل.

**27- العَضْدَاء: (64)** قال الشنفرى يتوعد بني سلامان:

---

[1]: 742.

وأمشي بالعَضْداءِ أبغي سَرَاتهُم وأسْلُكُ خلاً بين أرفاغَ والسَّرْدِ

كذا ورد البيت في (الطرائف الأدبية) [1] وكذا أورد البكري البيت في (معجم ما استعجم) [2] مضيفاً قال محمد بن حبيب: العَضْداء: أرض لبني سلامان، فيها نِقَاع يشربون منها الماء، وقال ابن دريد: الأرفَغُ: موضع على وزن أفعل بالغين المعجمة. انتهى.

والعَضْداء من القرى المعروفة في سراة غامد وزهران، وهي من القرى الواقعة في منطقة المَنْدَق، من قرى بني حسن من زهران، أي قرى وادي الصدر، وشيخ هذه القرى منسي بن عَصيدان عند زيارتي لها، وتقع غرب الباحة قاعدة المنطقة بما يقارب تسعة عشر ميلاً أو نحو أربعين كيلاً من الطريق إلى الصدر.

ووصفها الأستاذ علي بن صالح السلوك[3] بأنها قرية كبيرة من قرى قبيلة بني حسن بسراة زهران تقع شمال قرية الصَّغْرَة بمسافة كيل واحد، وهي غرب طريق السيارات القديم إلى المندق، ويقدر سكانها بألف نسمة تقريباً.

**28- عَصَنْصَر: (67)** قال الشنفرى:

أُمشِي بأطراف الحماط وتارة يُنَفِّضُ رجلي بَسْبُطًا فعَصَنْصَرَا

كذا ورد البيت في (النقائض) وفي (معجم ما استعجم) [4] أورد البيت باسم (عَصَوْصَر) بفتح أوله وثانيه وبعده واو وصاد وراء مهملتان، وقال عنه: جبل في ديار سلامان بن مُفْرِج قاله محمد بن حبيب، وأنشد للشنفرى:

أُمشِي بأطراف الحماط وتارة يُنَفِّضُ رجلي بَسْبُطًا فعَصَوصَرَا

**[ 6 ب] الحماط:** شجر يشبه شجر التين،(بَسْبُط) جبل،(عصنصر) جبل.

---

(1): 34.
(2): 139.
(3): (قسم بلاد غامد وزهران): 116، من (المعجم الجغرافي).
(4): 946.

ويَومــاً بــذاتِ الــرَّسَ أو بطــن منجــلٍ          هنالـــك يَلْقَــى القـــاصي المُتَغَـــوِّرَا

أُسْـبُط: جبل لهم أيضاً، ويروى (بُسْبُطاً فَعَصَوْصرا)، ورَسُّ: بئر رِوَاء لهم، ومَنْجـل: جبـل لهـم أيضـاً، ويقال قد نَفَّض فلانٌ البلاد، أي جَوَّل فيها.

وأورد ياقوت الاسمين ولكن لم ينسب ذكرهما للشنفرى وإنما اكتفـى بقـول: قـال الأزدي: عَصَنْصَر- جبل وعن عَصَوْصَر: اسم موضع، وفي (تاج العروس): عَصَنْصَر كسَفَرْجَل جبل، وقال ابن دريد: اسم موضع.

**29- عُمَان: (42)** القطر المشهور في شرق الجزيرة، واكثر سكانه من الازد.

**30- العيكتان: (52)** العَيْكَتان على لفظ تثنية عَيْكَة قـال البكـري[1]: موضـع في ديـار بَجِيْلَـة وأورد شاهداً بيتاً لتأبط شراً:

ليلـــةَ صَـــاحوُا وأغْـــرُوْابي سِرَاعَهـــم          بـــالعَيْكَتَيْن لَـــدَى مَعْـــدَى ابـــن بَـــرَّاقِ

ثم أورد رواية: إنها بالعيثين وأخرى الكيعين.

وذكر ياقوت في (المعجم) عَيْكَتَان تثنية عَيكَة وعيكَان كلاهما واحد، وأورد بيت تأبط شراً ثـم نقـل عن أبي زياد: العَيَّكَان جبلان في قول العُججَيْر السَّلُولي:

ثَـــوَى مـــا أقـــام العَيّكـــان وعُرِّبَـــتْ          دقـــاق الهـــوادي مُحْرَثـــات رواحلُـــه

وقال ابن مُقْبل:

تَخَـــيّر نبـــع العيكتـــين ودونـــه          متـــالفُ هضـــبٍ يحـــبسُ الطـــير أوْعَـــرَا

ويظهر أن العَيْكَين غير العَيْكَتَيْن، فالعَيكَان حـددهما الهجَـري تحديـداً واضـحاً فقـال: هـما جَـبَلان أسْودان من بِيْشَة، وقال: عِبْرَان هَضْبَةٌ حمراء شارِعَة مَطْلعَ الشمس مـن بِيْشـة، وقـال: ضَـاف وادٍ مـن دار نَهْد.

---

(1): 985.

وقال أبو نَجْدَة السلُولي: العَيِّكان جبل دون الهُجَيْرة وبينها وبين بَيْشَة علم من الأعلام إلى الحُمْرة والبَرَدَان شِعَابٌ تحت وادي بِيْشَة.

وأضاف: غير معجمة الصاد - دون الشَّقِرَات بلد خَثْعَم ثُمّ لقُحَافة به نخل.

أما العيكتان فلا أستبعد أنهما في تهامة إن لم يكونا في بلاد بني سلامان الأزديين في السراة.

وقال نصر في كتابه: العَيِّكَان - بعد العين ياء تحتها نقطتان مكسورة مشددة: جبل من تَرْج بِيْشَة.

وإذا صح القول بأن (العيكتين) في بلاد بجيلة كما عند البكري وفي (لسان العرب) فبلاد هؤلاءفي السراة قريبة من بلاد قبيلة (فهم) التي منها تأبط شراً وعمرو بن براق ومعهما الشنفرى المذكورين في البيت.

والعيكة - لغة ـ: الشجر الملتف ويكثر في السروات.

**31- الغُمَيْصَاء: (93)** قال الشنفرى في ذكر غارة له أَيَّمَ بها نِسْوَة وأيْتمَ أطفالاً:

وأصبح عني بالغُمَيْصَاءِ جالسًا فريقان مسؤول وآخرُ يَسْألُ

الغُمَيْصاء: هذا الاسم يطلق على مواضع أشهرها موضع يقع جنوب مكة، كان سكانه بنو جذيمة من كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح، ولكن هذا الموضع وإن كان في تهامة، إلا أنه بعيد عن مواضع الشنفرى، إن لم يكن يقصد سيرورة ذكره حتى بلغ أقصى تهامة.

**32- قَوٌّ: (118)** قال الشنفرى:

إذا أصبحتُ بين جبال قوٍّ وبِيْضان القُرَى لَمْ تَحذَرِيْني

وكذا ورد البيت في (الطرائف الأدبية)[1] ذاكراً المصادر التي أوردته، وهو من أبيات يفهم منها مخاطبته لظعينة، ولعله يقصد أنه حين يذهب إلى جبال قَوٍّ

(1): 41.

وبيضان، لقتال أعدائه لم تَخَفْ منه، فقد أَمِنَتْ لِبُعْده عنها، واسم قوٍّ يطلق على مواضع منها وادٍ يقع في شمال القَصيم، كان يَمُرُّ به طريق الحاج من العراق، ومنها وادٍ عظيم يمتد غرب تَيْماء ومنها مواضع أخرى، أما جبال قَوٍّ فلم أرَ لها ذكراً في بلاد السراة، مواطن الشنفرى وما أكثر المواضع التي ذكرها الشعراء المتقدمون، وأصبحت مجهولة الآن.

**33- المدينة: (94)** هي مدينة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

**34- مكة: (33، 94)** هي مكة المكرمة المشهورة.

**35- مِشْعَل: (106)** قال الشنفرى:

خرجْنا من الوادي الذي بين (مِشَعلٍ) وبين الجَبا هيهاتَ أَنَشْأتُ سُرْبتي

قاله بعد أن ذكر أنه خرج من غزاة، وورد البيت في (معجم ما استعجم) [1]:

غَزَوت من الوادي الذي بين مِشْعل وبين الحَشَا هَيْهات أبْعَدْتُ غَزْوَتي

وسبق ذكر الاختلاف في ذكر الجَبَا والحَشَا.

والغريب: أنّ أبا عُبَيْد البكري استدل بهذا البيت على الحشا الذي هو جبل الأبواء بين مكة والمدينة، ولا صلة له ببلاد الشنفرى.

أما مِشْعَل فقد أغرب ياقوت إذ قال في (معجم البلدان): مِشْعَل - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة: موضع بين مكة والمدينة من الرُّوَيْثَة، قال الشنفرى:

خرجْنا من الوادي الذي بين (مِشَعلٍ) وبين الجَبا هيهاتَ أَنَشْأتُ سُرْبتي

انتهى. وأين بلاد الشنفرى من هذا الموضع الذي بين مكة والمدينة، ويبدو أنه من المواضع التي لا تزال مجهولة.

**36- مِنَى: (17، 19، 20، 111)** قال الشنفرى في وصفه قَتْلَ قاتِل أبيه

[1]: رسم (الحشا).

قَتَلْـــــتَ حرامـــــاً مُهْـــــدياً بِمُلَبَّــــدٍ		بِــبطْنِ مِنَــى وسـط الحجـيج المُصَــوِّت

ونص البيت في (المفضليات) [1]:

قَتَلْنـــــا قتـــــيلاً مُهْـــــدياً بِمُلَبَّــــدٍ		جِــمارَ مِنَــى وسـط الحجـيج المُصَــوِّت

والمُهْدِي هو الذي ساق الهَدْيَ، والمُلَبِّدُ قد لَبَّد رأسه ليتلبد شَعَرُه، ورواية (الأغاني) (قتلنا حراما مُهْديا بملبّد) وكلمة (جِمَار مِنَى) أي عند الجمار، والمُصَوِّت: المُلَبِّي. ومِنَى: هو المشعر الحرام المعروف بقرب مكة.

**37- مِنْجَل: (67)** قال الشنفرى:

ويَـــومٍ بــــذاتِ الـــرَّسِّ أو بطـــنِ مِنْجـــلٍ		هنالك نَبْغي القاصيَ المُتَغَوِّرَا

وفي ( الطرائف الأدبية) [2]:

ويَـــومٍ بــــذاتِ الـــرَّسِّ أو بطـــنِ مِنْجـــلٍ		هنالك نَبْغي القاصيَ المُتَغَوِّرَا

قال البكري[3]: مَنْجَل - بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيم مفتوحة - جبل مذكور محدد في رسم عَصَوْصَر. والاسم ضبطه ياقوت بكسر الميم وسكون النون وفتح الجيم وقال: موضع بغربي صنعاء اليمن له ذكر، قال الشنفرى:

أُمسِّيــــ بــــأطراف الحـــماط وتـــارة		يُـــــنَفِّضُ رجــــلي مَسْـــبُطيًا مُعَصَـــفَرَا

وأبْغـــي بنـــي صَـعب بِحُــرِّ دِيــارهُمْ		وســـــوف أُلاقيـــــهم إِنِ اللهُ يسَّـــــرَا

ويَـومٍ بـذاتِ الـرَّسِّ أو بطـن منجـلٍ		هنالـــك نبغــــي العــــاصِرَ المُتَنَـــوِّرَا

ولا أرى أية صلة لمنجل هذا القريب من صنعاء بما ذكر الشنفرى، وإنما أراه في بلاد بني سَلامان وجيرانهم في السَّراة، على أنه يوجد في تهامة وادٍ

---

([1]): 109/1.
([2]): 26.
([3]): معجم ما استعجم، رسم (منجل).

معروف، وهو من المواضع التي قال عنه الأستاذ علي بن صالح السلوك [1]: مَنْجَل - بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم بعدها لام: واد يقع غربي وادي راش، ومن روافده حيث يصب فيه قرب قرية المروة، وتقع على جوانبه قرى كثيرة سيرد ذكرها في أماكنها - وذكرها - لا أستبعد أن يكون الوادي هو ما أراد الشنفرى.

**38- مَوْر: (66)** قال الشنفرى:

ونَعْلٍ كأشْلاءِ السُّمانى تركتُها ... على جنب مَوْرٍ كالنَّحيزةِ أغبَرَا

المور في اللغة من معانيه الطريق الموطوء المستوي، فلعل الشنفرى قصد هذا، فقد وصفه بالغُبْرة، والنَّحِيْزَة طريقة من الأرض مستدقة صلبة ممتدة كأنها خط، والسُّمَاني طائر معروف، وأشلاؤها بقية جلدها، وهو يصف نعله، ولكن كيف يشبهها بالنحيزة التي هي وصف من أوصاف الطريق.

لعل أقرب من هذا أن يقال: النحيزة هي قطع من الشعر منسوجة تعلق على الهوادج للزينة وهي لينة، فقد شبه نعله التي رماها بلين هذه النحيزة من كثرة مشيه عليها، ويطلق اسم (مَوْر) أيضا على واد من أشهر أودية تهامة، ومن المستبعد أن يكون المراد هنا. فهو من أعظم أودية تهامة التي تنحدر فيها من السراة فتخترقها، ويقع غرب بلدة (الُحَيَّة) شمالها، حتى يصل إلى البحر، وسماه الهمداني ميزاب تهامة، والشنفرى ممن يعرف تهامة ولكن صلته بوادي مور غريبة.

**39- النَّاصِف: (57، 63)** ورد في خبر مقتل الشنفرى: أن الذين قتلوه قعدوا له بالناصف من أبيدة فمر عليهم جوف الليل عائداً من سوق حُبَاشة متجهاً إلى موضع النخل من أبيدة، ولعل الناصف هذا يقع بعد أن يُسْهِل وادي أبيدة من السراة، على مقربة من الأمكنة التي فيها نخل وهي لا توجد إلا في اتساع الوادي في أسفله، عند انحداره من سلسلة جبال السراة مُشَرِّقًا.

**40- نجد:** المنطقة الواسعة التي تشمل وسط الجزيرة.

---

[1] 232 (قسم بلاد غامد وزهران) من (المعجم الجغرافي).

**41- اليحموم (فرسه): (135)**

**42- يَرْبَغ: (45، 64)** قال الشنفرى:

كَــأنْ قـــد فـــلا يَغـــرُرك منِّـــي تَمَكُّثـــي ســـلكتُ طريقًـــا بـــين يَـربْـــغَ فالسَّـــرْدِ

قال البكري: يربغ بفتح أوله وسكون ثانيه بعده باء معجمة بواحدة وغين معجمة ـ: موضع قد تقدم ذكره في رسم (فَدَك) وأورد بيت الشنفرى بنصه.

ولكن يُلاحظ أن يَرْبَغ الذي ذكره في رسم فدك هو اسم (يَدِيْع) بعد الياء دال ثم ياء أخرى ثم عين - تصحف عليه - وهو اسم منطقة واسعة تقع في الحرة جنوب فدك المعروفة الآن باسم (الحائط) و(يَدِيْع) يعرف الآن باسم (الحُوَيِّط) ولا صلة له بقول الشنفرى الذي أورد البكري بيته هذا في رسم الأرفاغ، فاسم (يَرْبَغ) هنا ورد هناك (الأرفاغ) كما ورد في كتب أخرى بصور من التصحيف مختلفة، ولكن أقربها للصواب هو الصيغة الواردة في بيته الأخير، وذكر ياقوت في رسم (يَرْبغ) بعد ضبطه بالفتح كما عند البكري، ولكنه سَمَّى موضعاً في بلاد بني تميم شرق الجزيرة لا صلة له بما ذكر الشنفرى، ولم أجد لهذا الاسم ما أضيفه إليه.

## 5- الأعلام:


- أحمد بن إبراهيم اللشيباني (أبو رياش):31
- أسـيد بـن جـابر السـلامي: 48، 49، 52، 57، 63، 126.
- الأصمعي: 22، 30، 33، 85
- أوس بن حجر: 75
- بروكلمان: 35
- تأبط شراً (ثابت بـن جـابر بـن سـفيان): 13، 14، 19، 23، 24، 26، 27، 28، 29، 30، 36، 41، 42، 44، 47، 107، 129.
- التبريزي:26، 34، 39.
- ثابت بن جابر بن سفيان:(تابط شراً).
- الجاحظ: 26
- جرير: 98.
- حاتم الطائي: 73، 92.
- الحارث بن ربيعة: 14، 16، 18
- الحارث بن السائب الفهمي: 17
- حازم البقمي:57
- حُبَيْش (اسم كلب): 67.
- حرام بن جابر: 17، 19، 111.
- الحسن بن أحمد (عاكش): 5، 10
- الحسن بن دريد الأزدي: 39
- خُفاف بن ندبة: 24، 28، 29.
- عامر بن الأخنس: 23، 120.
- أبو العباس المبرد: 27.
- عبد العزيز إبراهيم: 32.
- عبد الله بن الزبير: 94.
- عبد الله بن الزَّبير الأسدي: 94
- عبد الله بن هشام النمري: 16، 19 35، 54.
- عبد العزيز الميمني: 4، 11، 35، 36، 37، 38
- عبد المعطي بن الحاج أحمد زوان: 39.
- أبو عبيد البكري: 24.
- أبو علي الفارسي (شيخ ابن جني):33.
- عمرو بن بَرَّاق: 13، 14، 47، 52، 62، 120.
- عوف بن ميدعان: 43.
- أبو عيسى الأعرابي:76.
- فاروق عمر فوزي:41.
- الفرزدق: 94، 95.
- كعب بن زهير: 38.
- محاسن بن إسماعيل: 36، 39.
- أبو محمد (من الرواة):75، 93،

- خلف الأحمر:26، 27، 28، 29، 30، 31
- خليل العطية (د): 2، 37.
- خميس بن مبارك الخروصي: 42.
- ابن خير الأشبيلي: 34.
- أبو داود (أحد الرواة):92.
- الرمد بن كبير بن الدول: 67.
- سعد بن مالك: 117.
- أبو سعيد السكري: 34.
- ابن السكيت: 42، 44.
- سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري: 41.
- السليك بن السلكة: 14.
- شجاعة بن عوف بن ميدعان: 67.
- الشريف الغرناطي: 113.
- صعب بن مر: 67.

.103

- محمد محمود الشنقيطي: 5، 10.
- محمد محيي الدين عبد الحميد: 35.
- مرشد بن محمد الرستاقي: 42.
- مروان بن الحكم: 94.
- المسيب بن كلاب: 23، 121.
- أبو المنهال: 35، 54.
- مؤرج السدوسي:2، 3، 17، 35، 54، 62.
- ميدعان بن مالك: 43.
- ناصر الدين الأسد(د): 29.
- أبو النجم العجلي: 98.
- ابن النحاس: 42، 44.
- ولفنسن: 41.
- أبو هلال العسكري: 33.
- يوسف خليف (د): 29، 31، 36، 37، 124.

## 6- الشعر مرتباً على القوافي:

| صدر البيت | القافية | عدد الأبيات |
|---|---|---|
| دعيني وقولي | مرة فأغيب | 11 |
| إذا هم له | عليه المراكب | 5 |
| أنا السمع | شناخيب العقاب | 2 |
| ألا أم عمرو | جيرانها إذ تولت | 37 |
| ومستبسل | ولا متعوج | 4 |
| وكف فتى | الأديم وتجرح | 1 |
| كأن قد فلا | يربغ فالسرد | 5 |
| أضعتم أبي | لم يوسد | 3 |
| ألا فاقتلوني | الذل مقودي | 1 |
| ونائحة أوحيت | واشمأز وأنكرا | 8 |
| ولا تقبروني | أبشري أم عامر | 4 |
| ليس لوالدة | لابنها دعْ دعِ | 2 |
| قتيلا فخار | أو تبالة يا اسمعا | 1 |
| يا صاحبي هل | منية من مصرف | 2 |
| ومرقبة عنقاء | الحفي المخفف | 20 |
| ألا هل أتى | تعتلي بالصعالك | 4 |
| إن بالشعب | دمه ما يطلُّ | 28 |
| أقيموا بني | لا ميلُ | 70 |
| إذا أصبحت | لم تحذريني | 5 |
| ولا عيب في اليحموم | يوم الهياج سمين | 2 |
| ألا ليت شعري | الفتاة هجينها | 4 |
| أونَسَ ريح الموت في المكاسر | 2ـ الرجز | 7 |

| | | |
|---|---|---|
| نحن الصعاليك الحماة البزل | | 2 |
| لا تبعدي إما هلكت شامه | | 6 |
| قد جمع... وهجم | | 2 |
| تعسل تحتي | 3ـ الشواهد نحو الغنم الذيب | 1 |
| فما تدري | ليس بأدردا | 1 |
| وما نكراه | أوجرا | 1 |
| وخالد قال | انى يطلع القمر | 1 |
| قل للفرزدق | ما امرتك فاجلس | 2 |
| يبيت بمرعى | مرتعا | 1 |
| أكف يدي | وحاجتنا معا | 1 |
| وذات هدم | تولبا جدعا | 1 |
| ترى العبس | عاج ولاذبل | 1 |
| كأن في | الأيل | 1 |
| أنحن | الجماجم | 1 |
| هاج | الندامى | 1 |
| لقد علمت | وتميم | 1 |
| لها رواح | | 1 |

# المصادر والمراجع


1ـ آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، دار صادر، بيروت، 1960م.

2ـ أخبار النساء، ابن قيم الجوزية  بيروت، دار مكتبة الحياة، 1964م.

3ـ أدباء السجون، عبد العزيز الحلفي، مط الزهراء، النجف، 1950م.

4ـ أدب الكاتب، ابن قتيبة، دار صادر، بيروت، 1967م.

5ـ الأزمنة والأمكنة، المرزوقي، حيدر آباد، الدكن، 1332هـ.

6ـ أساس البلاغة، الزمخشري، القاهرة، 1960م.

7ـ أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

8ـ الأشباه والنظائر، للخالديين، تح: السيد محمد يوسف، القاهرة، مط. التأليف والترجمة والنشر 1958ـ 1965م.

9ـ الاشتقاق، ابن دريد، تح: عبد السلام هارون، مط. السنة المحمدية، 1958م.

10ـ اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي، تح: أ. د. عبد الحسين المبارك، ط. الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م.

11ـ إصلاح المنطق، ابن السكيت، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، 1949م.

12ـ الأصنام، لابن الكلبي، تح: أحمد زكي باشا، مط. الأميرية، القاهرة، 1914م.

13ـ أعجب العجب في شرح لامية العرب، الزمخشري، ط. الثانية، 1324هـ.

14ـ الأعلام، خير الدين الزركلي، ط الثانية، 1955م.

15ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، ط دار مكتبة الحياة، بيروت، 1957م.

16ـ الأمالي، لأبي علي القالي، نشر إسماعيل يوسف ذياب، مط. دار الكتب المصرية، ط. الثانية، 1926م.

17ـ أمالي المرتضى، الشريف المرتضى، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1954م.

18ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط. دار الكتب المصرية، القاهرة 1950.

19ـ الإيجاز والإعجاز، أبو منصور الثعالبي في ضمن خمس رسائل، مط. الجوائب بالقسطنطينية، ط. الاولى، 1301هـ.

20ـ البخلاء، للجاحظ، دار اليقظة العربية، ط. الثانية، دمشق، 1963م.

21ـ البرصان والعرجان، للجاحظ، تح: عبد السلام هارون، وزارة الأعلام، بغداد، طار الطليعة، بيروت، 1982م.

22ـ بلوغ الأرب في معرفة بأحوال العرب، محمود شكري الآلوسي، شرح وتصحيح محمد بهجة الأثري، طـز الثاثة،/ مط. الكتاب العربي، بمصر.

23ـ البيان والتبيين، للجاحظ، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، 1940م.

24ـ تاج العروس، للزبيدي، ط. الأولى، مط الخيرية بمصر، 1306 - 1307هـ

25ـ تاريخ الآداب العربية، كارلب نالينو، دار المعارف بمصر، 1954م.

26ـ تاريخ الأدب العربي، بروكلمان،ط. الثانية،دار المعارف بمصر، 1968م.

27ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لأبي بكر الصقلي، تح: الدكتور عبد العزيز مطر، القاهرة 1966م.

28ـ تحرير التحبير، ابن أبي الأصبع المصري، تح: حفني محمدشرف، القاهرة، 1383هـ

29ـ التعليقات والنوادر لأبي هارون بن زكريا الهجري، الدكتور حمود عبد الأمير حمادي، مط. دار الكتب، جامعة الموصل، نشر وزارة الإعلام - بغداد، 1980.

30ـ التمام في تفسير أشعار هذيل، ابن جني، تح: أحمد ناجي القيسي وجماعة، مط. العاني، بغداد، 1962م.

31ـ التنبيه على حدوث التصحيف، حمزة الأصبهاني، تح: محمد حسن آل ياسين، ط. الأولى، مـط المعـارف، بغداد، 1967م.

32ـ تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري

33ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي، تـح: محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم، دار نهضـة مصر، 1965م.

34ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، ط. الثانية، مط البابي الحلبي بمصر، 1954م.

35ـ جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، عبـد الحميـد قطـامش، ط. الأولى، القاهرة، 1964م.

36ـ جمهرة اللغة، ابن دريد، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، ط. الاولى، 1345هـ

37ـ الحماسة البصرية، تح مختار الدين أحمد، طز الهند 1964م.

38ـ الحيوان، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، ط. الاولى، 1938.

39 - خاص الخاص، للثعالبي، دار مكتبة الحياة - بيروت، 1966م.

40ـ خزانة الأدب، للبغدادي، ط بولاق، 1299هـ

41- الخصائص، لابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1952م.

42ـ درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، ط. الاولى، مط: الجوائب بالقسطنطينية، 1299هـ

43ـ دولة النساء، البرقوقي، ط. الاولى، مط الاعتماد بمصر، 1945م,

44ـ ديوان تأبط شراً، تح سلمان القرغلي وجبار تعبان جاسم، مط الآداب، النجف، 1973م.

45ـ ديوان جرير، ط.دار صادر، دار بيروت، 1960م.

46ـ ديوان حاتم الطائي، دار صادر، دار بيروت، 1963م.

47ـ ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي، شرح التبريزي، مط بولاق، 1296هـ

48ـ ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي، شرح المرزوقي، تح: أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط. الأولى، القاهرة، 1951م.

49ـ ديوان القتال الكلابي، تح: الدكتور إحسان عباس، ط الاولى، دار الثقافة، بيروت، 1961م.

50 - ذيل الأمالي والنوادر، لأبي علي القالي، ط الثانية، مط دار الكتب المصرية، القاهرة، 1926م.

51ـ رسالة الغفران، المعري، تح الدكتورة بنت الشاطئ، دار المعارف،ط الثالثة، 1963م.

52ـ الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تح: الدكتور حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979م.

53 - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب،/ محمد أمين البغدادي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

54ـ سر صناعة الإعراب، لابن جني، تح: الدكتور حسن هنداوي، ط الأولى، دار القلم، دمشق، 1985م.

55ـ شرح اختيارات المفضل، للخطيب التبريزي، تح: الدكتور فخر الدين قباوة، مجمع اللغة العربية في دمشق، 1971م.

56ـ شرح أدب الكاتب، للجواليقي، مكتبة القدس، القاهرة، 1350هـ

57ـ شرح الأنباري على المفضليات، مط الآباء اليسوعيين، بيروت، 1920م.

58ـ شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، ط الأولى، مط الاستقامة، القاهرة، 1954م.

59 - شرح ديوان الفرزدق، عبد الله الصاوي، مط الصاوي، ط الأولى، 1936م.

60 - شرج الشواهد الكبرى، العيني، على هامشالخزانة، المطبعة الأميرية، بولاق.

61 - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، الأنباري، تح: عبد السلام هارون، دار المعارف، 1963م.

62ـ شرح لامية العرب، لأبي البقاء العكبري، تح: الدكتور محمد خير الحلواني، ط الأولى، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983م.

63ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد العسكري، تح: عبد العزيز أحمد، مط: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط الأولى، مصر، 1963م.

64ـ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1959م.

65ـ شعر خفاف بن ندبة السلمي، جمع وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي.

66ـ الشعر والشعراء، ابن قتيبة، بيروت، دار الثقافة.

67ـ الشعراء الصعاليك، د. يوسف خليف، دار المعارف بمصر، 1959م.

68ـ الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس، مط المؤيد المكتبة السلفية، القاهرة، 1910م.

69ـ الصحاح، للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مط دار الكتاب العربي بمصر 1377هـ

70ـ الصناعتين لأبي هلال العسكري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، والبجاوي، ط الأولى، دار إحياء الكتب العربية، 1952م.

71ـ الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني، القاهرة، 1937م.

72ـ العباب الزاخر، للصغاني، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط الأولى، بغداد، 1977م.

73ـ العقد الفريد، ابن عبد ربه، تح أحمد أمين وجماعة، مط لجنة لتأليف والترجمة والنشر القاهرة، 1948م.

74ـ العمدة لابن رشيق، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط دار الجيل، ط الرابعة، 1972م.

75ـ عيون الأخبار، ابن قتيبة، دار الكتب المصرية، ط الأولى، 1930م.

76ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم، للصفدي، تح: د. علي جواد الطاهر، ط الأولى، بيروت، 1975م.

77ـ الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تح علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط الثانية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

78ـ الفسر (شرح ديوان المتنبي)، لابن جني، تح: د. صفاء الخلوصي.

79 - فعلت وأفعلت، لأبي حاتم السجستاني، تح: أ.د خليل العطية، جامعة البصرة، 1979م.

80ـ الفهرست، لابن النديم، مكتبة الجاحظ، بيروت، 1964م.

81ـ في المصادر العربية، أحمد محمد عبيد، مؤسسة الانتشار العربي، أبو ظبي، 2000م.

82ـ القاموس المحيط، الفيروزآبادي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

83ـ الكامل، للمبرد، تح: زكي مبارك، وأحمد محمد شاكر، مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ط الأولى، 1937م.

84ـ كتاب الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، تح د. عبد الكريم خليفة وآخرين، ط الأولى، سلطنة عمان، مسقط، 1999م.

85ـ كتاب الأمثال، لمؤرج السدوسي، تح: د. رمضان عبد التواب، الهيأة المصرية العامة للتأليف والنشر 1971م.

86ـ لامية العرب، محمد بديع شريف، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1964م.

87ـ لباب الآداب، أسامة بن منقذ، تح: أحمد محمد شاكر، القاهرة، 1935م.

88ـ لسان العرب، ابن منظور، ط دار صادر، بيروت، 1955م.

89ـ المؤتلف والمختلف، للآمدي، تح: عبد الستار فراج، القاهرة، 1961م.

90ـ المثلث لابن السيد البطليوسي، تح: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1981م.

91ـ مجالس ثعلب، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، 1956م.

92ـ مجاني الأدب، الأب شيخو اليسوعي، مط الكاثوليكية، بيروت، 1957م.

93ـ مجمع البيان، للطبرسي، دار الفكر، بيروت، 1957م.

94ـ مجمل اللغة، لابن فارس، تح: الشيخ هادي حسن حمودي، ط الأولى، الكويت، 1985م.

95ـ مجموعة المعاني، (مؤلف مجهول)، ط الأولى، مط الجوائب بالقسطنطينية، 1301هـ.

96ـ مجمع الأمثال، الميداني، القاهرة، 1352هـ.

97ـ محاضرات الراغب، الأصبهاني، مط الشرفية، مصر.

98ـ المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب بيروت، ط الأولى، 1994م.

99ـ مختارات شعراء العرب، لابن الشجري، تح: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، 1974م.

100 - مختصر تهذيب الألفاظ، لابن السكيت، تح: لويس اليسوعي، مط الكاثولكية، بيروت، 1897م.

101ـ المخصص، لابن سيده، ط الأولى، مط الأميرية ببولاق، 1318هـ.

102 - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح: محمد جاد المولى وآخرين، ط الأولى، مصر.

103ـ مصادر الشعر الجاهلي، د. ناصر الدين الأسد، دار المعارف، مصر، 1956م.

104ـ المصون في الأدب، لأبي أحمد العسكري، تح: عبد السلام هارون، مط حكومة الكويت، 1960م.

105ـ معجم ألقاب الشعراء، د. سامي مكي العاني، مط النعمان، النجف، 1971م.

106ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، 1957م.

107ـ معجم ما استعجم، البكري،تح: مصطفى السقا، القاهرة، 1945م.

108ـ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مط الترقي، دمشق، 1959.

109 - معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان سركيس، مط سركيس بمصر، 1928م.

110 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، ط الأولى، القاهرة، 1366هـ

111ـ المغتالون (في ضمن نوادر المخطوطات)، لابن حبيب، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، ذ1954م.

112ـ المفضليات، المفضل الضبي، تح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، 1964م.

113ـ الممتع في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي، تح: د. فخر الدين قباوة، ط الخامسة، 1983م.

114ـ المنازل والديار، ابن منقذ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، 1965م.

115ـ المنصف لابن جني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط الأولى، مط البابي الحلبي، القاهرة، 1954ـ 1960م.

116ـ نزهة الجليس، للعباس الموسوي، تح: مصطفى وهبي، القاهرة، 1293هـ

117ـ نظام الغريب، الربعي، تصحيح بولس برونله، ط الأولى، مصر.

118ـ نهاية الأرب، النويري، دار الكتب المصرية، 1923م.

119ـ نور القبس، اختصار اليغموري، تح رولف ولهايم، وفرانتس شتاينر، فيسباون، 1964م.

120ـ الوحشيات، لأبي تمام الطائي، تح: عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، 1963م.

121ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه، عبد العزيز الجرجاني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد البجاوي، ط الثالثة، دار إحياء الكتب المصرية.